جامعة القاهرة
معهد الدراسات والبحوث الإحصائية

المؤتمر السنوى الخمسين للإحصاء

وعلوم الحاسب وبحوث العمليات

إحصـــاء سكانى

٢٥-٢٧ ديسمبر ٢٠١٧

فهرس الإحصاء السكانى

١	خريطة الإعاقة فى مصر ٢٠١٦ **سها أحمد حسن ، مصطفى ربيع**	١-٣٤
٢	العوامل المؤثرة على نية ريادة الأعمال بين الشباب المصرى **إيمان أحمد إسماعيل**	٣٥-٦٤
٣	دوافع المهاجرين الحاليين والعائدين فى مصر **محمد مصطفى حسن ، محمد عبد المنعم عبد الرؤف ، أيمن زهرى**	٦٥-٨٣

خريطة الإعاقة فى مصر 2016

سها أحمد حسن متولى[1] مصطفى ربيع[2]

الملخص

مازال توفر إحصاءات دقيقة عن الإعاقة يشكل تحدياً كبيراً يواجه العديد من الدول ومنها مصر، وهو ما يعوق عملية صنع القرار المبنية على المعلومات والأدلة، ويهدف هذا البحث إلى رسم خريطة الإعاقة فى مصر والتعرف على مستويات شدة الإعاقة المختلفة(بسيطة/ شديدة/ تامة)، وأكثر أنواع الإعاقات انتشاراً فى مصر وفقا لمجموعة اسئلة مجموعة عمل واشنطن المعنى بإحصاءات الإعاقة المختصرة، بالإضافة إلى التعرف على خصائص ذوي الإعاقة بحسب الحالة التعليمية والحالة العملية والحالة الزواجية، والمستوى المعيشي للأسرة. ويعتمد البحث على بيانات المسح القومى "مسح أحوال الأسرة المصرية لعام 2016- الدورة 13"، والذى نفذه مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، وتبلغ عينة الدراسة 49431 فرد على مستوى الجمهورية. وقد أظهرت نتائج البحث أن نسبة الإعاقة حسب تعريف بسيطة فأكثر فى مصر تبلغ 10.4% في عام 2016 من إجمالى السكان، ولا يوجد اختلاف في انتشار الاعاقة حسب النوع أو حسب محل الاقامة حضر/ريف، بينما تتباين حسب المناطق الجغرافية، وتشكل الإعاقات البسيطة النسبة الأكبر من الإعاقات، كما تعد الإعاقات الخاصة بالرؤية أكثر الإعاقات التي يعاني منها الأفراد في مصر، يليها الحركة ثم السمع، وترتفع نسب الإعاقة بشكل ملحوظ مع ارتفاع العمر. كما أظهرت النتائج أن الإعاقة لها تأثير سلبي على تمتع الأفراد ذوي الإعاقة بحقوقهم، سواء في التعليم أو العمل أو الزواج، كما يعيش الأفراد ذوي الإعاقة في أسر فقيرة مقارنة بباقي بأسر الأفراد غير المعاقين. وجدير بالذكر إلى أنه مازال حاجة إلى إجراء مسوح قومية تتضمن بيانات أكثر تفصيلاً عن المعاقين وظروف إعاقتهم، وهو ما يسمح برسم خريطة أكثر تفصيلاً عن أوضاع ذوي الإعاقة في مصر.

الكلمات الدالة: الاعاقة – أنواع الاعاقة – مستويات الاعاقة - مصر

مقدمة

يُقَدَّر عدد الأفراد ذوي الإعاقة في العالم بحوالى مليار فرد، أيّ ما يُعادِل 15% من سكّان العالم (World Health Organization 2011)، وهذه الأعداد في تزايد مستمر خاصة مع تزايد أعداد المسنين في العالم، وانتشار الأمراض غير المعدية، وزيادة وتيرة حوادث الطرق، والكوارث الطبيعية (United Nations 2012). وتكمن خطورة الإعاقة في تأثيرها على جودة حياة الأفراد ذوي الإعاقة، لذا نالت قضايا الإعاقة الكثير من الاهتمام على المستوى الدولي، وقد توجت

[1] مدرس بقسم الإحصاء الحيوى والسكانى – معهد الدراسات والبحوث الاحصائية – جامعة القاهرة
[2] باحث إحصائى – مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار – رئاسة الوزراء

تلك الجهود بإعلان الاتفاقية الدولية لحقوق الأفراد ذوي الإعاقة في عام 2006 (الأمم المتحدة 2006)، والتي أكدت على كافة الحقوق الإنسانية التي يجب أن يتمتع بها الأفراد ذوي الإعاقة. كما أكدت أهداف التنمية المستدامة 2015 – 2030 على حقوق المعاقين، وحددت أهداف تضمن لهم الحياة الكريمة وتكافؤ الفرص والعدالة فى الحصول على الخدمات (الأمم المتحدة 2015).

وفى مصر تعانى إحصاءات الإعاقة من قصور فى التقدير، وكذلك التباين الكبير فى التقديرات عند المقارنة بالدول الأخرى والذى يرجع إلى عدة أسباب من بينها الاختلاف فى أساليب القياس، إلى جانب سيطرة التقاليد التى تميل إلى عدم الرغبة بالإدلاء عن وجود إعاقات بين الأفراد. ويعد الوقوف على حجم وأنواع الإعاقات أحد القضايا الهامة من منطلق مدخلين أساسيين، الأول يرتبط بكون الإعاقة تُعد أحد قضايا حقوق الإنسان، حيث يعاني الأفراد ذوي الإعاقة من عدم المساواة (World Health Organization 2011)، والثاني يرتبط بكون الإعاقة تُعد أحد قضايا التنمية (Mitra et al 2011).

ويُعدُّ توفر بيانات دقيقة وحديثة عن حجم ذوى الإعاقة وشدة الإعاقة أمر هام لأنه يضمن بقاء ذوي الإعاقة على أجندة صانعي القرار، وتساعد هذه البيانات في صياغة برامج الاستهداف المستقبلية وذلك من خلال إلقاء الضوء على أوجه الحرمان الرئيسية التي يعاني منها الأفراد ذوي الإعاقة والتي تتطلب اهتمامًا فوريًا.

ويهدف البحث إلى رسم خريطة الإعاقة فى مصر من خلال التعرف على معدلات انتشار الإعاقة في مصر وتبايناتها حسب محل الإقامة (حضر/ ريف)، وحسب الأقاليم الجغرافية، وحسب المحافظات المختلفة، وحسب النوع، وحسب الفئات العمرية، بالإضافة إلى التعرف على شدة الإعاقة (بسيطة/ شديدة/ تامة)، وأكثر أنواع الإعاقات انتشاراً فى مصر وفقا للفئات المشار إليها حسب تعريف مجموعة عمل واشنطن المعنى بإحصاءات الإعاقة (الرؤية، والسمع، والحركة، والتذكر أو التركيز، والرعاية الشخصية، والتواصل مع الآخرين). كما يهدف البحث إلى التعرف على الملامح الأساسية للمعاقين بحسب الحالة التعليمية والحالة العملية والحالة الزواجية، وكذلك حسب المستوى المعيشي للأسرة.

1- مراجعة الأدبيات

تتعدد المفاهيم الخاصة بالإعاقة والتى تؤدى إلى اختلاف أسلوب القياس ومن ثم مستويات مختلفة للتقدير. ونوضح فيما يلى أكثر مفاهيم الإعاقة انتشاراً، وأساليب قياسها:

1- 1 مفهوم الإعاقة

يعتبر مفهوم الإعاقة من المفاهيم المعقدة، ومازال قيد التطور (الأمم المتحدة 2006)، ومع ذلك فإن الإعاقة عادة ما تشير إلى حالة جسدية أو عقلية أو نفسية تؤثر وتحد من أنشطة الأفراد (Mont 2007). وقد عرفت منظمة الصحة العالمية (World Health Organization 2011) الإعاقة بوصفها مصطلح شامل يضم كل من:

- الاعتلال "Impairments": وهي مشاكل في وظائف الجسم أو بنيان الجسم مثل الانحراف عن الوضع الطبيعي.

- محدودية القيام بالأنشطة "Activity Limitations": الأنشطة هي المهام أو الأعمال التي يقوم الفرد بتنفيذها، وتعبر محدودية القيام بالأنشطة عن الصعوبات التي تواجه الفرد في تنفيذ الأنشطة المختلفة، مثل إرتداء الملابس، أو تناول الطعام.
- القيود على المشاركة "Participation Restrictions": يقصد بالمشاركة إندماج الفرد في الحياة الاجتماعية والاقتصادية، مثل عدم القدرة على الذهاب إلى المدرسة، أو الحصول على فرصة عمل.

وتتأثر هذه الأبعاد الثلاث (الاعتلال، ومحدودية القيام بالأنشطة، والقيود على المشاركة) بكل من عوامل البيئة وعوامل الشخصية، وتضم الأولى البيئة الاجتماعية، والسلوكية التي يعيش فيها الأفراد. فالاعتلال قد لا يؤدي بالضرورة إلى محدودية القيام بالأنشطة والمشاركة في المجتمع، إذا كانت البيئة المحيطة مهيئة لاستيعاب الأفراد ذوي الإعاقة. أما الثانية فتضم الخصائص الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية للأفراد، مثل النوع والعمر والحالة التعليمية والمستوى الاقتصادي. فعلى سبيل المثال الإناث ذوي الإعاقة قد يتضاعف التمييز ضدهن، كذلك ذوي الإعاقة في الطبقات الفقيرة قد لا يستطيعون الاندماج في المجتمع بشكل كامل مقارنة بذوي الإعاقة في الطبقات الغنية.

ويوضح الشكل رقم (1) التصنيف الدولى لتأدية الوظائف والاعاقة والصحة، ويبدأ هذا النموذج مع حالة صحية "A Health Condition" (على سبيل المثال: الأمراض، والإصابات والحوادث، والظروف الصحية الأخرى ذات الصلة) التي تتفاعل مع العوامل المحيطة (العوامل الشخصية والمجتمعية) فينتج عنها كل من الاعتلال، ومحدودية النشاط، وصعوبة المشاركة.

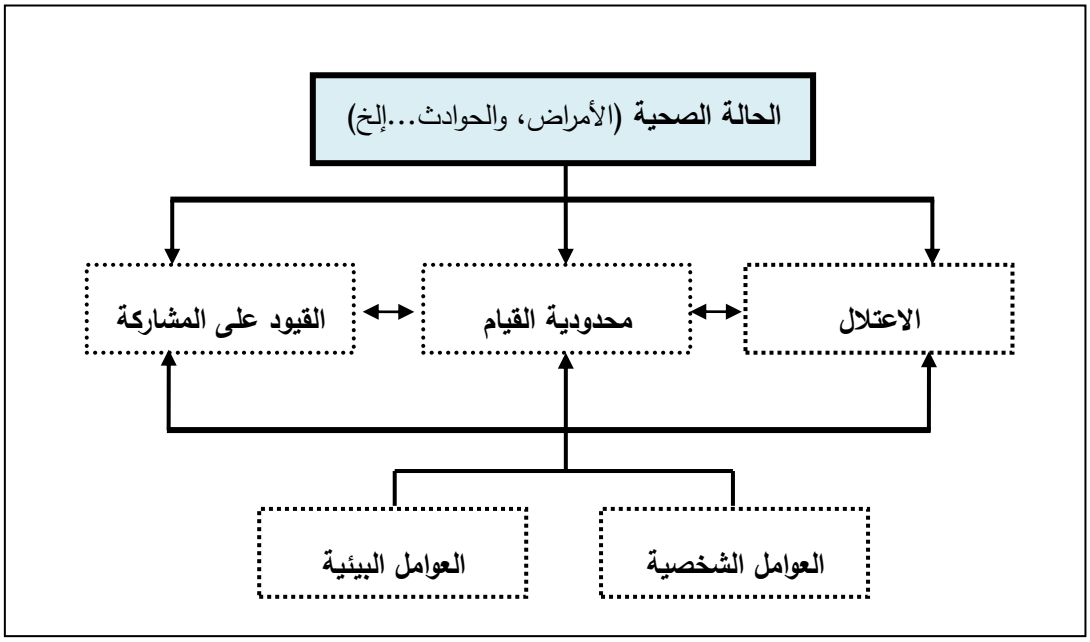

Source: World Health Organization and The World Bank. 2011. World report on disability 2011. Malta: World Health Organization.

1- 2 أساليب قياس الإعاقة

تختلف الأساليب المستخدمة في قياس الإعاقة في التعدادات والمسوح بين الدول وبعضها البعض، وأحياناً داخل الدولة الواحدة، ونستعرض فيما يلي أهم هذه الأساليب:

- **الإدلاء الذاتي بالإعاقة "Self-identification as disabled":** حيث يتم سؤال الأفراد بشكل مباشر "هل أنت أو أي أفراد الأسرة معاق؟".
- **حالات التشخيص "Diagnosable conditions":** حيث يتم سؤال الأفراد عن ما إذا كانوا يعانون من عدد من الحالات الصحية مثل شلل الأطفال، أو الصرع...إلخ.
- **أنشطة الحياة اليومية "Activities of Daily Living (ADL)":** حيث يتم تصنيف الأفراد على أنهم ذوي إعاقة إذا كانوا يعانون من صعوبة في أداء أياً من أنشطة الحياة اليومية، مثل ارتداء الملابس، والاستحمام، وتناول الطعام...إلخ.
- **أنشطة فعالة في الحياة اليومية " Instrumental Activities of Daily Living (IADL)":** وهو مشابه للأسلوب السابق ولكنه يتضمن أنشطة على نطاق أوسع مثل إذا كان الفرد لديه مشكلة في إدارة الأموال، أو التسوق في المحلات...إلخ.
- **المشاركة:** يتم سؤال الأفراد وفقاً لهذا الأسلوب إذا كان لديهم أي حالة صحية تؤثر على مشاركتهم في المجتمع، مثل الذهاب للمدرسة أو الحصول على وظيفة.

وجدير بالذكر أن بعض هذه الأساليب يعاني من انتقادات، حيث يؤدى الأسلوب الأول "الإدلاء الذاتي بالإعاقة" إلى تقدير لحجم ظاهرة الإعاقة أقل من الفعلى، حيث تتراوح عادة نسبة الإعاقة وفقاً لهذا الأسلوب بين 1% إلى 3% (Mont 2007)، ويرجع ذلك إلى العديد من الأسباب منها أن كلمة "إعاقة" لها كثير من الدلالات السلبية لذا قد يلجأ الأفراد إلى إخفاء هذه الإعاقة، هذا علاوة على اختلاف مفهوم الإعاقة من شخص لآخر ومن مجتمع لآخر. ونستعرض فيما يلي الأساليب المتبعة في قياس الإعاقة في بعض الدول، وهي مصر، والاتحاد الأوروبي، والولايات المتحدة الأمريكية.

1-2-1 أسلوب قياس الإعاقة في مصر

تم قياس الإعاقة في التعدادات السابقة في مصر وفقاً لأسلوب الإدلاء الذاتي بالإعاقة (بالاعتماد على سؤال واحد فقط)، حيث يتم سؤال الأفراد بشكل مباشر **"هل أنت أو أي أفراد الأسرة معاق؟"**، ثم يتم السؤال عن نوع هذه الإعاقة. وقد عرف قانون رقم 39 لعام 1975 الشخص ذو الإعاقة، بأنه "كل شخص أصبح غير قادر على الاعتماد على نفسه ومزاولة عمله أو القيام بعمل والاستقرار فيه أو نقصت قدرته على ذلك نتيجة لقصور عضوي أو عقلي أو حسي أو نتيجة عجز خلقي منذ الولادة". وتصل نسبة الإعاقة في مصر إلى 0.7% وفقاً للتعداد العام للسكان لعام 2006 (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء 2006).

وجدير بالذكر أن مصر قد غيرت أسلوب قياس الإعاقة في تعدادها الأخير لعام 2017، حيث تم الالتزام بمجموعة الأسئلة الموجزة التي أعدّها فريق واشنطن المعنيّ بإحصاءات الإعاقة، وتشمل ستة أسئلة حول ما إذا كان الفرد يعاني من صعوبات خاصة بكل من: الرؤية، والسمع، والحركة، والتذكر أو التركيز، والرعاية الشخصية، والتواصل مع الآخرين، ووفقاً لهذا الأسلوب فى القياس فقد تم تقدير نسبة الإعاقة (من الدرجة البسيطة إلى المطلقة) بحوالى 10.7% وذلك بين المصريين 5 سنوات فأكثر (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء 2017).

2-2-1 أساليب قياس الإعاقة في دول الاتحاد الأوروبي

تتعدد الأساليب المستخدمة لقياس الإعاقة في دول الاتحاد الأوروبي، وبالتالي تتعدد نسب الإعاقة، حيث تتراوح بين 11.0% و14.0% (Eurostat 2012)، وأبرز هذه الأساليب هي:

الأسلوب الأول: يتم قياس الإعاقة وفقاً لعشرة أسئلة، حيث يتم سؤال الأفراد إذا كانوا يعانون من صعوبة في أداء أياً من الأنشطة الأساسية العشرة وهي: 1) الرؤية، 2) السمع، 3) المشي أو صعود السلالم، 4) الجلوس أو الوقوف، 5) التذكر أو التركيز، 6) التواصل مع الآخرين (مثل فهمه للغير أو فهم الغير له)، 7) قدرة الذراعين على الحركة إلى الأمام، فوق الرأس، أو وراء الظهر (Reaching or stretching)، 8) رفع وحمل الأشياء، 9) الانحناء، 10) استخدام اليد بشكل جيد. ويُعرف هذا الأسلوب لقياس الإعاقة بصعوبات الأنشطة الأساسية " Basic Activity Difficulty". وتبلغ نسبة الإعاقة وفقاً لهذا الأسلوب في الإتحاد الأوروبي 14.0%.

الأسلوب الثاني يعتمد على تصنيف الشخص على أنه ذو إعاقة إذا كان يعاني من عدم القدرة على العمل بسبب مشكلة صحية طويلة الأمد و/أو صعوبة في الأنشطة الأساسية العشرة السابق ذكرها. ويعرف هذا الأسلوب بالإعاقة في العمل "Disability in Employment". وتبلغ نسبة الإعاقة وفقاً لهذا الأسلوب في الإتحاد الأوروبي 11.0%.

الأسلوب الثالث يعتمد على تصنيف الشخص على أنه ذو إعاقة إذا كان يواجه قيود في المشاركة في مجالات الحياة المختلفة - مثل التنقل والحركة، والتعليم، والعمل - بسبب مشكلة صحية طويلة الأمد و/ أو صعوبة في الأنشطة الأساسية السابق ذكرها، وتبلغ نسبة الإعاقة وفقاً لهذا الأسلوب في الإتحاد الأوروبي 12.8%، وتصل في الدنمارك إلى 18.2%، وفي بريطانيا إلى 16.9%، وفي أسبانيا إلى 11.3%، وفي فرنسا إلى 11.1%، وفي قبرص إلى 10.2%.

3-2-1 أساليب قياس الإعاقة في الولايات المتحدة الأمريكية

يتم قياس الإعاقة في الولايات المتحدة الأمريكية وفقاً لستة أسئلة عن المعاناة فى كل من: الرؤية، والسمع، والحركة، والتذكر أو التركيز أو القدرة على اتخاذ القرار، والرعاية الشخصية (الاستحمام، اللبس،....)، والقيام ببعض الأنشطة بمفرده مثل زيارة عيادة الطبيب أو التسوق (الحياة المستقلة). ويتم تصنيف الشخص على أنه معاق إذا كان يعاني من أي صعوبة من هذه الصعوبات الستة. وفيما يتعلق بانتشار الإعاقة في الولايات المتحدة الأمريكية، فقد بلغت نسبة الإعاقة 12.6% (Institute on Disability 2016).

هناك أسلوب آخر لقياس الإعاقة في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث يتم تصنيف الشخص على أنه ذو إعاقة وفقاً لسؤالين: 1) هل تعاني بأي شكل من الأشكال من محدودية القيام بأي أنشطة بسبب مشاكل جسدية أو عقلية أو نفسية؟، 2) هل لديك الآن أي مشكلة صحية تتطلب منك أن تستخدم معدات خاصة، مثل كرسي متحرك، عكاز، سرير خاص، أو هاتف خاص (بما في ذلك استخدامها في بعض الأحيان أو استخدامها في ظروف معينة)؟، وتصل نسبة الأفراد ذوي الإعاقة إلى 21.6% بين الأفراد في الفئة العمرية 18 سنة فأكثر (Centers for Disease Control and Prevention (CDC) 2015).

1- 3 انتشار الإعاقة

على الرغم من الاهتمام المتزايد بقضايا الإعاقة مازال توفر إحصاءات دقيقة وموثوقة يشكل تحدياً كبيراً يواجه معظم الدول بصفة عامة والنامية بصفة خاصة (Mont 2007).

وعلى الرغم من ذلك سعت منظمة الصحة العالمية بالتعاون مع البنك الدولي إلى توفير تقديرات عن انتشار الإعاقة، ويُقَدَّر عدد الأفراد ذوي الإعاقة في العالم بحوالى مليار شخص - أيّ ما يُعادِل 15% من سكّان العالم – (World Health Organization 2011).

وفي مقابل ذلك، تتراوح نسبة الإعاقة في الدول العربية بين 0.4% في قطر و4.9% في السودان (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) 2014).

وتصل نسبة الإعاقة في مصر إلى 0.7% وفقاً للتعداد العام للسكان لعام 2006.

هذا التفاوت في نسب الإعاقة بين الدول المختلفة يرجع إلى الاختلاف في التعريفات وأساليب القياس، وجودة البيانات، علاوة على ثقافة عدم الإدلاء بالإعاقة.

شكل (2): معدل انتشار الإعاقة في عدد من الدول العربية

المصدر: اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، جامعة الدول العربيّة، (2014)، **"الإعاقة في المنطقة العربيّة – لمحة عامة"**.

ملحوظة: ترجع البيانات المعروضة إلى أحدث بيان متوفر لكل دولة وفقاً للإحصاءات الرسمية للدولة. وبالنسبة لمصر يرجع البيان إلى عام 2006، وفقاً للتعداد العام للسكان.

كما قدرت نسبة الاعاقة فى مصر بحوالى 1.6% عام 1991 وفقا لمسح صحة الأم والطفل، و 0.5 % وفقا لتعداد 1996 (الديب، 2007).

وتشير البيانات المنشورة إلى ارتفاع نسب الاعاقة بين الذكور مقارنة بالاناث في معظم الدول العربية. تقدر هذه النسبة فى الأردن بحوالى 2.2%و 1.6% بين الذكور والإناث على التوالى، بينما تقدر هذه النسبة في تونس بحوالى 1.7% بين الذكور، وتنخفض لتصل إلى 1.0% بين الإناث، وفى مصر بلغت نسبة الاعاقة بين الذكور 0.8% بينما بلغت 0.5% بين الإناث من واقع بياتات التعداد العام لعام 2006 (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) 2014).

ويختلف هذا النمط في دول الإتحاد الأوروبي وفي الولايات المتحدة الأمريكية، حيث ترتفع نسبة الإعاقة بين الإناث عن الذكور في **الإتحاد الأوروبي**، حيث تصل بين الإناث إلى 15.1% في الفئة العمرية 15- 64 سنة، وتنخفض بين الذكور إلى 12.9%، وذلك وفقاً لأسلوب القياس السابق ذكره، والذي يُعرف بصعوبات الأنشطة الأساسية (Eurostat 2012).

كذلك ترتفع نسبة الإعاقة بين الإناث في **الولايات المتحدة الأمريكية** عن الذكور، حيث تصل بين الإناث إلى 12.8%، وبين الذكور إلى 12.5%، وذلك لإجمالي السكان (U.S. Census Bureau 2016).

2- مصدر البيانات

يعتمد البحث على بيانات المسح القومى "مسح أحوال الأسرة المصرية لعام 2016- الدورة 13"، والذى نفذه مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، وقد تم جمع بيانات عن الإعاقة استناداً إلى التعريفات الموصى بها دولياً، وتم الالتزام بمجموعة الأسئلة الموجزة التي أعدّها فريق واشنطن المعنيّ بإحصاءات الإعاقة (United Nations, ESCAP 2014)، ويوضح جدول (أ) في الملحق هذه الأسئلة، ويستهدف هذا المسح تمثيل الأسر في المجتمع المصري على مستوى الجمهورية، وعلى مستوى المناطق الجغرافية الستة (المحافظات الحضرية، وحضر الوجه البحري، وريف الوجه البحري، وحضر الوجه القبلي، وريف الوجه القبلي، ومحافظات الحدود)، وعلى مستوى المحافظات، وقد تم استيفاء بيانات عن 49431 فرد من خلال 11592 أسرة على مستوى الجمهورية، خلال الفترة من 4 مارس 2016 حتى 20 مايو 2016. وقد تم السؤال عن الإعاقة بين أفراد الأسر من خلال ستة أسئلة حول ما إذا كان الفرد يعاني من صعوبات خاصة بكل من: الرؤية، والسمع، والحركة، والتذكر أو التركيز، والرعاية الشخصية (الاستحمام، اللبس،....)، والتواصل مع الآخرين (مثل فهمه للغير أو فهم الغير له)، كما تم السؤال عن شدة هذه الإعاقة، حيث يتم تصنيف الإعاقة إلى إعاقة بسيطة، أو إعاقة شديدة، أو إعاقة تامة.

3- النتائج

3-1 انتشار الإعاقة

تُقدَّر نسبة ذوي الإعاقة (بسيطة فأكثر[3]) في مصر في عام 2016 بحوالي 10.4% (5156 فرد) من إجمالي حجم العينة في عام 2016، وذلك كما يتضح من شكل (3). ويتم اعتبار الفرد لديه إعاقة إذا كان يعاني من صعوبة واحدة على الأقل من الصعوبات الستة التي أعدّها فريق واشنطن المعنيّ بإحصاءات الإعاقة والتى سبق الإشارة إليها، أيا كانت درجة صعوبة الاعاقة (بسيطة أو شديدة أو تامة). ويعرض جدول (ب) في الملحق تعريفات أنواع الإعاقات ودرجات شدة الإعاقة. وقد استخدم التعداد العام لمصر 2017 نفس أسلوب التقدير المستخدم فى البحث الحالى، ويشير شكل (3) إلى أن نسبة الإعاقة (بسيطة فأكثر) بين الأفراد في الفئة العمرية 5 سنوات فأكثر من واقع بيانات تعداد 2017 بلغت 10.7%، وقد بلغت هذه النسبة وفقاً لنتائج المسح المستخدم في هذا البحث 11.4% لنفس الفئة العمرية، وهو ما يشير إلى اتساق النتائج بينهما، كما بلغت نسبة الإعاقة شديدة فأكثر للأفراد 5 سنوات فأكثر 2.6% و3.1% من واقع بيانات التعداد 2017 وبيانات المسح 2016 على التوالى.

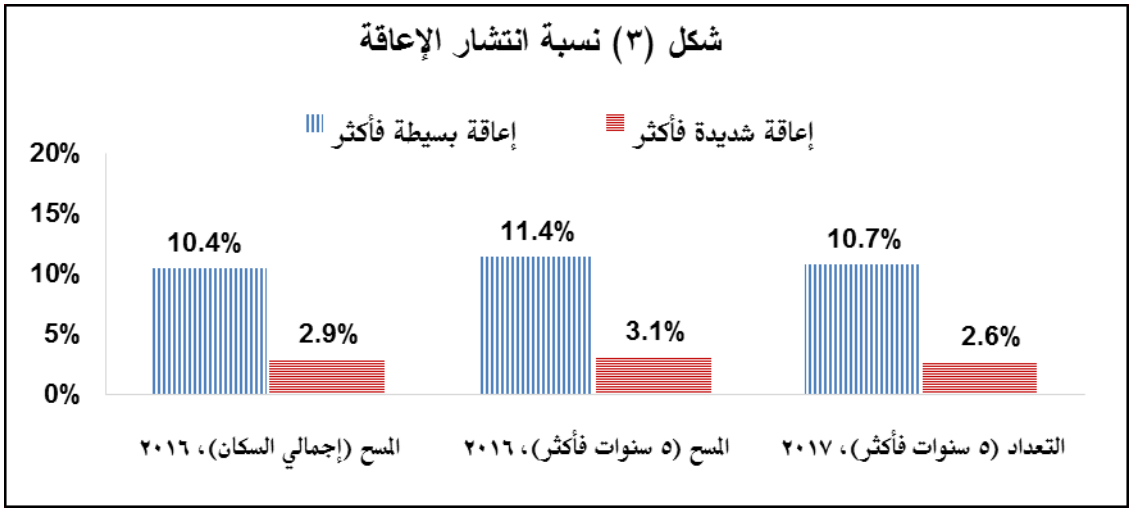

المصدر: محسوب من قبل الباحثين من واقع بيانات مسح أحوال الأسرة المصرية لعام 2016.

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، (2017)، "النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت لعام 2017".

[3] تم اعتبار الفرد معاق إعاقة بسيطة فأكثر عند حساب معدل الانتشار إذا كان يعاني من صعوبة واحدة على الأقل من الصعوبات الستة التى سبق الإشارة إليها، أيا كانت درجة صعوبة الاعاقة، أما المعاق إعاقة شديدة فأكثر فقد تم تعريفها هنا إذا كان الفرد يعاني من صعوبة شديدة واحدة على الأقل من الصعوبات الستة.

أما بالنسبة لمستويات شدة الإعاقة، فسوف يتم تحديد الحد الفاصل بين كل مستوى على النحو التالى(بالشكل الذى يضمن أن يجمع توزيع مجتمع الدراسة 100%)

- **إعاقة تامة:** يتم اعتبار الفرد لديه إعاقة تامة إذا كان يعاني من صعوبة تامة في أحد الأنواع الستة للصعوبات، وجدير بالذكر أن الفرد يمكن أن يعاني من أكثر من صعوبة في نفس الوقت، فقد يعاني من صعوبة تامة في الحركة وصعوبة شديدة في الرؤية، وفي هذه الحالة يتم تصنيف الفرد على أنه يعاني من إعاقة تامة.
- **إعاقة شديدة:** يتم اعتبار الفرد لديه إعاقة شديدة إذا كان يعاني من صعوبة شديدة على الأكثر في أحد الأنواع الستة للصعوبات، وجدير بالذكر أن الفرد يمكن أن يعاني من أكثر من صعوبة في نفس الوقت، فقد يعاني من صعوبة شديدة في الحركة وصعوبة بسيطة في الرؤية، وفي هذه الحالة يتم تصنيف الفرد على أنه يعاني من إعاقة شديدة.
- **إعاقة بسيطة:** يتم اعتبار الفرد لديه إعاقة بسيطة إذا كان يعاني من صعوبة بسيطة على الأكثر في أحد الأنواع الستة للصعوبات.

تشكل الإعاقات البسيطة النصيب الأكبر من الإعاقات كما يتضح من الشكل رقم (4)، فحوالي 7.5% من الأفراد المعاقين لديهم إعاقة بسيطة، بينما يعانى 2.1% و0.8% من الأفراد إعاقة شديدة وإعاقة تامة على التوالى. جدير بالذكر أنه تم تحديد الحد الفاصل بين كل مستوى من مستويات شدة الاعاقة عند حساب التوزيع حسب شدة الاعاقة على النحو التالى:

شكل (٤) التوزيع النسبي للأفراد حسب شدة الإعاقة، مصر ٢٠١٦

المصدر: محسوب من قبل الباحثين من واقع بيانات مسح أحوال الأسرة المصرية لعام 2016.

ويعرض جدول (1) نسبة الأسر التي يوجد بها أفراد ذوي إعاقة، ويتضح من هذا الجدول أن حوالى 21% من الأسر لديها فرد واحد ذو إعاقة بسيطة، تنخفض هذه النسبة لتصل إلى 2.6% من الأسر لديها فرد ذو إعاقة تامة، ونحو 0.2% من الأسر لديها فردين ذوي إعاقة

تامة، و0.08% من الأسر لديها 3 أفراد فأكثر ذوي إعاقة تامة. وبالنسبة للأسر التي يوجد بها أفراد ذوي إعاقة شديدة، نحو 7.9% من الأسر في مصر لديها فرد ذو إعاقة شديدة، ونحو 0.8% من الأسر لديها فردين ذوي إعاقة شديدة، و0.03% من الأسر لديها 3 أفراد فأكثر ذوي إعاقة شديدة.

وبصفة عامة فإن نحو ربع الأسر المصرية لديها فرد معاق سواء إعاقة بسيطة أو تامة أو شديدة، وحوالي 7.0% من الأسر لديها فردين ذوي إعاقة، وحوالي 1.6% من الأسر لديها 3 أفراد فأكثر ذوي إعاقة.

جدول (1) نسبة الأسر حسب عدد الأفراد المعاقين بها وحسب نوع الإعاقة، مصر 2016

		عدد الأفراد ذوي الإعاقة			الإجمالي
		فرد معاق	فردين	ثلاثة أفراد فأكثر	
نوع الإعاقة	إعاقة بسيطة	%20.9	%5.8	%1.1	%27.8
	إعاقة شديدة	%7.9	%0.8	%0.03	%8.73
	إعاقة تامة	%2.6	%0.2	%0.08	%2.88
	أي إعاقة	%23.9	%7.0	%1.6	%32.5

المصدر: محسوب من قبل الباحثين من واقع بيانات مسح أحوال الأسرة المصرية لعام 2016.

3- 1-1 انتشار الإعاقة وشدتها حسب النوع

يشير الشكل رقم (5) إلى عدم وجود اختلاف بين الذكور والإناث من حيث نسبة الإعاقة وشدتها، حيث تبلغ نسبة الإعاقة بين الذكور 10.4% وبين الإناث 10.5%. أما بالنسبة لشدة **الإعاقة** بين الذكور والإناث، فحوالي 0.9% من الذكور لديهم إعاقة تامة، وتصل هذه النسبة بين الإناث إلى 0.8%، وفيما يتعلق بالإعاقات الشديدة، حوالي 2.2% من الذكور لديهم إعاقات شديدة، مقارنة بـ 2.0% بين الإناث. وتُعدُّ الإعاقات البسيطة هي الأكثر انتشاراً بين الذكور والإناث على حدا سواء ، حيث تصل النسبة بينهم إلى 7.3%، و 7.8% على التوالي.

وعند إجراء الاختبارات الإحصائية تبين أن العلاقة بين الإعاقة والنوع غير معنوية ($p>0.05$) وذلك باستخدام كل من اختبار كاي2 وكذلك (Goodman and Kruskal tau[4]).

[4] يدرس هذا الاختبار العلاقة بين متغيرين اسميين، ويتميز عن اختبار كاي2 انه يساعد على التعرف على قوة العلاقة.

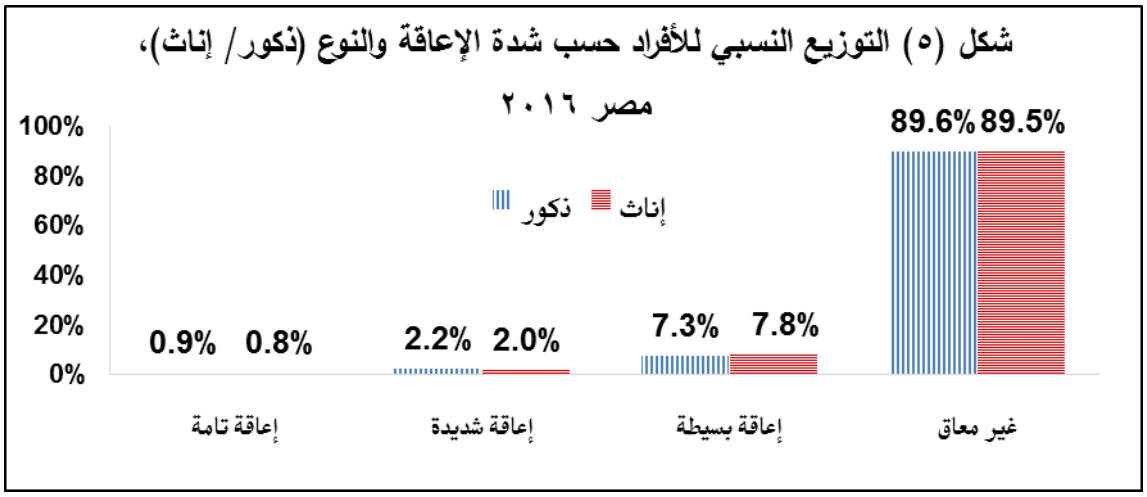

المصدر: محسوب من قبل الباحثين من واقع بيانات مسح أحوال الأسرة المصرية لعام 2016.

3- 2-1 انتشار الإعاقة وشدتها حسب فئات العمر

ترتفع نسبة ذوي الإعاقة كلما ارتفع العمر، ويعرض شكل (6) نسبة الأفراد ذوي الإعاقة (بسيطة فأكثر) وفقاً لفئات العمر، وتظهر النتائج أن حوالي 1.4% من الأطفال أقل من 5 سنوات يعانون من الإعاقة، وترتفع هذه النسبة لتصل إلى 3.1% بين الأطفال في الفئة العمرية 5-9 سنوات، وتبلغ 4.0% بين الأطفال في الفئة العمرية 10-14 سنة. فيما يتعلق بالشباب، تصل نسبة الإعاقة بين الأفراد في الفئة العمرية 15-19 سنة إلى 4.5%، وتصل إلى 4.6% بين الأفراد في الفئة العمرية 20-24 سنة.

تبدأ نسبة الإعاقة في الارتفاع بوتيرة أسرع مع ارتفاع العمر، فمن بين كل 100 فرد في الفئة العمرية 50 - 54 سنة هناك 18 فرد معاق، ويرتفع هذا العدد ليصل إلى 39 فرد معاق بين كبار السن للفئة العمرية (65- 69 سنة) من بين كل 100 فرد، ثم إلى حوالى 58 فرد معاق في الفئة العمرية 70 سنة فأكثر من بين كل 100 فرد. وهو نفس النمط في دول الاتحاد الأوروبي (Eurostat 2012)، وفي الولايات المتحدة الأمريكية (Institute on Disability 2016).

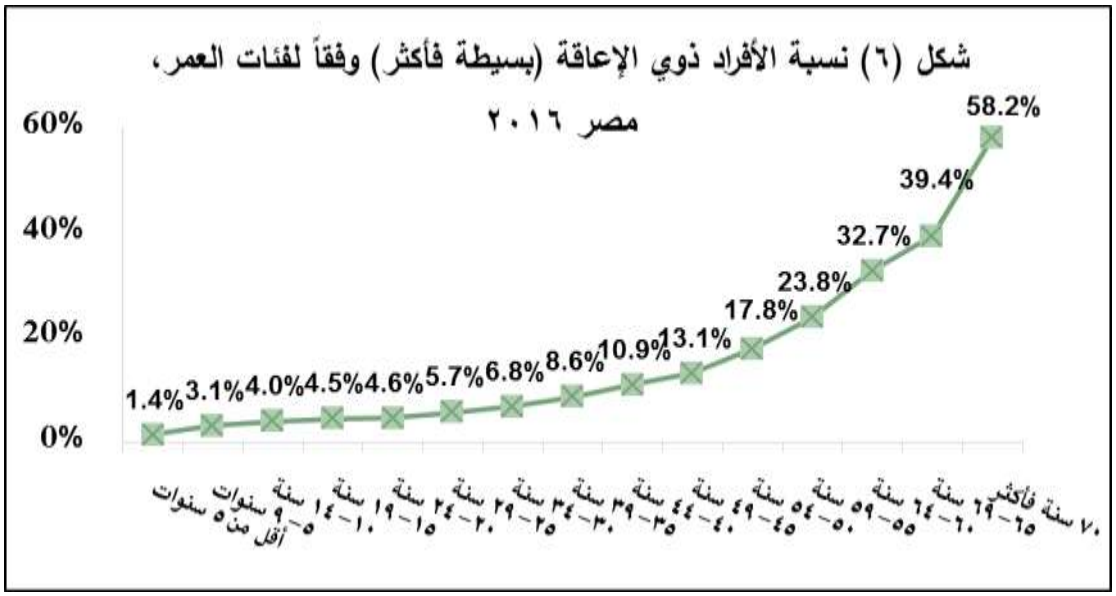

المصدر: محسوب من قبل الباحثين من واقع بيانات مسح أحوال الأسرة المصرية لعام 2016.

وعند استخدام اختبار كاي^2 كانت العلاقة بين الإعاقة وفئات العمر معنوية ($p<0.01$)، كما كانت العلاقة معنوية وطردية ($p<0.01$) عند حساب معامل جاما، فكلما ارتفع العمر ارتفعت نسبة الإعاقة.

وقد تم بناء نموذج إنحدار لوجستي ثنائي لدراسة العلاقة بين الإعاقة (متغير تابع Dummy variable له وجهين أحدهما معاق والآخر غير معاق) وفئات العمر (المتغير المستقل)، ويعرض جدول (2) نسب الأرجحية (Odds Ratio) ويتضح من هذا الجدول أن نسب الأرجحية ترتفع بشكل كبير مع ارتفاع العمر، فمفاضلة أن يصاب الإنسان بالإعاقة في الفئة العمرية من 20-24 سنة يصل إلى أكثر من 3 أضعاف أن يصاب الإنسان بالإعاقة في الفئة العمرية أقل من 5 سنوات، ويصل إلى 15 ضعف في الفئة العمرية 50-54 سنة، وإلى 100 ضعف في الفئة العمرية 70 سنة فأكثر مقارنة بالأطفال أقل من 5 سنوات.

جدول (2) نسب الارجحية (Odds Ratio) للعلاقة بين الإعاقة (بسيطة فأكثر) وفئات العمر، مصر 2016

فئات العمر	Exp (B) نسبة الأرجحية	95% C.I. For EXP (B)	
		Lower	Upper
أقل من 5 سنوات (الفئة المرجعية)	-	-	-
5- 9 سنين	***2.271	1.695	3.042
10- 14 سنة	***2.999	2.258	3.982
15- 19 سنة	***3.367	2.543	4.459

جدول (2) نسب الارجحية (Odds Ratio) للعلاقة بين الإعاقة (بسيطة فأكثر) وفئات العمر، مصر 2016

فئات العمر	Exp (B) نسبة الأرجحية	95% C.I. For EXP (B)	
		Lower	Upper
20- 24 سنة	***3.433	2.566	4.593
25- 29 سنة	***4.321	3.236	5.770
30- 34 سنة	***5.273	3.967	7.008
35- 39 سنة	***6.786	5.135	8.969
40- 44 سنة	***8.824	6.696	11.628
45- 49 سنة	***10.873	8.278	14.282
50- 54 سنة	***15.579	11.909	20.378
55- 59 سنة	***22.397	17.109	29.319
60- 64 سنة	***34.981	26.774	45.702
65- 69 سنة	***46.725	35.577	61.366
70 سنة فأكثر	***99.938	76.288	130.920

*** p−value $\leq$ 0.001

المصدر: محسوب من قبل الباحثين من واقع بيانات مسح أحوال الأسرة المصرية لعام 2016.

يختلف مستوى شدة الإعاقة حسب فئات العمر، وتشير النتائج بجدول (3) إلى عدد من النقاط الأساسية:

- ✓ تزداد نسبة الأفراد الذين يعانون من إعاقات سواء بسيطة أو شديدة أو تامة مع ارتفاع العمر.
- ✓ تشكل الإعاقات البسيطة النسبة الأكبر من إجمالي الإعاقات في جميع فئات العمر، يليها الإعاقات الشديدة، بينما تنخفض نسبة الإعاقات التامة لفئات السن المختلفة.
- ✓ بالنسبة للأفراد في الفئة العمرية 70 سنة فأكثر، تصل نسبة الأفراد ذوي الإعاقة إلى 58.2%، وتتوزع هذه النسبة بين 36.8% من الأفراد لديهم إعاقة بسيطة، و16.3% لديهم إعاقة شديدة، و5.1% لديهم إعاقة تامة.

جدير بالذكر أن عدد الأفراد ذوي الإعاقة التامة في العينة منخفض وقد يتأثر توزيعهم على الفئات العمرية المختلفة، بما يتطلب الحذر أثناء قراءة النتائج.

جدول (3) التوزيع النسبي للأفراد حسب شدة الإعاقة وفئات العمر، مصر 2016

فئات العمر	غير معاق	لديه إعاقة			الإجمالي
		إعاقة بسيطة	إعاقة شديدة	إعاقة تامة	
أقل من 5 سنوات	%98.6	%0.8	%0.3	%0.3	%100
5- 9 سنين	%96.9	%1.9	%0.6	%0.6	%100
10- 14 سنة	%96.0	%2.8	%0.6	%0.6	%100
15- 19 سنة	%95.5	%2.9	%0.8	%0.8	%100
20- 24 سنة	%95.4	%2.9	%0.9	%0.7	%100
25- 29 سنة	%94.3	%3.5	%1.3	%0.9	%100
30- 34 سنة	%93.2	%4.7	%1.2	%0.9	%100
35- 39 سنة	%91.4	%6.4	%1.9	%0.3	%100
40- 44 سنة	%89.1	%8.6	%1.8	%0.6	%100
45- 49 سنة	%86.9	%10.5	%2.1	%0.5	%100
50- 54 سنة	%82.2	%14.8	%2.5	%0.5	%100
55- 59 سنة	%76.2	%17.6	%5.2	%0.9	%100
60- 64 سنة	%67.3	%25.6	%5.8	%1.3	%100
65- 69 سنة	%60.6	%29.5	%8.1	%1.8	%100
70 سنة فأكثر	%41.8	%36.8	%16.3	%5.1	%100
الإجمالي	**%89.6**	**%7.5**	**%2.1**	**%0.8**	%100

المصدر: محسوب من قبل الباحثين من واقع بيانات مسح أحوال الأسرة المصرية لعام 2016.

3- 1-3 انتشار الإعاقة وشدتها حسب محل الإقامة

لا تختلف نسبة الإعاقة بين الحضر والريف، حيث تبلغ نسبة الإعاقة في الحضر 10.5% وفي الريف 10.4%. كما لا تختلف درجة شدة الإعاقة بين الحضر والريف، فحوالي 2.1% من الأفراد في كل من الحضر والريف يعانون من إعاقات شديدة، بينما يعاني 0.9% و 0.8% من الأفراد في الحضر والريف من إعاقات تامة على التوالى. وعند إجراء الاختبارات الإحصائية تبين أن العلاقة بين الإعاقة ومحل الإقامة غير معنوية ($p>0.05$) وذلك باستخدام كل من اختبار كاي^2 وكذلك (Goodman and Kruskal tau).

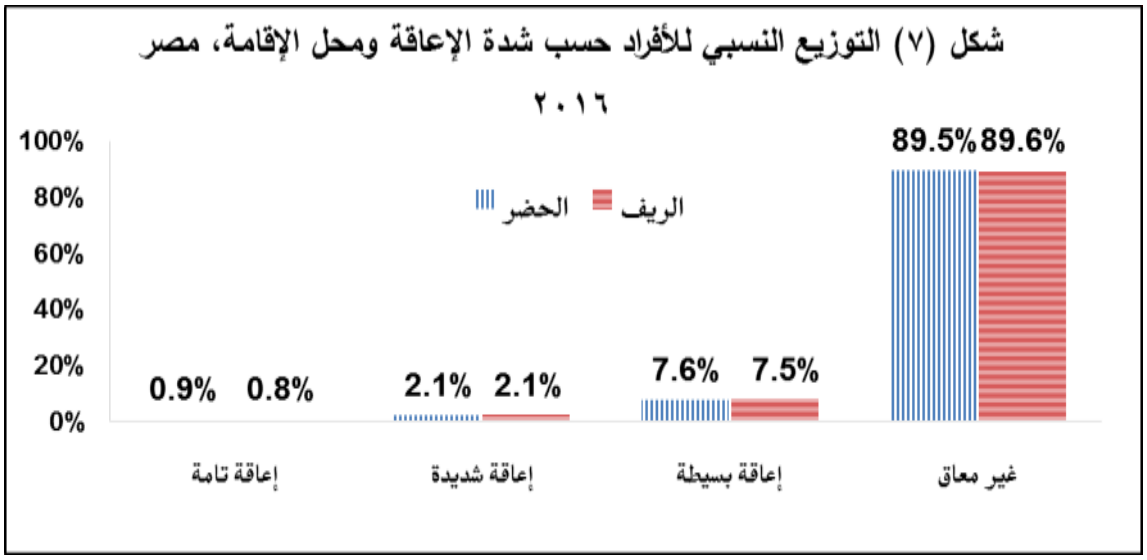

المصدر: محسوب من قبل الباحثين من واقع بيانات مسح أحوال الأسرة المصرية لعام 2016.

تتفاوت نسبة ذوي الإعاقة وفقًا للمناطق الجغرافية المختلفة، حيث تصل إلى أقصاها (12.6%) في حضر الوجه البحري، يليه ريف الوجه البحري بنسبة 11.9%، ثم حضر الوجه القبلي بنسبة 10.8%، وتُقدَّر بـ 9.2% في المحافظات الحضرية، و8.7% في ريف الوجه القبلي، وتصل إلى أدناها في محافظات الحدود بنسبة 7.0%، وذلك كما يتضح من شكل (8).

وعند إجراء الاختبارات الإحصائية تبين أن العلاقة بين الإعاقة والمناطق الجغرافية معنوية ($p<0.01$) وذلك باستخدام كل من اختبار كاي2 وكذلك (Goodman and Kruskal tau) وإن كانت قوة العلاقة ضعيفة للغاية. وجدير بالذكر أن بعض هذه الاختلافات بين المناطق الجغرافية قد يرجع إلى عدم الرغبة بالإدلاء بالإعاقة في بعض المناطق نظراً لسيطرة العادات والتقاليد التى تميل إلى عدم الرغبة فى الإدلاء بنوع الإعاقة لأحد أفراد الأسرة.

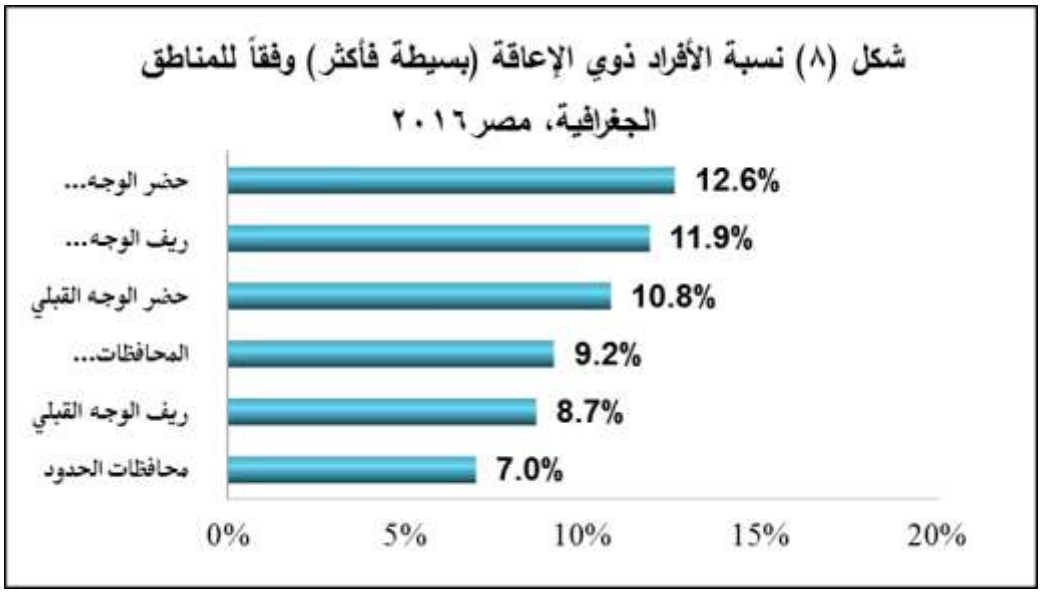

المصدر: محسوب من قبل الباحثين من واقع بيانات مسح أحوال الأسرة المصرية لعام 2016.

وتشير النتائج إلى أن الإعاقات البسيطة هي الأكثر انتشاراً في جميع المناطق الجغرافية، يليها الإعاقات الشديدة، ثم الإعاقات التامة، كما يتضح من الشكل (9). فيما يتعلق بالإعاقات التامة، تبلغ نسبة الأفراد الذين يعانون من إعاقات تامة حوالي 0.9% في كل من المحافظات الحضرية، وحضر الوجه البحري، وحضر الوجه القبلي، وتصل إلى 0.8% في ريف الوجه البحري، وإلى 0.7% في ريف الوجه القبلي، بينما تصل إلى أدناها في المحافظات الحدودية حيث تُقدر نسبة ذوي الإعاقات التامة فيها بحوالي 0.3%.

تتفاوت نسبة ذوي الإعاقة بين المحافظات في مصر بشكل ملحوظ وذلك كما يتضح من شكل (10)، وترتفع هذه النسبة في معظم محافظات الوجه البحري مقارنة بباقي المحافظات، حيث تبلغ في الغربية 16.9%، وفي كفر الشيخ 14.1%، وفي دمياط 13.7%، وفي البحيرة 13.1%، وفي الشرقية 12.6%. (ترتفع نسب الاعاقة بمحافظات الوجه البحرى مقارنة بمحافظات الوجه القبلى).

بالنسبة للمحافظات الحضرية، تتفاوت نسبة ذوي الإعاقة في هذه المحافظات، حيث تبلغ في الإسكندرية 12.2%، وتصل في بورسعيد إلى 11.0%، وفي السويس إلى 9.7%، وفي القاهرة إلى 7.6%. أما فيما يتعلق بمحافظات الوجه القبلي، تتراوح نسبة ذوي الإعاقة في هذه المحافظات بين 6.6% و10.8%، حيث تبلغ في أسوان 10.8%، وفي سوهاج 10.3%، وفي

بنـي سـويف 9.9%، وفـي كـل مـن الفيـوم وإلمنيـا 9.7%، وفـي أسـيوط 9.5%، وفـي الأقصـر 9.3%، وفي الجيزة 8.8%، وفي قنا 6.6%.

بالنسبة لمحافظات الحدود، تصل نسبة الإعاقة إلـى أقصـاها فـي جنـوب سيناء حيث تبلـغ 12.2%، وتصل وفي مرسى مطروح إلى 5.0%.

شكل (9) التوزيع النسبي للأفراد في المناطق الجغرافية المختلفة حسب شدة الإعاقة، مصر 2016

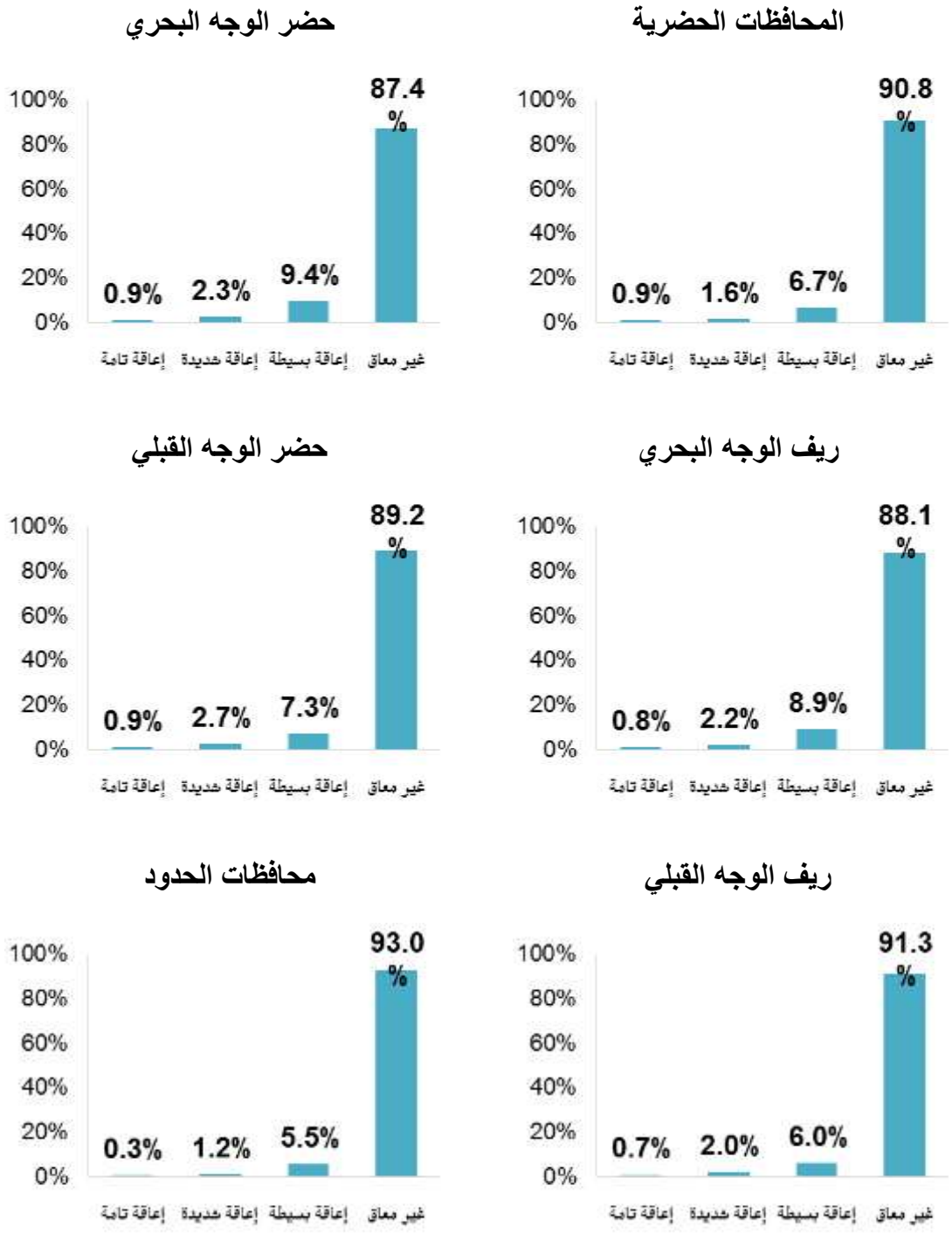

المصدر: محسوب من قبل الباحثين من واقع بيانات مسح أحوال الأسرة المصرية لعام 2016.

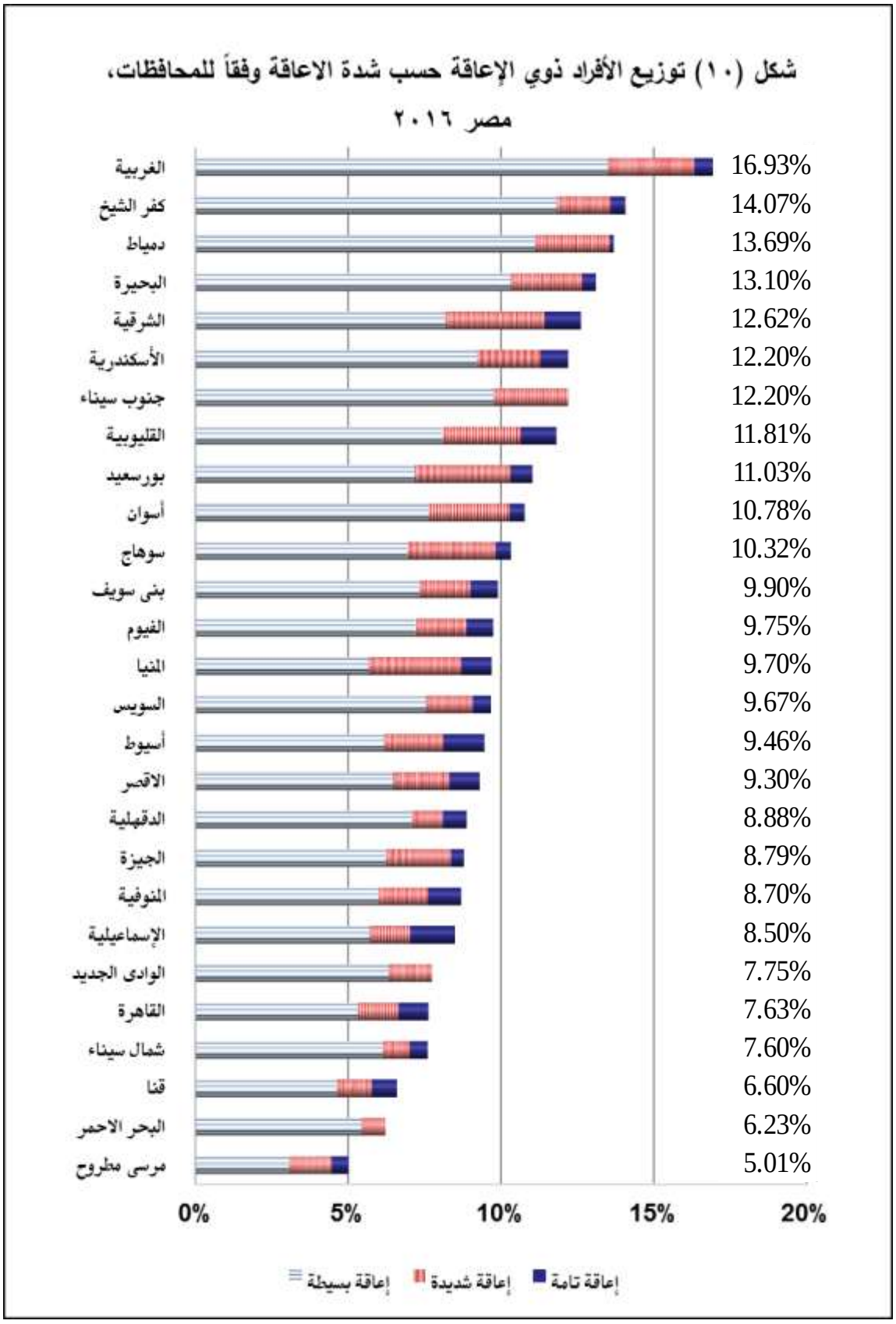

المصدر: محسوب من قبل الباحثين من واقع بيانات مسح أحوال الأسرة المصرية لعام 2016.

2-3 أنواع الإعاقات في مصر

تتعدد أنواع الاعاقات المختلفة التى يتعرض لها الافراد، وتشير النتائج إلى أن أكثر الإعاقات التي يعاني منها الأفراد في مصر تتركز في صعوبات متعلقة بالرؤية، يليها الحركة ثم السمع، بنسبة 5.9%، 4.8%، 2.1% على التوالى، في حين تنخفض نسبة الأفراد الذين يعانون من صعوبات تتعلق بالتذكر/ التركيز، والرعاية الشخصية، والتواصل مع الأخرين، كما يتضح من الشكل رقم (11)، **وتجدر الإشارة إلى هناك بعض الأفراد يعانون من أكثر من إعاقة في نفس الوقت.** ويعرض الشكل رقم (12) التوزيع النسبي للأفراد المعاقين حسب نوع الإعاقة، وتعد إعاقات الرؤية هي الأكثر انتشاراً فحوالي 36.1% من الإعاقات في مصر هي إعاقات رؤية، يليها الحركة بنسبة 29.4%.

شكل (11) نسبة الأفراد ذوي الإعاقة (بسيطة فأكثر) من إجمالى العينة وفقاً لنوع الإعاقة، مصر 2016[5]

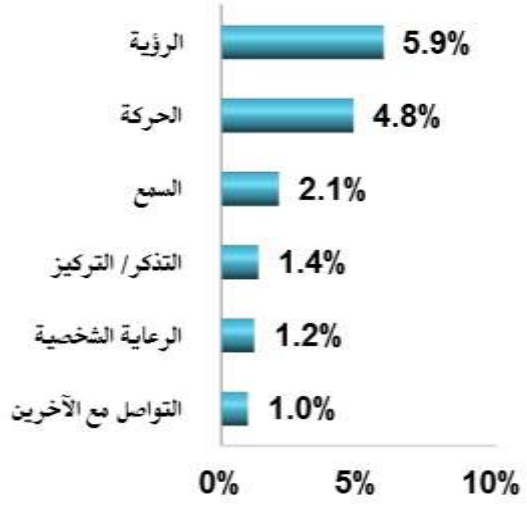

شكل (12) التوزيع النسبي للإعاقات وفقاً لنوع الإعاقة، مصر 2016

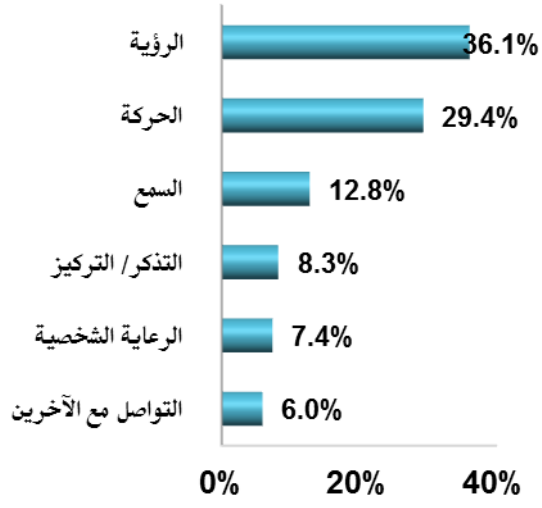

المصدر: محسوب من قبل الباحثين من واقع بيانات مسح أحوال الأسرة المصرية لعام 2016.

وتختلف درجة شدة كل نوع من الإعاقات حيث من بين 5.9% من الأفراد الذين يعانون من صعوبات **الرؤية**، هناك83.0%، 13% منهم يعانون من صعوبات بسيطة و شديدة على التوالى، وحوالي 4.0% لا يستطيعون الرؤية تمامًا، وذلك كما يتضح من شكل (13). وكما

[5] مجموع الاعمدة يساوى 16.4% وهو أكبر من 10.4% حيث يمكن أن يعاني الفرد من أكثر من إعاقة.

يتضح من الشكل رقم (14) تنخفض نسبة هؤلاء الأفراد يعانون من صعوبات بسيطة في **الحركة** (المشي/ صعود السلالم) إلى 69% مقارنة بالرؤية، بينما يعانى ربع الافراد المعاقين بالحركة (24%) من صعوبات شديدة ، وحوالي 6.6% لا يستطيعون الحركة تمامًا.

شكل (13) التوزيع النسبي للمعاقين وفقاً لشدة الإصابة بصعوبات في الرؤية، مصر 2016

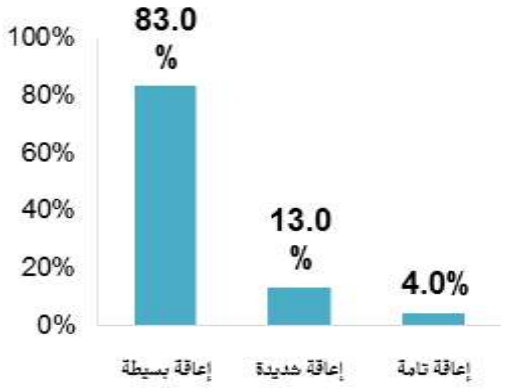

شكل (14) التوزيع النسبي للمعاقين وفقاً لشدة الإصابة بصعوبات في الحركة، مصر 2016

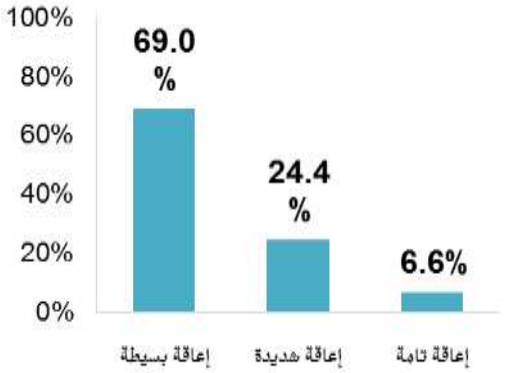

المصدر: محسوب من قبل الباحثين من واقع بيانات مسح أحوال الأسرة المصرية لعام 2016.

بينما يعاني 2.1% من الأفراد في مصر من صعوبات متعلقة بالسمع، يظهر الشكل رقم (15) تفاوت شدة هذه الصعوبات، فحوالي 81.5% من هؤلاء الأفراد يعانون من صعوبات بسيطة في السمع، وحوالي 11.3% يعانون من صعوبات شديدة في السمع، وحوالي 7.2% لا يستطيعون السمع تمامًا. وتأتى صعوبة التذكر/ التركيز فى المركز الثالث بين الاعاقات (1.4% من إجمالى السكان)، ويشير الشكل رقم (16) أن حوالي 63.5% من هؤلاء الأفراد يعانون من صعوبات بسيطة، بينما يعانى 22.0% يعانون من صعوبات شديدة، وحوالي 14.5% لا يستطيعون التذ كر أو التركيز بشكل تام.

شكل (15) التوزيع النسبي للمعاقين وفقاً لشدة الإصابة بصعوبات في السمع، مصر 2016

شكل (16) التوزيع النسبي للمعاقين وفقاً لشدة الإصابة بصعوبات في التذكر/ لتركيز، مصر 2016

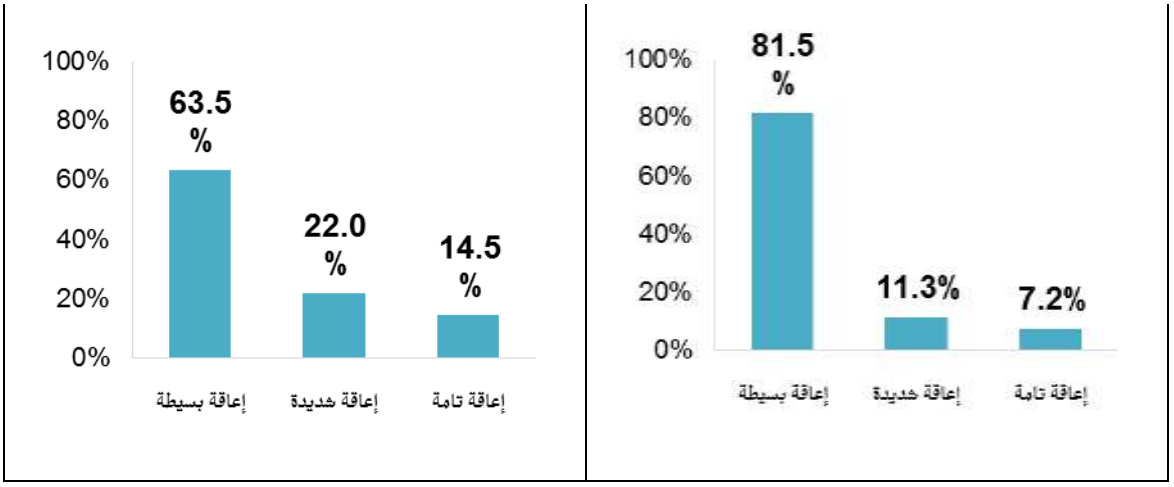

المصدر: محسوب من قبل الباحثين من واقع بيانات مسح أحوال الأسرة المصرية لعام 2016.

وتعد الاعاقة بعدم القدرة على الرعاية الشخصية والتواصل مع الاخرين من أقل الاعاقات انتشارا فى المجتمع المصرى (1.2% و 1% على التوالى)، ويعرض الشكل رقم (17) والشكل رقم (18) التفاوتات حسب شدة هذه الصعوبات. من بين الاعاقات بعدم القدرة على **الرعاية الشخصية** يوجد حوالي 45.1% يعانون من صعوبات بسيطة، وحوالي 29.3% يعانون من صعوبات شديدة، وحوالي 25.6% لا يستطيعون القيام تمامًا ببعض الأنشطة المتعلقة برعاية أنفسهم. ولا تختلف درجات شدة الاعاقة بالنسبة **للتواصل مع الآخرين**، ما يقرب من نصف هؤلاء الأفراد يعانون من صعوبات بسيطة (46%)، وحوالي الربع (26.3%) يعانون من صعوبات شديدة، وحوالي 27.7% لا يستطيعون التواصل مع الآخرين تمامًا.

شكل (17) التوزيع النسبي للمعاقين وفقاً لشدة الإصابة بصعوبات في الرعاية الشخصية، مصر 2016

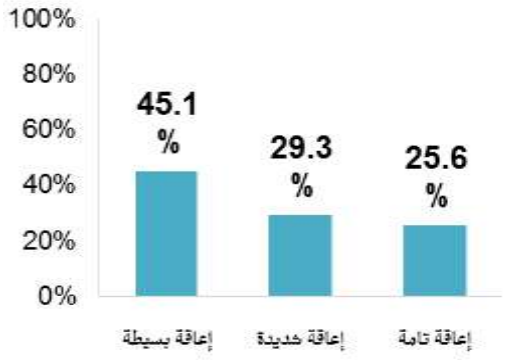

شكل (18) التوزيع النسبي للمعاقين وفقاً لشدة الإصابة بصعوبات في التواصل مع الآخرين، مصر 2016

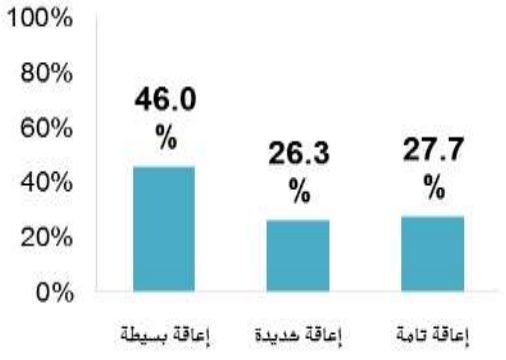

المصدر: محسوب من قبل الباحثين من واقع بيانات مسح أحوال الأسرة المصرية لعام 2016.

3-3 الإصابة بأكثر من إعاقة Double Burden

قد يعاني الأفراد ذوي الإعاقة من أكثر من إعاقة في نفس الوقت، مما قد يزيد من وطأة الاعاقة ويحد من قدرته على التمتع باحتياجاته الأساسية. وتقدم الأشكال (19)، (20)، (21) نسب انتشار إصابة الفرد بأكثر من إعاقة حسب مستويات شدة الاعاقة المختلفة (بسيطة، شديدة، إعاقات تامة) على التوالى.

فيما يتعلق بالأفراد ذوي الإعاقة البسيطة، يتضح من شكل (19) أن 74.1% من إجمالي الأفراد الذين يعانون من إعاقات بسيطة لديهم إعاقة واحدة، وحوالي 17.8% لديهم إعاقتين بسيطتين، و8.1% لديهم ثلاث إعاقات بسيطة أو أكثر. بينما نجد أن 77% من إجمالي الأفراد الذين لديهم إعاقات شديدة يعانوا بإعاقة واحدة شديدة فقط، وحوالي 16.5% لديهم إعاقتين، و6.5% لديهم ثلاث إعاقات أو أكثر، الشكل (20). أما بالنسبة للأفراد ذوي الإعاقة التامة:، فيشير الشكل (21) إلى أن نسبة كبيرة منهم يكون لديهم أكثر من إعاقة في نفس الوقت، حيث أن 58.1% من الأفراد ذوي الإعاقة التامة لديهم إعاقة واحدة، وحوالي 20.5% لديهم إعاقتين، و21.4% لديهم ثلاث إعاقات أو أكثر.

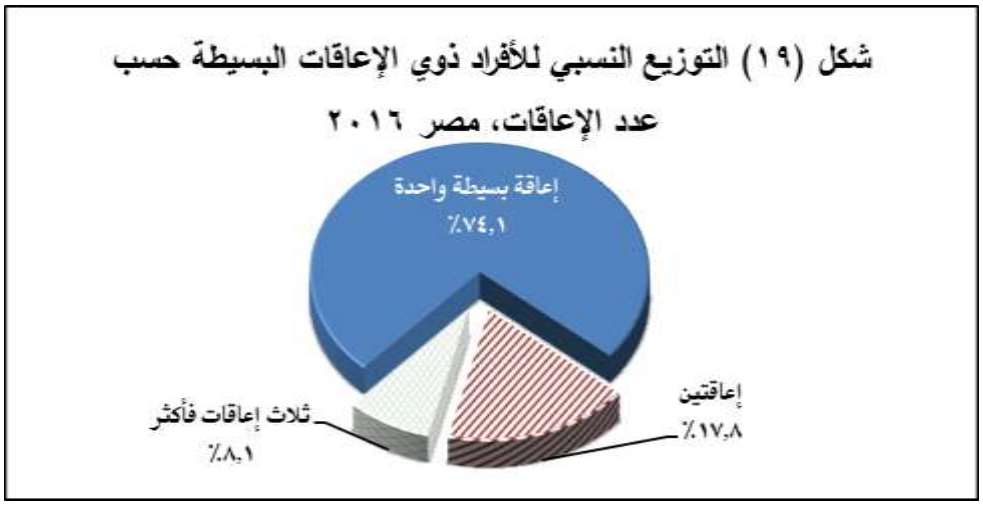

المصدر: محسوب من قبل الباحثين من واقع بيانات مسح أحوال الأسرة المصرية لعام 2016.

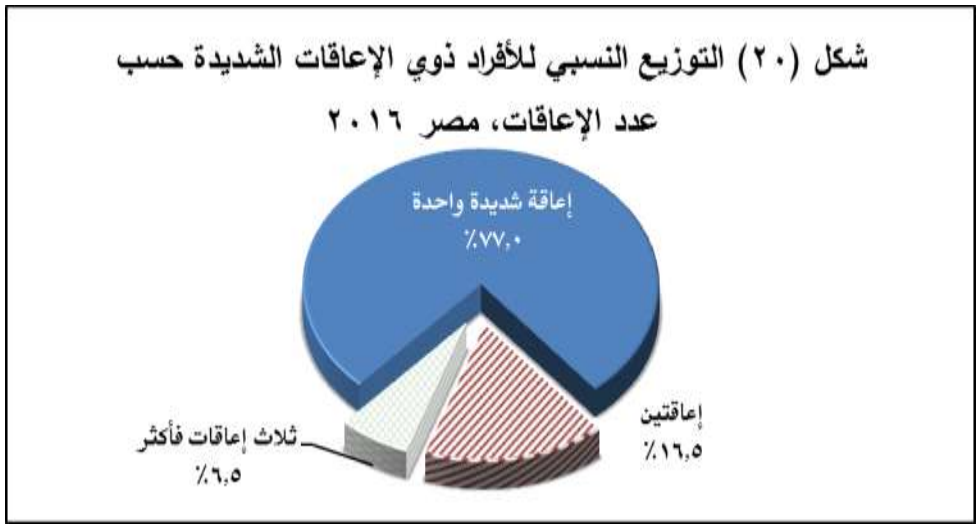

المصدر: محسوب من قبل الباحثين من واقع بيانات مسح أحوال الأسرة المصرية لعام 2016.

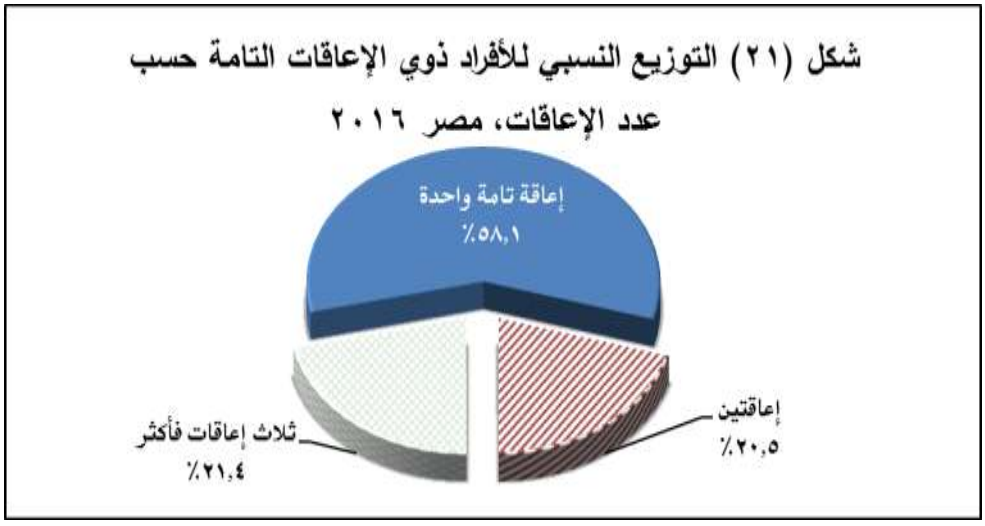

المصدر: محسوب من قبل الباحثين من واقع بيانات مسح أحوال الأسرة المصرية لعام 2016.

4-3 الإعاقة والتعليم

يهتم هذا الجزء بالتعرف على الاختلافات بين الأفراد ذوي الإعاقة مقارنة بالأفراد غير المعاقين وفقاً للحالة التعليمية، وسوف يتم التركيز على كل من تعليم الأطفال في الفئة العمرية (7-17 سنة)، بالإضافة إلى تعليم البالغين في الفئة العمرية (18 سنة فأكثر).

3- 4- 1 الإعاقة وتعليم الأطفال

يعرض شكل (22) نسبة الأطفال في الفئة العمرية (7 – 17 سنة) الذين لم يسبق لهم الذهاب للمدرسة، ويتضح من هذا الشكل أن الأطفال ذوي الإعاقة التامة يعانون من الحرمان من التعليم بشكل واضح مقارنة بغير المعاقين، فحوالي ثلث الأطفال ذوي الإعاقات التامة لم يلتحقوا بالمدرسة، وحوالي 18.3% من الأطفال ذوي الإعاقات الشديدة لم يلتحقوا بالمدرسة، بينما 1.4% فقط من الأطفال غير المعاقين لم يلتحقوا بالمدرسة.

وباختبار العلاقة بين الإعاقة والحالة التعليمية للأطفال باستخدام اختبار كاي^2، فقد أظهر الاختبار معنوية العلاقة عند مستوى معنوية ($p<0.01$).

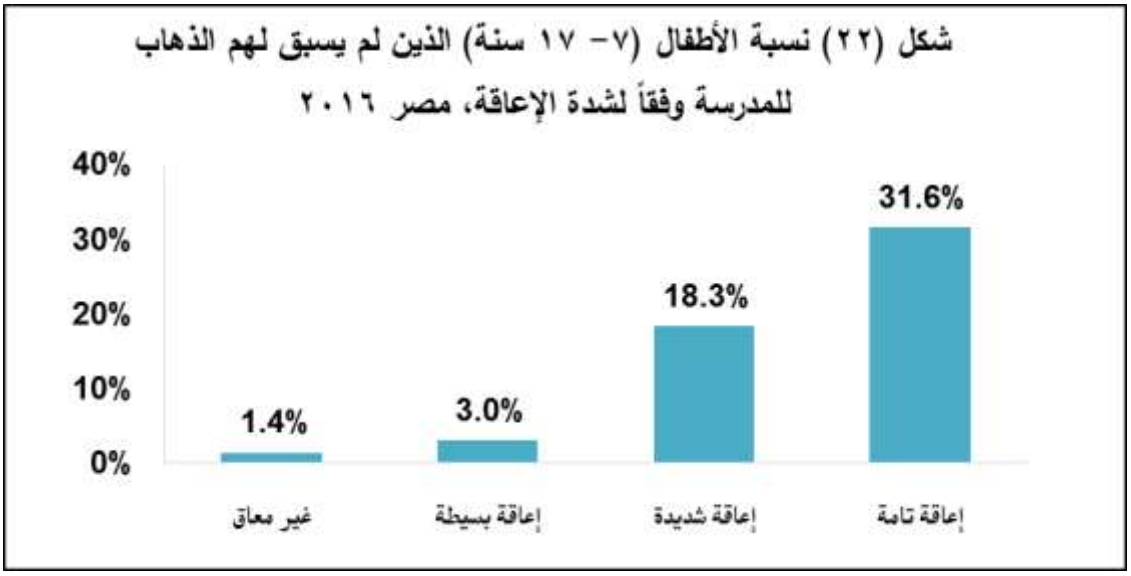

المصدر: محسوب من قبل الباحثين من واقع بيانات مسح أحوال الأسرة المصرية لعام 2016.

3- 4 -2 الإعاقة وتعليم الأفراد البالغين

يعرض شكل (23) نسبة الأفراد البالغين (18 سنة فأكثر) الذين لم يسبق لهم الذهاب للمدرسة، ويتضح من هذا الشكل أن أكثر من نصف الأفراد البالغين ذوي الإعاقات التامة لم يلتحقوا بالمدرسة، وحوالي 46.0% من الأفراد ذوي الإعاقات الشديدة لم يلتحقوا بالمدرسة، بينما 19.0% من الأفراد غير المعاقين لم يلتحقوا بالمدرسة، وهذا يشير إلى وجود علاقة عكسية بين الإعاقة والالتحاق بالتعليم، فكلما زادت شدة الإعاقة كلما انخفضت نسبة الالتحاق بالتعليم.

وعند إجراء الاختبارات الإحصائية تبين أن العلاقة بين الإعاقة والحالة التعليمية للأفراد البالغين معنوية ($p<0.01$) وذلك باستخدام اختبار كاي2.

أما عن العلاقة بين الإعاقة والتعليم حسب النوع، فتشير النتائج إلى أن الأفراد ذوي الإعاقة سواء ذكور أو إناث يعانون بشكل واضح من تدني المستوى التعليمي لهم مقارنة بالأفراد

غير المعاقين، وتزداد المعاناة مع زيادة شدة الإعاقة، فحوالي 47.0% من الذكور الذين يعانون من إعاقة تامة لم يسبق لهم الذهاب للمدرسة، وذلك مقارنة بحوالي 12.0% من بين الذكور غير المعاقين، كذلك فإن 68.0% من الإناث اللاتي يعانين من الإعاقة التامة لم يسبق لهن الذهاب للمدرسة، مقارنة بحوالي 27.0% بين الإناث غير المعاقات. أما بالنسبة للإناث المعاقات يزداد حرمانهم من التعليم مقارنة بالذكور المعاقين، حيث تتضاعف معاناتهن سواء بسبب النوع أو بسبب الإعاقة.

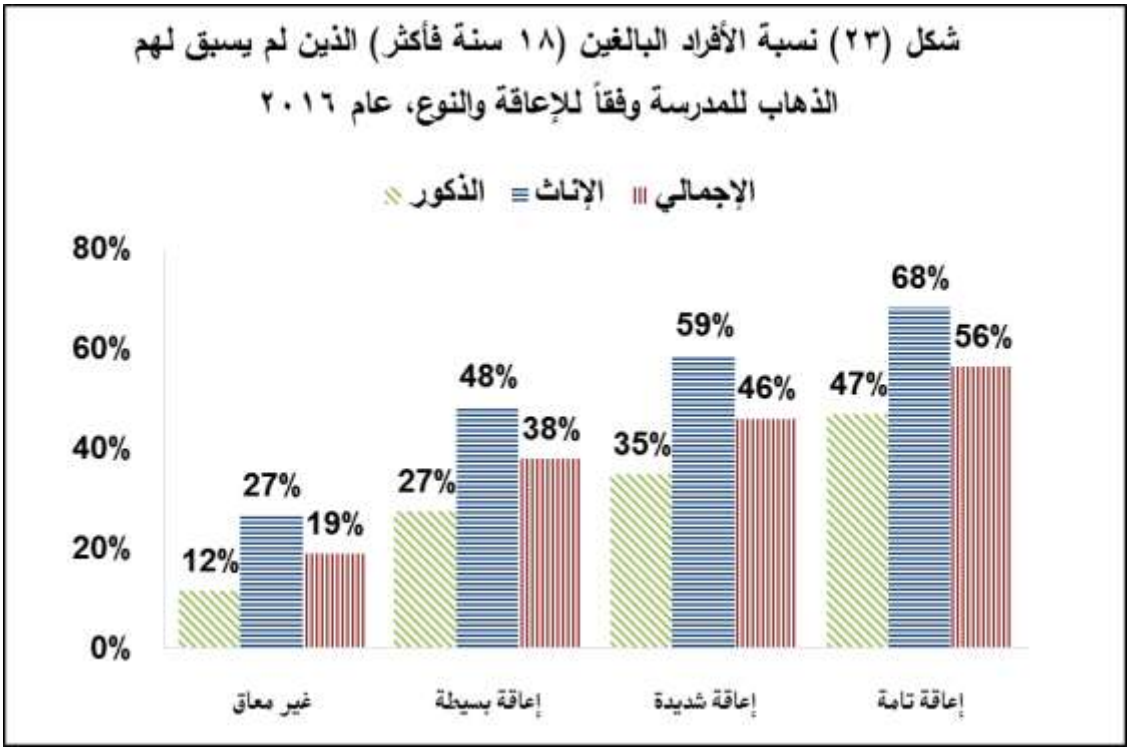

المصدر: محسوب من قبل الباحثين من واقع بيانات مسح أحوال الأسرة المصرية لعام 2016.

وقد تم دراسة احتمالات الانتقال من مرحلة تعليمية لأخرى، للتعرف على مدى التسرب من التعليم بين الأفراد ذوي الإعاقة التامة مقارنة بغير المعاقين، ويتضح من جدول (4) النقاط التالية:

- احتمالات الانتقال من مرحلة تعليمية لأخرى بين الأفراد ذوي الإعاقة التامة منخفضة مقارنة بالأفراد غير المعاقين، فإحتمال الالتحاق بالمرحلة الإبتدائية بين الأفراد ذوي الإعاقة التامة يصل إلى 43.0% مقارنة بـ 80.0% بين الأفراد غير المعاقين.
- بالنسبة للأفراد الذين التحقوا بالمرحلة الإبتدائية فإن احتمال الانتقال إلى المرحلة الإعدادية يصل إلى 53.0% بين الأفراد ذوي الإعاقة التامة، مقارنة بـ 83.0% بين الأفراد غير المعاقين.

- يُعد الانتقال إلى المرحلة الثانوية هو أفضل وضع بالنسبة للأفراد ذوي الإعاقة التامة، حيث يلاحظ أن الأفراد الذين التحقوا بالمرحلة الإعدادية يصل احتمال انتقالهم إلى المرحلة الثانوية إلى 85.0%، وذلك مقارنة بـ 86.0% بين الأفراد غير المعاقين. بينما تتسع الفجوة مجدداً بين الأفراد المعاقين وغير المعاقين عند الالتحاق بالمرحلة الجامعية/ المعاهد فوق المتوسطة.
- إذا نظرنا إلى توزيع 1000 من الأفراد ذوي الإعاقة التامة سوف نلاحظ التالي: أن 433 فقط منهم سوف يلتحقوا بالمرحلة الإبتدائية، و 230 سوف يلتحقوا بالمرحلة الإعدادية، و196 سوف يلتحقوا بالمرحلة الثانوية، و76 سوف يلتحقوا بالمرحلة الجامعية/ المعاهد فوق المتوسطة.
- إذا نظرنا إلى توزيع 1000 من الأفراد غير المعاقين سوف نلاحظ التالي: أن 804 منهم سوف يلتحقوا بالمرحلة الإبتدائية، و 667 سوف يلتحقوا بالمرحلة الإعدادية، و 572 سوف يلتحقوا بالمرحلة الثانوية، و249 سوف يلتحقوا بالمرحلة الجامعية/ المعاهد فوق المتوسطة.

جدول (4) احتمالات الانتقال من مرحلة تعليمية لأخرى (Education Progression Ratio) للأفراد (أكثر من 18 سنة)، مصر 2016

	غير معاق		لديه إعاقة تامة	
	احتمالات الانتقال من مرحلة تعليمية لأخرى	توزيع 1000 من الأفراد غير المعاقين	احتمالات الانتقال من مرحلة تعليمية لأخرى	توزيع 1000 من الأفراد ذوي الإعاقة التامة
لم يسبق له الذهاب للمدرسة		1000		1000
إبتدائي	%80	804	%43	433
إعدادي	%83	667	%53	230
ثانوي	%86	572	%85	196
أعلى من ثانوي	%44	249	%39	76

المصدر: محسوب من قبل الباحثين من واقع بيانات مسح أحوال الأسرة المصرية لعام 2016.

3- 5 الإعاقة والمستوى الاقتصادى للأسرة

تم قياس المستوى الاقتصادي من خلال مؤشر الثروة والذي تم تكوينه باستخدام التحليل العاملي "Factor analysis" وذلك بالاعتماد على ممتلكات الأسرة وخصائص المسكن. وتشير النتائج أن الأفراد ذوي الإعاقة يعيشون في أسر أفقر مقارنة بباقي الأفراد كما يتضح من جدول (5)، فإذا نظرنا إلى الأفراد ذوي الإعاقة التامة سنلاحظ أن حوالي نصف هؤلاء الأفراد يعيشون في أسر فقيرة تنتمي للمستوى الأدنى والمستوى الثاني لمؤشر الثروة، بينما ينتمي 7.0% فقط منهم لأعلى مستوى، وهذا هو الوضع كذلك بالنسبة للأشخاص ذوي الإعاقة الشديدة. وعند إجراء الاختبارات الإحصائية تبين أن العلاقة بين الإعاقة ومؤشر الثروة معنوية ($p<0.01$) وذلك باستخدام اختبار كاي2، كما تبين أن العلاقة عكسية ومعنوية من خلال حساب معامل جاما، فكلما زادت شدة الإعاقة كلما انخفض المستوى الاقتصادي.

جدول (5) التوزيع النسبي للإفراد وفقاً للإعاقة ومؤشر الثروة، مصر 2016

مؤشر الثروة	غير معاق	لديه إعاقة		
		إعاقة بسيطة	إعاقة شديدة	إعاقة تامة
أدنى مستوى	%19.7	%23.9	%29.9	%25.3
المستوى الثاني	%20.5	%21.1	%20.5	%24.6
المستوى المتوسط	%19.7	%20.7	%20.1	%23.1
المستوى الرابع	%19.5	%19.5	%17.2	%19.9
أعلى مستوى	%20.6	%14.8	%12.3	%7.1
الإجمالي	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0

المصدر: محسوب من قبل الباحثين من واقع بيانات مسح أحوال الأسرة المصرية لعام 2016.

3- 6 الإعاقة والحالة العملية

تؤثر الإعاقة على قدرة الأفراد على العمل، خاصة مع وجود بيئة عمل محيطة غير مهيئة لاستيعاب الأفراد ذوي الإعاقة، ويتضاعف هذا التأثير بالنسبة للإناث ذوي الإعاقة، ويتضح من شكل (24) أن 74.5% من الذكور ذوي الإعاقة التامة في الفئة العمرية (15- 59 سنة) لا يعملوا، وذلك مقارنة بحوالي 8.9% بين الذكور غير المعاقين.

بالنسبة للإناث ذوي الإعاقة التامة حوالي 93.4% منهن لا يعملن، وذلك مقارنة بحوالي 38.1% بين الإناث غير المعاقات. وعند استخدام اختبار كاي^2 كانت العلاقة بين الإعاقة والحالة العملية معنوية ($p<0.01$) وذلك لكل من الذكور والإناث.

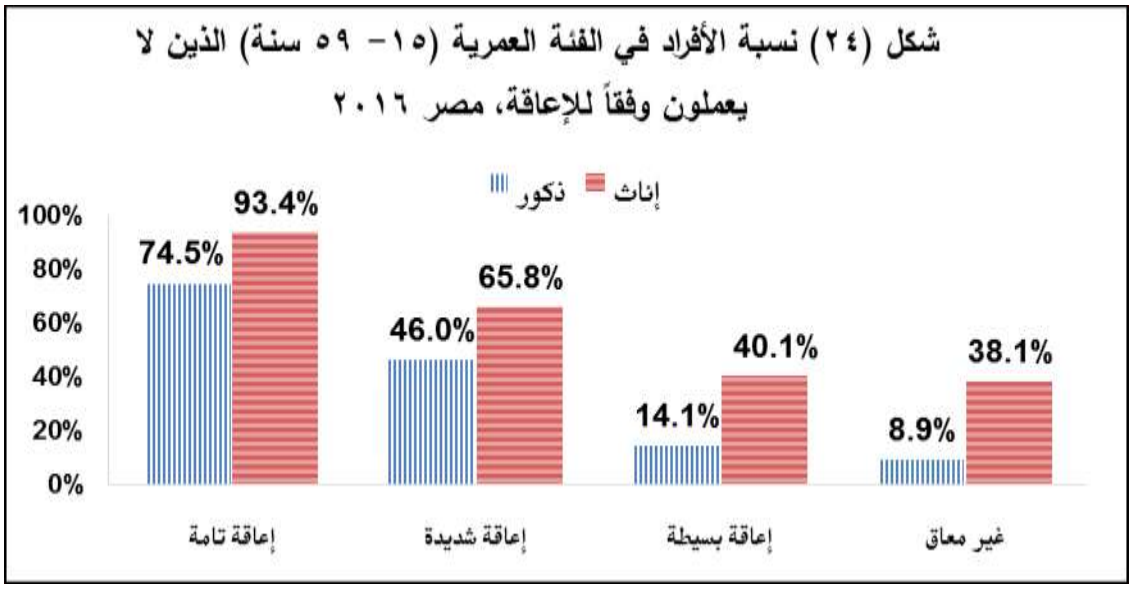

ملحوظة: تم استبعاد كل من الطلبة والمجندين والمسجونين والزاهدين عن العمل وربات المنازل.

المصدر: محسوب من قبل الباحثين من واقع بيانات مسح أحوال الأسرة المصرية لعام 2016.

3- 7 الإعاقة والحالة الزواجية

يعاني الأفراد ذوي الإعاقة من الحرمان من بعض الحقوق الإنسانية كالحق في الزواج، وقد يزداد هذا الحرمان بالنسبة للإناث ذوي الإعاقة، ويتضح من شكل (25) أن حوالي 46.2% من الذكور ذوي الإعاقة التامة في الفئة العمرية (30 – 49 سنة)[6] لم يسبق لهم الزواج، وذلك مقارنة بحوالي 10.4% بين الذكور غير المعاقين. بالنسبة للإناث ذوي الإعاقة التامة حوالي 61.3% منهن لم يسبق لهن الزواج، وذلك مقارنة بحوالي 3.2% بين الإناث غير المعاقات. وعند استخدام اختبار كاي2 كانت العلاقة بين الإعاقة والحالة الزواجية معنوية ($p<0.01$) وذلك لكل من الذكور والإناث.

[6] تم الاقتصار على هذه الفئة العمرية لأن من هم أقل من 30 سنة مازالت احتمالات زواجهم مرتفعة، وبالتالي تم الاقتصار على من يعانون من تأخر في سن الزواج، ولم يتم اختيار من هم أكبر من 49 سنة حتى لا يدخل في العينة الإعاقات الناتجة عن كبر السن (على سبيل المثال شخص أصبح معاق بعد سن الستين ولكنه متزوج منذ شبابه، فسوف يظهر هذا الفرد في العينة كمعاق ومتزوج، وبالتالي يقلل من تأثير الإعاقة على الزواج under estimation).

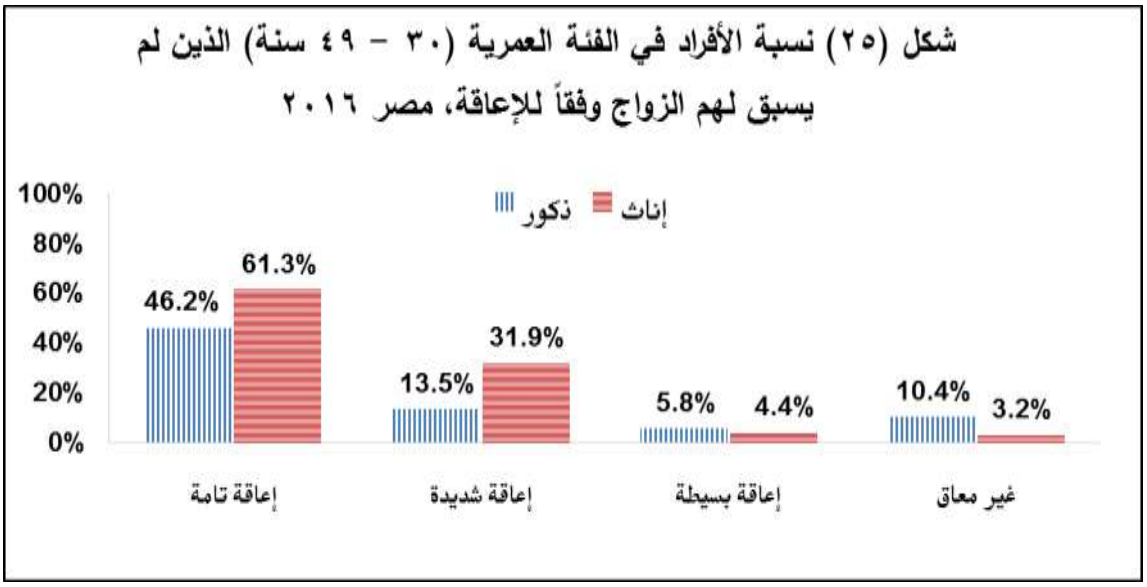

المصدر: محسوب من قبل الباحثين من واقع بيانات مسح أحوال الأسرة المصرية لعام 2016.

4- الخلاصة والتوصيات

يعرف البحث الحالى الاعاقة بأنها تشير إلى حالة جسدية أو عقلية أو نفسية تؤثر وتحد من أنشطة الأفراد، ويتم اعتبار الفرد لديه إعاقة إذا كان يعاني من صعوبة واحدة على الأقل من الصعوبات الستة التي أعدّها فريق واشنطن المعنيّ بإحصاءات الإعاقة والتي تشمل كل من: الرؤية، والسمع، والحركة، والتذكر أو التركيز، والرعاية الشخصية (الاستحمام، اللبس،....)، والتواصل مع الآخرين (مثل فهمه للغير أو فهم الغير له)، أيا كانت درجة صعوبة الاعاقة (بسيطة أو شديدة أو تامة).

وتساهم نتائج البحث الحالى فى رسم ملامح خريطة الاعاقة فى مصر، فوفقا للتعريف الذى تبنته الدراسة تبلغ نسبة الاعاقة فى مصر 10.4% في عام 2016 من إجمالى السكان، وبينما تعتبر هذه النسبة مرتفعه إذا ما قورنت بالنسبة التى تم حسابها من تعداد 2006 (تم تقديرها بحوالى 0.7%)، إلا أنها لا تعتبر مرتفعة مقارنة بالمستويات العالمية، حيث تصل نسبة الإعاقة في العالم إلى 15%، كما تتراوح بين 11.0% و14.0% في الاتحاد الأوروبي، وتصل في الولايات المتحدة الأمريكية إلى 12.6%.

لا يختلف انتشار الإعاقة حسب النوع أو حسب محل الإقامة حضر/ ريف، بينما تتباين حسب المناطق الجغرافية، حيث تصل إلى أقصاها في حضر الوجه البحري وأدناها فى ريف الوجه القبلي وفى محافظات الحدود، وقد يرجع ارتفاع نسب انتشار الإعاقة فى المناطق الأكثر تحضرا لارتفاع الوعى فى هذه المناطق وبالتالى القبول بالإدلاء عن وجود إعاقة بين الأفراد. كما تتباين نسب الإعاقة حسب فئات العمر حيث ترتفع بين فئات العمر المتقدمة.

وتشكل الإعاقات البسيطة النسبة الأكبر من الإعاقات، فحوالي 7.5% من الأفراد لديهم إعاقة بسيطة، و2.1% من الأفراد يعانون من إعاقة شديدة، و 0.8% يعانون من إعاقة تامة، وتعد الإعاقات الخاصة بالرؤية أكثر الإعاقات التي يعاني منها الأفراد في مصر، يليها الحركة ثم السمع، بنسبة 5.9%، 4.8%، 2.1% على التوالى.

وتجدر الإشارة إلى أن تفاوت نسب الإعاقة بشكل عام قد يرجع إلى العديد من الأسباب والتى منها أسلوب القياس والذى يتأثر بأسلوب الإدراك الذاتي للأشخاص حيث يكون الشخص هو المسؤول عن الإدلاء بالمرض/ الإعاقة ويعاني هذا الأسلوب من مشاكل في المصداقية والاتساق، ويتأثر باللغة المستخدمة، وموقع الأسئلة فى الاستمارة، والنسيان، ووقت إلقاء السؤال، ومن هو المجيب على الاستمارة. وعلى الجانب الآخر تلعب التقاليد والمورثات الاجتماعية دورا فى الاعتراف بالاعاقة، فالمرض/الإعاقة هو ظاهرة اجتماعية وثقافية تتشكل بواسطة السياق الثقافي للمجتمع، فاستعداد الشخص للاعتراف بالمرض/الإعاقة يعتمد على القبول الاجتماعى لأنواع معينة من الأمراض والإعاقة، فعلى سبيل المثال يعد الصرع فى مجتمع وصمة عار بينما هو فى مجتمع آخر مرض عادى، وبعض الأفراد يرفضوا الإفصاح عن المرض/الإعاقة ويتعمدوا الإدلاء بمعلومات غير صحيحة لأسباب مرتبطة بهم. وبالتالي فإن الإدراك الذاتى للمرض الإعاقة هو دالة فى كلٍ من المرض/ الإعاقة من ناحية والسياق الاجتماعى والثقافى للفرد من ناحية أخرى.

واستكمالا لمعالم خريطة المعاقين فى مصر، فقد أشارت النتائج إلى أن الإعاقة تلعب دورا فى عدم تمتع الأفراد المعاقين بحقوقهم، فقد كان لها تأثير سلبى على الالتحاق بالتعليم سواء للأطفال أو البالغين، فحوالي ثلث الأطفال ذوي الإعاقات التامة لم يلتحقوا بالمدرسة، بينما 1.4% فقط من الأطفال غير المعاقين لم يلتحقوا بالمدرسة، كما ينخفض المستوى التعليمي للبالغين ذوي الإعاقة، وتنخفض احتمالات انتقالهم من مرحلة تعليمية لأخرى، وتزداد وطأة التأثير بين الإناث مقارنة بالذكور. كما يعيش الأفراد ذوي الإعاقة في أسر فقيرة مقارنة بباقي بأسر الأفراد غير المعاقين. وتعتبر الإعاقة مانع من الالتحاق بسوق العمل حيث أشارت النتائج أن حوالى ثلاثة أرباع الذكور ذوي الإعاقة التامة في الفئة العمرية (15- 59 سنة) لا يعملوا، وذلك مقارنة بحوالي 8.9% بين الذكور غير المعاقين، وحوالي 93.4% من الإناث ذوي الإعاقة لا يعملن، وذلك مقارنة بحوالي 38.1% بين الإناث غير المعاقات، كما تؤثر الإعاقة على الحالة الزواجية للأفراد، فحوالي 46.2% من الذكور ذوي الإعاقة التامة في الفئة العمرية (30 – 49 سنة) لم يسبق لهم الزواج، وذلك مقارنة بحوالي 10.4% بين الذكور غير المعاقين، وحوالي 61.3% من الإناث ذوي الإعاقة لم يسبق لهن الزواج، وذلك مقارنة بحوالي 3.2% بين الإناث غير المعاقات.

وجدير بالذكر أن هذا النمط لا يختلف كثيرا مقارنة بالوضع فى الدول العربية، فقط أشارت الدراسة التي قامت بها (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) 2014) عن الاعاقة فى الدول العربية، أن الأفراد المعاقين يعانون من انخفاض مستويات التشغيل مقارنة بغير المعاقين، كما أوضحت هذه الدراسة تدني مستويات التعليم بين الأشخاص ذوي الإعاقة مقارنة بغير المعاقين، كما لا يختلف ذلك عن الوضع فى بعض الدول الأوربية (Hosain et al. 2002, Filmer 2008 and Mitran et al 2011).

وتوصى الدراسة بإجراء مسوح قومية تتضمن بيانات أكثر تفصيلاً عن المعاقين وظروف إعاقتهم، مثل تاريخ الاعاقة، ومن ثم العمر عند الاصابة بهذه الاعاقة، أوضاع العمل بشكل أكثر تفصيلا ، بيانات عن الوالدين من حيث التعليم والعمل والاعاقة وهو ما يسمح برسم خريطة أكثر تفصيلاً عن أوضاع ذوي الإعاقة في مصر. كما يمكن الاستعانة بمجموعة اسئلة مجموعة واشنطن المفصلة فى المسوح المتخصصة.

كما توصى الدراسة بمزيد من البرامج الثقافية والتوعوية لإدماج ذوي الإعاقة في المجتمع، مما يمكن أن يكون له أثر إيجابى على ثقافة عدم الإدلاء بالإعاقة، وهو ما انعكس في التفاوتات الكبيرة في نسب انتشار الإعاقة بين المحافظات وفقا لدرجة التحضر المختلفة، بالاضافة إلى أهمية توجيه برامج صحية خاصة بذوى الاعاقة وخاصة فى أكثر أنواع الاعاقة انتشاراً (الرؤية والحركة) مما قد يساعد على تمتع المعاق بالخدمات المختلفة كالتعليم والاندماج بسوق العمل ويرفع من جودة الحياة لهم.

المراجع

المراجع باللغة العربية:

1. الأمم المتحدة، (2006)، **"اتفاقية حقوق الالأفراد ذوي الإعاقة، والبروتوكول الاختياري"**.
2. الأمم المتحدة، (2015)، **"تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠"**. الجمعية العامة، الدورة السبعون، البندان ١٥ و ١١٦ من جدول الأعمال، قرار اتخذته الجمعية العامة في ٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥.
3. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، (2006)، **"النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت لعام 2006"**.
4. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، (2017)، **"النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت لعام 2017"**.
5. الديب، بثينه (2007). "التقرير الوطنى عن إحصاءات الإعاقة فى مصر".
6. اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، جامعة الدول العربيّة، (2014)، **"الإعاقة في المنطقة العربيّة – لمحة عامة"**.
7. مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، (2016)، **"مسح أحوال الأسرة المصرية لعام 2016"**.

المراجع باللغة الانجليزية:

1. Filmer, D. 2008. "**Disability, Poverty, and Schooling in Developing Countries: Results from 14 Household Surveys**". *The World Bank Economic Review, Vol. 22, No. 1, pp. 141–163*. Oxford University Press.
2. Hosain, G.M., Atkinson, D. and Underwood, P. 2002. Impact of disability on quality of life of rural disable people in Bangladesh. *Journal of Health Population and Nutrition*, Vol.20(4), pp. 297-305
3. Institute on Disability 2016. "**Disability Statistics Annual Report 2015**". University of New Hampshire.
4. Mitra, S., Posarac, A., & Vic, B. 2011. "**Disability and Poverty in Developing Countries: A Snapshot from The World Health Survey**". The World Bank Social Protection and Labor Unit.
5. Mont, D. 2007. "**Measuring Disability Prevalence**". The World Bank Social Protection and Labor Unit.
6. United Nations, Economic and Social Commission for Asia and the Pacific. 2014. "**ESCAP Guide on Disability Indicators for the Incheon Strategy**". Bangkok: United Nations, Economic and Social Commission for Asia and the Pacific (ESCAP).

7. United Nations, Economic and Social Commission for Asia and the Pacific (ESCAP). 2012. "**Disability at a Glance 2012: Strengthening the Evidence Base in Asia and The Pacific**". Bangkok: United Nations, Economic and Social Commission for Asia and the Pacific.
8. U.S. Census Bureau. 2016. **"2014 American Community Survey 1-Year Estimates**".
9. World Health Organization and The World Bank. 2011. "**World report on disability 2011"**. Malta: World Health Organization.

المواقع الإلكترونية:

1. Eurostat: online data codes: hlth_dp010, hlth_dp060 and hlth_dpeh005. Accessed at October 15, 2017.
2. Eurostat: http://ec.europa.eu/eurostat/statistics-explained/index.php/Disability_statistics. Accessed at October 15, 2017.
3. Centers for Disease Control and Prevention: https://www.cdc.gov/media/releases/2015/p0730-us-disability.html. Accessed at November 1, 2017

الملاحق

جدول (أ)

مجموعة الأسئلة الموجزة التي أعدّها فريق واشنطن المعنيّ بإحصاءات الإعاقة

يتم سؤال جميع أفراد الأسرة هذه الأسئلة الستة:

1- هل يواجه الفرد صعوبات في الرؤية (حتى لو كان مرتدياً نظارة) ؟
2- هل يواجه الفرد صعوبات في السمع (حتى ولو كان يستخدم وسيلة سمع مساعدة) ؟
3- هل يواجه الفرد صعوبات في التذكر أو التركيز ؟
4- هل يواجه الفرد صعوبات في المشي أو صعود السلالم ؟
5- هل يواجه الفرد صعوبات في رعاية نفسه (الاستحمام اللبس ،....) ؟
6- هل يواجه الفرد صعوبات في التواصل مع الآخرين باستخدام لغته (مثل فهمه للغير أو فهم الغير له) ؟

فئات الإجابة لهذه الأسئلة الستة هي:

1- لا يواجه صعوبة
2- نعم بعض الصعوبة (صعوبة بسيطة)
3- نعم صعوبة كبيرة (صعوبة شديدة)
4- لا يستطيع مطلقاً.

جدول (ب) تعريفات الإعاقات وشدتها (بسيطة/ شديدة/ تامة)

أنواع الإعاقات	إعاقة بسيطة	إعاقة شديدة	إعاقة تامة
1- الرؤيـــة: الأشـــخاص الذين لديهم بعض المشاكل في الرؤية والتي قد تحد من قدرتهم على أداء واجباتهم اليومية	• يمكـــن معالجتهـــا بالنظـــارة، ويمكنـــه التحرك بدون صعوبة	• لا يمكن معالجتها بالنظارة	• لا يســـتطيع رؤيـــة أي شـــيء عـــدا الضـــوء، يحتـــاج إلـــى عصا للمشي
2- الحركـــة: الأشـــخاص الذين لديهم بعض المشاكل فـي التنقـل والتجـول علـى الأقدام والتـي قـد تحـد مـن آدائهم للأنشطة اليومية	• بعض الصعوبات في الجلوس الطويل • لا يحتاج إلى عون أو مساعدة • يستطيع المشي بدون مساعدة، وقد يعرج أو يمشى بطرف صناعي • قد يعانى من مشاكل فـي صـعود السـلالم العالية أو جر قدميه	• يحتاج إلى عون/ مساعدة للجلوس منتصبًا • يحتـاج مسـاعدة قصـوى للمشـي، لكنـــه يســـتطيع التحرك	• غيـــر قـــادر على المحافظة علـى توازنـه بدون عون. • يحتاج مساعدة تامـة عنـدما يجلـــــس منتصبًا • لا يســـتطيع المشي مطلقًا
3- الســـمع: الأشـــخاص الذين لديهم بعض المشاكل في السمع والتي تساهم في الحد من قدرتهم على آدائهم للأنشطة اليومية	• بعض الصعوبات في السمع • يتكلم بصورة طبيعية • قد يستخدم أداة تساعده على السمع (سماعة)	• صـــعوبة فـــي السمع حتـى مـع اســـتخدام أداة مساعدة (سماعة) • تؤثر على طريقة تعبيره بالكلام	• لا يوجد دليل/ مؤشـر علـى السمع
4- التـــذكر أو التركيـــز: الأفـــراد الذيـــن يجـــدون صعوبة في الفهم والإدراك للقيام بالأنشطة اليومية مثل اتخـــاذ القـــرارات، فهـــم الكـــلام، قـــراءة شـــيء مكتـــوب، التعـــرّف علـــى الأفـــراد، الاســـتدلال علـــى المنـــاطق الجغرافيـــة، العمليات الحسابية	• جدير بالذكر أن قياس هذه الصعوبة يرتبط بقياس معدل الذكاء، ولكن نظرًا لصعوبة القياس يتم سؤال الأفراد مباشرة عن شدة الصعوبة.		

جدول (ب) تعريفات الإعاقات وشدتها (بسيطة/ شديدة/ تامة)

أنواع الإعاقات	إعاقة بسيطة	إعاقة شديدة	إعاقة تامة
5- الرعايـــة الشخصـــية: الأفراد الذين لديهم بعض المشاكل في استخدام الأيدي والأصابع لمسك الأدوات أو الكتابة وغيرها، وكذلك عدم القـــدرة علـــى العنايـــة الشخصـــية بنفســـه مثـــل الاستحمام واللبس	• الإمساك بالأشياء من الممكـــن أن يكـــون ضعيفًا أو غير مُحكم، لكن يستطيع إمساك معظم الأدوات (قلم، سكين، كوب....) • يستطيع ارتداء ملابسه بنفسه • قد لا يستطيع رفع زراعيه فوق مستوى رأسه بصورة كاملة	• صـــعوبة فـــي الإمســـــــاك بـــــــالأدوات واســـــــتخدام الذراعين لارتداء الملابس • عدم القدرة على التقاط شيء في حجم حبة الدواء الصغيرة • في حالة الشلل النصفي، تكون إحدى اليدين غير مستعملة تمامًا	• لا يســـتطيع اســـتخدام أي من اليدين في أي حركـة إلا فـــي مجـــرد الوصـول إلـى شـــــيء أو الإشارة باليد
6- التواصل مع الآخرين: عـــدم قدرة الشخص على تبادل المعلومات والأفكار مع الآخرين والتعامل معهم من خلال استخدام النطق، أو الإشـارة أو الحركـة أو الكتابـة للمعلومـات التـي يرغبـون بتبادلهـا مـع الآخرون، وقد يكون ذلك ناتجًا عن عجز في السمع أو الكلام، أو عـدم القدرة علـى تفسـير وإدراك مـا يقوله الآخرون من إشارات وكلمات وحركات	• يـتكلم جمـلاً كاملـة (حسب العمر) • يمكـن فهمـه، لكـن كلامـه لـيس مطـولاً لدرجـة أن تسـتطيع استخلاص أكثر من فكرة بسيطة منه	• يـتكلم كلمـات منفردة تعبر عن الاحتياجـــات الأساسية	• لا يتكلم مطلقًا

العوامل المؤثرة على نية ريادة الأعمال بين الشباب المصرى

إيمان أحمد على إسماعيل*

1- مقدمة

يشير مصطلح الشباب الى تلك المرحلة العمرية التى ينتقل فيها الانسان من مرحلة الطفولة الى النضج ، ومع هذا فان بعض الادبيات ما توسع المدى العمرى لمرحلة الشباب لتبدا من سن الخامسه عشرة وتنتهى مع سن الخامسه والثلاثون . وسوف يستخدم هذا البحث هذا التعريف الموسع للشباب .

هذا ويشكل الشباب طبقا لهذا التعريف نسبة 37.38 % من جملة سكان جمهورية مصر العربية طبقا لبيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامه والاحصاء (2016) .

ولعل من احد اسباب الأخذ بهذا التعريف الموسع هو ان كثير من الأدوار والمسئوليات المتعلقة بسن النضوج عادة مايقوم بها الأفراد مبكرا فى افريقيا ومصر فى سن اصغر كثيرا من سن الخامسة عشرة سواء كان العمل او الزواج المبكر

وتكمن أهمية الشباب فى مصر فى أنه أكثر ما تملكه مصر من حيث القيمة والذى يمكن توجيهه إلى مصلحة الإقتصاد والخروج من الأزمة الإقتصادية التى تعانى منها أغلب دول المنطقة فى شمال افريقيا والشرق الأوسط ، وبالفعل فهولاء الشباب يمكن أن يكونوا مصدر قلق وخطر إذا لم تستوعبهم فرص العمل

1-1 تعريف ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة

Entrepreneurship and Small and Medium Enterprises

عادة ما يتم استخدام كلا من اللفظين كبديلين لنفس المعنى ومع ذلك هناك بعض الإختلافات التى يجب أخذها فى الإعتبار، فالإثنان يقعان تحت نفس تصنيف العمل لحساب النفس أو أصحاب المهن الحرة، ولكن رائد الأعمال يريد أن يخلق أشياء جديدة ويطورها مع مرور الوقت ولكن صاحب المشروع غالبا مايرضى بحال مشروعه ويريد استمراره فقط ، كذلك فان رائد الأعمال غالبا ما يميل إلى إستخدام التكنولوجيا ويميل إلى الإبتكار أما صاحب المشروع فهو يعمل ما يعمله كثيرون أمثاله كإفتتاح محل تجارى أو صالون تجميل أو مطعم ، ورائد الأعمال يسعى كذلك لتحقيق شىء أكبر ثم ينتقل إلى شىء آخر ولكن صاحب المشروع سعيد بالبقاء كما هو عليه، كذلك رائد الأعمال يحب المخاطرة ويريد تغيير العالم أما صاحب المشروع يريد العمل الآمن فقط وتحقيق مكسب.

*استاذ مساعد بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحرى.

2-1 أمثلة على مشروعات ريادة الأعمال

من امثلة ريادة الأعمال عالميا الآتى:

- Mark Zuckerberg (Facebook)
- Reed Hastings (Netflix)
- Jeff Bezos (Amazon)
- Sergey Brin and Carry Page (Google)
- Bill Gates (Microsoft)

3-1 أهمية البحث

1 – يمثل الشباب الشريحة الأكبر من السكان فى مصر بنسبة 37.38% حسب بيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة ةالإحصاء .

2 – عدم قدرة القطاع الخاص المصرى على إستيعاب الشباب الداخل سنويا سوق العمل ، بالإضافة إلى ترهل القطاع الحكومى وانخفاض انتاجيته ، مما إنعكس على معدلات البطالة المرتفعة بين الشباب المصرى.

3 – الدور الذى يلعبه ريادة الأعمال والتوسع فى البرامج التعليمية خصوصا الجامعية المتناوله له فى إقتصاديات الكثير من الدول - بعيدا عن الدراسات التقليدية ككليات الإدارة – حيث أنه أصبح مسارا إختياريا للعديد من الشباب كمسار وظيفى ..

4-1 أهداف البحث

1 – التعرف على انتشار النية على ريادة الأعمال بالإعتماد على بيانات مسح الشباب المصرى2014.

2 – التعرف على معوقات والعوامل المساعدة والمؤثرة على وجود النية لريادة الأعمال بين الشباب المصرى.

5-1 الدراسات السابقة

1 – يرى (Chigunta) واخرون 2005 ان ريادة الأعمال فى دول شرق وجنوب قارة افريقيا هى احد الأساليب التى تحسن من اساليب المعيشة للشباب فى الدول النامية وان هذه الفكرة تحظى الأن باهتمام الكثير من واضعى السياسات والأدبيات العالمية خصوصا فى قارة افريقيا التى تتميز بزيادة أعداد الشباب بها وتعانى من مشكلة البطالة بينهم . وقد وجدت هذه الدراسة انه لابد من تضافر جهود الدولة مع الجهود المجتمعية والنظمات التى تعمل لصالح الشباب مع الشباب انفسهم (ILO, 2005).

2 – يهدف (Talas) واخرون 2013 الى تحديد العوامل الديموجرافية واثرها على نية ريادة الأعمال بين شباب خريجى احد الجامعات التركية كإختيار وظيفى . وقد اسفرت الدراسة الى ان نوع الكلية والدراسة الثانوية ودخل الأسره كان من اكثر العوامل المعنوية إحصائيا لتلك الدراسة (Talas et al, 2013).

3 – يرى (Khuong & Nguyen) 2016 اثر الصفات الشخصية والبيئة الخارجية والعادات الأجتماعية على ريادة الأعمال من خلال ردود الأفعال الأيجابية والسلبية من خلال دراسة على طلبة احد الجامعات فى فايتنام . وتظهر اهمية الدراسة فى مدى انتشار مشاريع ريادة الأعمال فى فيتنام الى انها اصبحت تساهم بنسبة 40% فى الناتج المحلى الأجمالى لفيتنام . وهنا يظهر الأختلاف بين هذا البحث وبين ابحاث اخرى حيث يتسائل هذا البحث ماالذى يدفع الشباب الى ان يتركوا الوظائف ذات الراتب الأعلى ويفضلون عليها الأخذ بمخاطر التمويل والقيام بعملهم الخاص (Khuong & Nguyen, 2016).

4 – يرى(Basu)واخرون 2004 ان المؤسسات الصغيرة فى دول افريقيا جنوب الصحراء الكبرى مثل غانا وتنزانيا لديها مشكلات كثيره فى التمويل خصوصا من البنوك الرسمية ، وان هناك فقط من خمسة الى سته فى المائة فقط تستطيع الوصول الى التمويل البنكى ، ونظرا لإزدياد الفقر وانتشاره ولزيادة الطلبات لإنشاء المشروعات الصغيرة فإنه تم انشاء مؤسسات للتمويل لهذه الأغراض فى افريقيا ، وتعتمد هذه المؤسسات فى تمويلها على الجهات الحكومية والجهات المانحة ولكن مواردها ايضا محدودة . ويرى البحث ضرورة استقلال هذه المؤسسات فى عملية اتخاذ قراراتها بما فى ذلك تحديد معدلات الإقراض بنسبة ربح مناسبة. وقد اوضحت الدراسة ان هناك تعاون متزايد بين هذه المؤسسات والنظام البنكى الرسمى فى افريقيا وهذا من شأنه ان يقوى الصلة بين الأنشطة الأقتصادية التى تتم فى القطاعين الرسمى وغير الرسمى ، ولكن لايزال هناك العديد من العقبات امام هذه المؤسسات مثل نقص الخبراء والفنين العاملين فى مثل هذه المؤسسات (Basu et al, 2004).

5 – وتعرض منظمة العمل الدولية 2012 المشكلة العالمية التى تواجه الشباب حول العالم وتتمثل فى إيجادهم فرص عمل محترمه وانه خلال السنوات الأخيره فان الثورتين التونسية والمصرية قد نقلت إلى الشباب الأوروبى ووصولا الى الشباب الأمريكى مايسمى بالجركة من أجل الوظيفة والتى من أهدافها الحرية السياسية وإقتصاد أكثر أمانا وإستقرارا . وأشارت هذه الدراسة انه حتى قبل الأزمة المالية العالمية فإن هناك دولا مثل الصين والهند أصبح لديها مشكلة فى ايجاد فرص عمل جيدة لشبابها والذى أصبح يقبل بنوعية أقل كثيرا من الوظائف فى الأقتصاد غير الرسمى . واقترحت الدراسة إلى ضرورة إشراك الشباب فى عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بهم وضرورة الأهتمام بالتدريب الفنى والمهنى لإيجاد المزيد من فرص العمل للشباب (ILO, 2012).

6 – تؤكد هالة السعيد واخرون فى هذا البحث(2014) على اهمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة على نمو الأقتصاد المصرى وإستدامته. وعلى الرغم من ان الإصلاحات البنكية كانت قد بدأت من عام 2004 إلا أن الوصول إلى التمويل المناسب لايزال يعتبر من أكبر المشاكل التى تواجه المشروعات المتوسطة والصغيرة فى مصر، ومن أجل هذا السبب وحتى يمكن زيادة الخدمات التمويلية المقدمة لتلك المشروعات ولزيادة مزايا الأصلاحات البنكية فإن البنك المركزى المصرى قد قام بمبادرة عام 2008 كجزء تكميلى للإصلاح البنكى ومرحلة ثانية له لتعزيز نصف المشروعات المتوسطة والصغيرة قد تركزت جغرافيا فى ثلاث محافظات فقط وهى بالترتيب الشرقيه والقاهره والغربية ، كما ان الأنشطة الإقتصادية قد تركزت فى نشاطين على وجه الخصوص وهم التصنيع والتجارة ، واخيرا وجدت الدراسة انه حوالى 50% فقط من المشروعات المتوسطة والصغيره هى فقط التى تتعامل وتستفيد من الخدمات التمويلية البنكية (El- Said et al, 2014).

7 – ويرى Dobbs & Maddgavkar, 2014 أنه فى قارة اسيا فى العقود الثلاثة الماضية فإن العولمة والتكنولوجيا قد اعادت تشكيل الأقتصاديات حول العالم وهذا ادى الى خلق حوالى 900 مليون فرصة عمل غير زراعى فى الدول النامية وهذا ساعد مئات الملايين من الخروج من الفقر، ومع هذا فإنه لايزال هناك الكثير من الشباب الغير عامل وبلغت معدلات البطاله حد الخطر فى العديد من الدول ، وقد وجدت هذه الدراسة انه بحلول العام 2030 سوف تزيد قوة العمل العالمية الى 3.5 بليون . وقد استنتجت هذه الدراسة ان عدم التوافق الذى عانت منه الأقتصاديات المتقدمة سوف يزيد من مداه فى الدول النامية بسبب الفجوة بين مهارات العاملين وبين مايريد اصحاب الأعمال (Dobbs & Maddgavkar, 2014).

8 – وقد اوضحت Adly 2014 ان الوصول الى التمويل فى مصر هو السبب الثالث الذى يقف عقبة فى سبيل نمو مشروعات ريادة الأعمال التى شملتها هذه الدراسة . وان التمويل هو أحد أهم المشاكل خصوصا وان التمويل البنكى هو التمويل الرسمى المتاح بالأضافه الى التمويل الشخصى ، وان 37% من العينة قد قدمت طلبا للحصول على قرض بنكى، وان 42% فقط حصلوا على هذا التمويل، كما اوضحت الدراسة ان هؤلاء الذين لم يتقدموا للحصول على قرض بنكى كان السبب وراء ذلك هو إرتفاع معدلات الفائدة البنكية بالإضافة الى عدم تمكنهم من الحصول على الضمانات المطلوبة كما أشاروا الى تعقد الإجراءت وما تتطلبه من وقت وجهد فى الإعداد والتقدم (Adly, 2014)

9 –وقد تناول المركز السويدى للتجارة والإستثمار 2015 مشروعات ريادة الأعمال فى مصر بالمقارنه بمثيلاتها فى السويد ، وقد أوضحت هذه الدراسة المعوقات التى تواجهها هذه المشروعات فى مصر بداية من

صعوبة الحصول على تمويل بنكى وصعوبة الإجراءات القانونية وانخفاض مشاركة الإناث وتركز مشروعات ريادة الأعمال فى مجالات التجاره والصناعة والسياحة والمطاعم وانخفاض مشروعات التكنولوجيا والمعلومات حيث انها اقل من 2% (The Swedish Trade and Invest Council, 2015).

10 – وتلقى نانسى واخرون 2015 فى هذه الدراسة الضوء على ريادة الأعمال على أنها وسيلة لمساعدة من يفتقرون إلى إمكانيات تطوير المهارات المطلوبة للعثور على الوظائف لذا فإنها أصبحت من أولويات المنظمات الحكومية ، وتؤكد هذه الدراسة إعتمادا على دراسات حالة من شرق أفريقيا انه على الرغم من أهمية برامج ريادة الأعمال لتمكين الشباب من الوصول إلى فرص العمل إلا أنها ليست بما يكفى للتحسن المستدام لمستوى معيشة المشاركين فيها نظرا لأن العوامل البيئية التى تلعب دورا محوريا وبدون الإهتمام بهذه العوامل فإن ريادة الأعمال قد لاتستطيع تخفيف حدة الفقر اذا لم تؤخذ هذه العوامل فى الإهتمام.وتتلخص هذه العوامل فى عوامل خاصة بالدولةمثل اللوائح والقوانين والتشريعات المختلفة واخرى خاصة ببيئة المجتمع المحلى واخرى خاصة بالإقتصاد (نانسى و اخرون، 2015)

<u>ونلاحظ على هذه الدراسات مايلى</u>

تتشابه ظروف مشروعات ريادة الأعمال فى كثير من الدول النامية فى افريقيا والشرق الاوسط كما يلى:

1 – وجود شريحة كبيرة من الشباب بالإضافة الى معدلات البطالة العالية لهؤلاء الشباب.

2 – انخفاض جودة التعليم بين هؤلاء الشباب.

3 – عدم ادراج برامج ريادة التعليم فى المسارات التعليمية فى المرحلة السابقة للتعليم الجامعى او مرحلة التعليم الجامعى.

4 – اتجاه الشباب نحو مشاريع ريادة الأعمال ليس اختياريا او بسبب وجود الأفكار الإبتكارية لدى هؤلاء الشباب وانما هو مسار يتم اختياره لرغبتهم فى التوظف.

5 – عدم الإهتمام بمجالات التكنولوجيا والمعلومات واغلب مشروعات ريادة الأعمال هى فى مجالات التجارة (دون الإهتمام بالتصدير) او السباحة والتصنيع والفنادق والمطاعم.

6 – انخفاض مشاركة الإناث عموما.

7 – صعوبات التمويل خصوصا البنكية وكثره الضمانات المطلوبة والإجراءات الورقية.

6-1 مصادر البيانات

تم الإعتماد على بيانات المسح التتبعى للنشىء والشباب فى مصر 2014 والذى قام به مجلس السكان الدولى. وتأتى الدورة الثانية من المسح والتى سبقها دورة أولى فى عام 2009 لتتبع نفس الشباب لمعرفة التغييرات التى طرأت عليهم.كما تم الإعتماد على بيانات أولية لتعداد مصر 2016 بالإضافة إلى بيانات البنك الدولى

7-1 منهجية الدراسة

تم استخدام التحليل الوصفى متمثلا فى الجداول والنسب ومعامل الإقتران بالإضافة إلى إستخدام الاسلوب الإحصائى اللوجستى.

8-1 تنظيم الدراسة

تتكون هذه الدراسة من عرض للمقدمة وتعريف كل من ريادة الأعمال والعمل الحر ، ثم أهمية البحث وأهدافه والدراسات السابقة ، ومنهجية الدراسة والإسلوب الإحصائى المستخدم ، ثم متغيرات النموذج الإحصائى والإطار التحليلى المقترح فى الدراسة ، ثم بعد ذلك يأتى عرض للتعليم والبطالة فى مصر وانتشار المشاريع الصغيرة وريادة الأعمال فى مصر ، ثم تأتى الخصائص الخلفية لشباب المسح وعواملهم الاسرية واخيرا نتائج معامل التوافق ونتائج نموذج الإنحدار اللوجستى ثم النتائج والتوصيات واخيرا المراجع وملحق للجداول المستخدمة فى الدراسة .

2-**أسلوب التحليل الإحصائي:**

1-2 الانحدار اللوجيستى Logistic Regression

الانحدار اللوجيستي يعتبر من الأساليب الشائعة الاستخدام في العلوم الاجتماعية. ويطبق أسلوب الانحدار اللوجيستي عندما يكون المتغير التابع متغير وصفي ثنائي(Y) والذي يأخذ القيمة (صفر ، 1) ويتبع المنحني اللوجيستي.

في هذا النموذج نقوم بتقدير احتمال ظهور الحدث(Y=1)، في حالة وجود المتغيرات المستقلة X's وهذا الاحتمال يأخذ الصورة الآتية:

$$E(y \mid x_i) = P(y=1) = \frac{e^{\sum_{i=0}^{K} \beta_i X_i}}{1 + e^{\sum_{i=0}^{K} \beta_i X_i}}$$

ويمكنا التغلب على مشكلة الدالة الغير خطية بتحويلها إلي دالة خطية عن طريق استخدام تحويله اللوجيت Logit Transformation وذلك بالمعادلة الآتية :

$$Logit(\mathrm{P}) = \ln\left[\frac{p(y=1)}{1-P(y=1)}\right] = \ln\left(\frac{p}{1-p}\right)$$

حيث تقع هذه القيمة بين $-\infty$ و ∞

$$-\infty \le \ln\left(\frac{p}{1-p}\right) \le \infty$$

وهذا يتفق مع الانحدار الخطي ، ومن هنا يمكن التعامل مع هذا النموذج في الصورة التالية:

$$\ln\left(\frac{p}{1-p}\right) = \hat{\mathrm{B}}_0 + \hat{\mathrm{B}}_1\mathrm{X} + \hat{\mathrm{B}}_2\mathrm{X}_2 + \ldots\ldots\ldots + \hat{\mathrm{B}}_k\mathrm{X}_k$$

حيث:

P : تشير إلي احتمال حدوث الحدث أي أن $P(y=1)$

$\left(\frac{p}{1-p}\right)$: تشير إلي نسب الترجيح Odds Ratio*

$\hat{\mathrm{B}}_k$: معاملات الانحدار اللوجيستي، وتشير إلي التغير الذي يحدث في Log odds نتيجة لتغير المتغير المستقل بمقدار الوحدة حيث $K=1,2,\ldots\ldots\ldots,k$

χ_k : المتغيرات المستقلة.

$\hat{\mathrm{B}}_0$: ثابت الانحدار.

<u>تقدير المعاملات:</u>

يتم تقدير المعاملات في النموذج باستخدام طريق الإمكان الأكبر Maximum Likelihood التي تمكنا من تعظيم القدرة التنبؤية للنموذج في ظل الفرض العدمي ($H_0 : \hat{B}_i = 0$). ويمكن اختبار معنوية معامل الانحدار عن طريق الاختبار الإحصائي Wald Statistic الذي يعرف بأنه مربع النسبة بين المعامل للمتغير (i) إلي الخطأ المعياري له

$$Wald_Statistic = \left(\frac{\hat{B}_i}{SE(\hat{B}_i)}\right)^2$$

يتبع هذا الاختبار توزيع Chi-Square بدرجات حرية مساوية للواحد الصحيح في حالة المتغيرات المستمرة، أما في حالة المتغيرات Categorical Variables فإن درجات الحرية تساوي (عدد الطبقات-1).

ولتقييم أداء النموذج نحسب التغير في نسبة الإمكان الأكبر بإجراء اختبار لمقارنة نماذج مختلفة أو لتقييم أداء نموذج واحد فقط. وذلك لرفض أو قبول النموذج (غير معنوي أو معنوي على التوالي) ويعرف إحصائي الاختبار كالتالي :

$$LR(i) = -2\left[\log Likelihood\left(\hat{B}_0\right) - \log Likelihood\left(\hat{B}_0, \hat{B}_1\right)\right]$$

حيث $\log Likelihood\left(\hat{B}_0\right)$ خاص بالنموذج بدون متغيرات، $\log Likelihood\left(\hat{B}_1\right)$ خاصة بالمتغير X_1 بعد إدخاله للنموذج، وأما في حالة مقارنة نموذجين فإن إحصائي الاختبار يتبع توزيع كا^2 بدرجة حرية تساوي الفرق بين درجات الحرية بين النموذجين وتكون كالتالي:

$$LR(i) = -2\left[\log Likelihood\left(1^{st}\ \text{model}\right) - \log Likehood\left(2^{nd}\ \text{model}\right)\right]$$

النموذج الأول — النموذج الثانى

2-2 متغيرات النموذج

هذه الدراسة إستخدمت النية لريادة الأعمال كمغير تابع ، وتم أستخدام سبعه متغيرات مستقلة فقط ، وكانت الدراسة تهدف إلى استخدام مزيدا من المتغيرات ولكن لم تسمح البيانات الناقصة لكثير من استمارات الشباب بهذا الأمر ، والمتغيرات المستخدمة فى النموذج الإحصائى اللوجيستى هى العمر والجنس وخبرة العمل السابقة والعمل الحالى ومؤشر الثروة ومحل الإقامة والتعليم .

3-2 الإطار التحليلى للدراسة

ويشتمل هذا الإطار التحليلى على المحددات او العوامل المقترحة والتى تؤثر على رغبة الشباب المصرى فى إقامة مشروع ريادة أعمال، وبالطبع فإن تلك العوامل تنقسم على عوامل غير مباشرة واخرى مباشرة. وفيما يلى الإطارالتحليلى المقترح للدراسة. ولكن نظرا لوجود العديد من مشاكل البيانات الناقصة فقد إقتصر النموذج المستخدم على العوامل المباشرة فقط دون العوامل البيئية فيما عدا محل الإقامة والثروة.

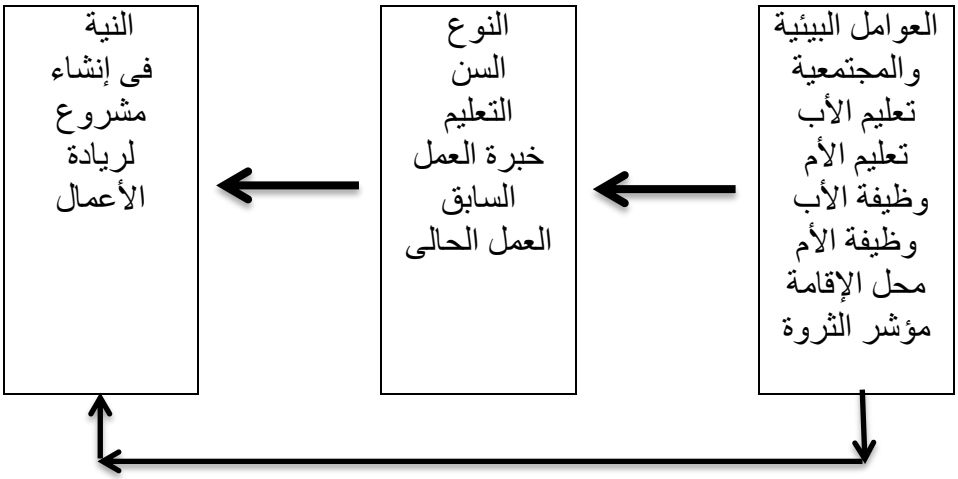

4-2 التعليم فى مصر

يعتبر التعليم طبقا للدستور المصرى حق مكفول لكل المصريين ، وخلال العقود الثلاثة السابقة فإن مصر قد حققت مزيدا من معدلات الإلتحاق المرتفعة ، حيث انها زادت من 67 فى عام 1980 الى 103.93 فى 2014 وللذكور والإناث 104.076 و 103.774 بالترتيب (world bank, 2017)، ولكن التركيز على هذا الجانب فقط من التعليم – كما هو الحال فى الكثير من الدول – يهمل عوامل أكثر أهمية من مجرد الإلتحاق أو حتى الحصول على شهادات للمراحل الدراسية المختلفة، مثل جودة التعليم وجودة المدارس والمدرسين (Assaad, 2014) ليس هذا فحسب فقد وجدت الدراسات أن الأطفال فى مصر أكثر عرضة للتسرب بسبب إنخفاض جودةالتعليم (Assaad and Krafft,2015).

ولاتزال الامية أحد أهم المشكلات التى تعانى منها مصر فيوجد حوالى 18.4 مليون امى فى مصر وذلك بنسبة 25.8% من إجمالى السكان، ويبلغ عدد الذكور 7.8 مليون امى والإناث 10.6 ، وبالطبع فإن نصيب الريف أعلى من الحضر إذ يبلغ العدد بين الذكور فى الريف 5.4 وعدد الإناث 7.5 ، فى حين تبلغ الأعداد فى الحضر 2.4 للذكور و3.1 للإناث وذلك طبقا للنتائج الأولية لتعداد 2016 المصرى.

إن تعليم ريادة الأعمال عادة مايبدأ من المراحل الأولى من التعليم الإبتدائى ويستمر ويتطور مع تقدم المراحل التعليمية حتى يصل إلى المستوى الجامعى حيث يشمل تعليم ريادة الأعمال فهم بعض الأسس الإقتصادية والأفكار التمويلية ومهارات حل المشكلات وبالطبع بالإضافة إلى مفهوم ريادة الأعمال وإضافتها للمجتمع(The Swedish Trade & Invest Council 2015).

وبالنسبة لحضانات الأفكار الإبداعية والإبتكارية والتى غالبا ماتكون موجودة فى الجامعات والتى يتركز عملها فى إعداد ورش العمل والتمويل والتدريب على إقامة المشاريع وتبنى الأفكار الإبتكارية

والإبداعية ورعايتها وتوفير المشوره المهنية والفنية ولاتزال عدد هذه الحضانات غير كافيا فى مصر ولعل أهمها تلك الموجودة فى الجامعة الأمريكية، ولكن هناك حضانات مستقلة موجودة بقوة فى مصر فى السنوات الأخيرة الماضية والتى تزيد من فرص إقامة مشاريع ريادة الأعمال فى مصر ومن ضمنها

Flat6Labs, Delta Inspire, Strat-up Egypt, Tamkeen, Endeavour Egypt, Intilaaqah Egypt, Nahdet Masr & Ayady

وتعانى مصر فى الآونه الأخيرة من إرتفاع معدلات البطالة بين حملة الدرجات الجامعية حتى ان هناك حوالى 70% من البطاله بين الشباب المصرى من خريجى الجامعات (Barsoum et al, 2015) وعلى الرغم من الإنتقادات الموجهه للتعليم المصرى ولكن تظل النسبة صارخه وتحتاج إلى مزيد من الأبحاث لحل هذه المشكلة

5-2 البطالة فى مصر

يواجه سوق العمل المصرى كمثيله فى دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا العديد من التحديات والتى تقيد من خلق المزيد من فرص العمل بين الشباب المصرى ، وبصفة عامة فإن بطالة الشباب هى الأعلى فى شمال أفريقيا والشرق الأوسط بمعدل 28.2 و30.5 بالترتيب (ILO, 2015) ، ويبلغ معدل البطالة فى مصر11.5 و للإناث 23.516 و7.864 للذكور (World Bank, 2017) ، وتكمن أحد المشاكل التى يعانى منها سوق العمل المصرى هو تلك الأعداد المتزايدة فى سن العمل الداخلة فى سوق العمل المصرى والتى تفوق محاولات سوق العمل لإستيعابها الأمر الذى يلقى بظلال ثقيلة على الأقتصاد المصرى بل والمجتمع كله،ومع الفرص القليلة التى يتيحها القطاع العام ، فإن الفجوة فى التوظف لا يستطيع القطاع الخاص الرسمى سدادها ، وبالتالى فإن نسبة العمالة الغير رسمية زادت وهذا أثر على نوعية الوظائف التى يلتحق بها هؤلاء الشباب ، هذا بالطبع بالإضافة إلى تلك المعضلة المتمثلة فى عدم التوافق بين مخرجات التعليم الرسمى وبين إحتياجات سوق العمل المصرى، بالإضافة إلى الفروق بين معدلات توظف الذكور والإناث والفروق بين الريف والحضر، ولايزال الشباب المصرى يفضل التوظف فى القطاع العام وينظر للوظائف المهنية التقنية والمهنية بنظرة دونية (ILO, 2017).

ومن المعدلات التى استحدثتها منظمة العمل الدولية وهى تظهر حجم مشكلة العمالة فى مصر معدل الشباب فى المرحلة العمرية من 15 حتى 29 والغير مدرجين فى التعليم او التوظف أو التدريب (NEET) وهى فى مصر 26.85 و للإناث والذكور على الترتيب 35.21 و18.86 (World Bank, 2015) ، وتظهر أهمية تلك المعدلات فى أن معدلات البطالة تعبر عن الأشخاص الذين يبجثون عن عمل ولم يعملوا بعد ، أما معدلات (NEET) فإنها تعبر عن هؤلاء الغير باحثين عن عمل لأنهم يعتقدون أن فرص العمل

محدودة أو بسبب عدم قدرتهم على الحراك وراء فرص العمل أو بسبب تعرضهم للتمييز أو بسبب القيود الإجتماعية أو الثقافية ، وبالتالى هذه المعدلات تعكس بشكل أوسع طاقات الشباب الغير مستغلة (ILO, 2017)

6-2 وظائف المستقبل

حيث أن العالم يعيش الأن الثورة الصناعية الرابعةوالتى تتميز بالتشغيل الآلى وتبادل المعلومات، الأمر الذى يتطلب مزيدا من المهارات ويوفر مزيدا من فرص العمل الجديدة التى تتناسب مع هذه المرحلة ، وقد قدرت أن 49% من الأنشطة القائمة فى مصر سوف تتطور الكترونيا (Human Capital Index 2016). ومن ناحية اخرى ، فإن هذا التطور التكنولوجى الصاعد سوف يترتب عليه إزدياد معدلات البطالة خصوصا فى دول شمال أفريقيا والشرق الأوسط والتى تعانى بالفعل من إرتفاع معدلات بطالة الشباب بها ، مما يستتبع معه تغييرات فى المهارات المطلوبة من الشباب الداخل إلى سوق العمل وبالتحديد المهارات المتعلقة بالتكنولوجيا والمعلومات وهذا قد يسهم بالفعل فى زيادة فرص العمل فى التوظف بالنسبة للإناث خصوصا إذا ماتم التوسع فى إستخدام الوظائف لإسلوب العمل من خلال الإنترنت حيث انه يوفر المرونه فى ساعات بل ومكان العمل وهو الأمر الذى أشارت إليه العديد من الأبحاث كأحد متطلبات الإناث للمشاركة فى سوق العمل.

ومع هذا فإن مشروعات ريادة الأعمال فى مجال التكنولوجيا فى مصر تحتل نسبة أقل من 2% فقط، ومن ضمن هذه المشروعات تطبيق بيقولك (Bey2ollak) والذى بدأ فى اكتوبر 2010 وكان وسيلة لتبادل المعلومات حول أماكن الإزدحام المرورى لتجنبها بل وإعطاء المسارات البديلة ، وأصبح مستخدمى هذا التطبيق الآن يفوق المليون شخص . كذلك فإن تطبيق دكتور بريدج (Dr Bridge) والذى بدأ فى إبريل 2012 والذى أصبح همزة وصل بين المريض والهيئات الطبية مجتمعة بما فى ذلك الأطباء ومعامل التحليل والأشعة .

ولكن هذه الوظائف لن تلغى بطبيعة الحال الوظائف التقليدية خصوصا مع الإحتياج الدائم إلى العديد من مشاريع البنية التحتية بالإضافة إلى الوظائف الخدمية مثل تلك التى فى قطاع التعليم والصحة.

3- ريادة الأعمال فى مصر

كما تم ذكره سابقا فان هناك العديد من نقاط الإلتقاء بين المشروعات الصغيرة والمتوسطة وبين ريادة الأعمال بل ان هناك العديد من الأدبيات ما تجمع بينهما ، ولذا فى هذا الجزء سوف تتناول الدراسة كل منهما كالتالى :

1-3 أولا المشروعات الصغيرة والمتوسطة :

فى مصر حوالى 25 مليون مشروع صغير أو متوسط حسب بيانات المعهد المصرفى المصرى والبنك المركزى المصرى(2010) وهم يشكلون 75% من إجمالى قوة العمل العامل ، ويشكلون 99% من مؤسسات القطاع الخاص غير الزراعى ، وعلى الرغم من هذا فإن المشروعات الصغيرة لاتزال تعانى من العديد من المشاكل خصوصا الوصول إلى التمويل والذى يعتبر من السمات المشتركة بين الدول النامية. وفى الواقع فإنه حوالى 70% من الدول الغير أعضاء فى منظمة التعاون الإقتصادى – والتى تضم فى عضويتها الدول الأكثر تقدما وهم حاليا 35 دولة – تشير إلى فجوة عميقة فى التمويل مقارنة بنسبة 30% بين الدول الأعضاء ،وبالطبع فإن تقليل تلك الفجوة التمويلية من شأنها ان تحسن من النمو الأقتصادى وتزيد من خلق المزيد من فرص العمل .

وترى البنوك المصرية أن تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة هو أمر محفوف بالمخاطر ويتطلب تكاليف عالية وبالتالى يحقق ربحية أقل مقارنة بالكيانات الأكبر .

هذا وقد اجرى البنك المركزى المصرى والمعهد المصرفى المصرى تعدادا لحصر المشروعات الصغيرة والمتوسطة فى مصر(2010) والتى اظهرت بعض نتائجة الأتى :

1 – ان المشروعات الصغيرة والمتوسطة يتركز حوالى نصفها تقريبا فى محافظات الشرقية والقاهرة والغربية (بنسبة 16% و15% و9.2% بالترتيب).

2 – ان تلك المشروعات تتركز فى قطاعين فقط وهما الصناعة والتجارة (51.1% و40.5%بالترتيب) .

3 – القليل جدا من هذه المشروعات يقوم بالتصدير.

4 – حوالى 50% من هذه المشروعات هم الذين لجئوا للتمويل البنكى كما أن خدمات التمويل قد تركزت فى الثلاث محافظات والقطاعات الاثنين اللآتى تم ذكرهم .

4 – 66% من المشروعات المتوسطة والصغيرة قد أرجعت مشاكلها مع البنوك إلى إرتفاع معدلات الفائدة ورسوم التسجيل .

-هذا وقد تم إنشاء وحدة للمشروعات المتوسطة والصغيرة فى عام 2009 لتقديم الدعم الفنى والخدمات غير التمويلية للبنوك بالإضافة الى تقديم الخدمات التمويلية .

-الصندوق الإجتماعى للتنمية : والذى انشأ فى عام 1991 وهو كيان حكومى يعمل على تخطيط و تطوير وتنسيق وتشجيع توسع المنشآت الصغيرة والمتوسطة ومساعدتهم أيضا فى التمويل والخدمات الأخرى بالتنسيق مع الجهات الحكومية الأخرى ذات الصلة، ومع هذا فإن الصندوق غالبا ما ينصب تركيزه على

المشروعات الصغيرة جدا والمتناهية الصغر ذات الأنشطة التقليدية ، بالإضافة الى الإفتقار إلى عامل الإبتكار .

2-3 ثانيا :مشروعات ريادة الأعمال فى مصر

فى أعقاب ثورة يناير 2011 أصبح هناك إهتمام زائد بين الشباب المصرى فى مجال ريادة الأعمال ولكنها واجهت العديد من المشكلات العديدة ولعل من أهمها هو أن برامج ريادة الأعمال غير مدرجة فى المناهج الدراسية المدرسية بإختلاف مراحلها وكذلك فى التعليم الجامعى ، هذا بالإضافة إلى مشاكل التمويل كما تم ذكره سابقا ، ومن الجدير بالذكر أن أحد أهم أسباب لجوء الشباب المصرى لمشروعات ريادة الأعمال هو رغبتهم الملحة فى التوظف أو بمعنى آخر أن ريادة الأعمال فى مصر عادة ما لايكون الدافع لها هو الأفكار الإبتكارية كما هو متوقع وإنما هو الرغبة فى التوظف والبحث عن مزيدا من الإستقلالية و المرونه فى ظروف العمل .وبالفعل فقد وجدت دراسة عن ريادة العمل فى مصر ان حوالى ثلث رواد الأعمال قد أقاموا مشروعاتهم الخاصة نظرا لأنهم لم يجدوا عمل بأجر بسبب معدلات البطالة المرتفعة بالإضافة إلى شروط سوق العمل الأمر الذى يدفع الشباب إلى تجربة ريادة الأعمال. بل وأكثر من هذا ،أكثر من نصف هؤلاء الرواد من الذكورقد ذكروا سبب الرغبة فى الإستقلالية بنسبة 36% كأحد أسباب القيام بمشروعات ريادة الأعمال ،و9% من الإناث قد أشرن إلى سبب مرونه ساعات العمل والتى توفرها ريادة الأعمال ، وهذا يؤكد على أن إمتلاك العمل الخاص قد يكون له بريق أمام الإناث والذى يمكنهم من الموازنة بين إلتزماتهن العائلية وبين العمل (Sieverding & Selwaness, 2012)

3-3 الخصائص الخلفية للشباب الذى لديه النية لريادة الأعمال

يوضح الجدول رقم (1) أن 9.9% من العينة لديهم النية للقيام بمشروعات لريادة الأعمال (عددهم 1008)،وذلك بنسبة 72.9% و27.1% من الذكور والإناث بالترتيب، وهذا أمر متوقع نظرا للإستقلالية والحراك الذى يتمتع به الذكور غالبا فى مجتمعات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا،وأن غالبية هؤلاء الشباب يتركزون فى الفئتين العمريتين من 25 حتى 29(حوالى الثلث) ومن 20 حتى 24(حوالى الثلث)، وأن غالبية هؤلاء الشباب يقع ضمن الشريحة الأغنى(24%) والمرحلة الأقل (22.7%)، وقد يرجع هذا لإحتياجات تلك المشروعات للجانب التمويلى والذى غالبا ما يتم استيفاؤه فرديا أو اسريا بسبب صعوبات الحصول على التمويل البنكى، وبالنسبة لمحل الإقامة نجد ان 40% من الإناث الذين لديهم نية ريادة الأعمال هم من قاطنى وجه قبلى ، فى حين تأتى النسبة الأعلى من الذكور هؤلاء القاطنين فى وجه بحرى بنسبة 41.6%، وبالنسبة للتعليم تأتى النسبة الأكبر من الراغبين فى إقامة مشروع لريادة الأعمال من حملة المؤهل الفنى أو المهنى

بنسبة 40.8% (41.7% و 38.3% للذكور والإناث بالترتيب) مما يبين أهمية هذا المسار التعليمى بصفة عامه وبصفة خاصة فى الخروج من الأفكار التقليدية للتوظف .

أما بالنسبة للحالة الوظيفية الحالية لهؤلاء الشباب فنجد أن أكثر من ثلث العينة (35.4%) يعملون بأجر ولديهم النية لإقامة مشروع لريادة الأعمال والنسبة كبيرة بالنسبة للذكور بالمقارنة بالإناث (43.8% فى مقابل 12.7%) وهذا الأمر قد يعكس عدم رضاء الذكور عن وظيفتهم الحالية، ولكن نسبة الإناث الغير عاملات وغير باحثات عن عمل نسبة صارخه وهى 49.4% لمن خارج التعليم ، وتحتاج هذه النسبة لمزيد من الدراسات المتعمقة للبحث وراء اسبابها.

4-3 العوامل الاسرية

على الرغم من أهمية العوامل الاسرية كأحد أهم العوامل الغير مباشرة فى التاثير على المتغير التابع إلا انها لم يتم تضمينها فى النموذج الإحصائى المستخدم وذلك بسبب عدم استكمال بعض بيانات الإستمارات من قبل المستجيبين ، فبالنسبة لسؤال الشباب عن تعليم الأب جدول رقم (2) فإن نصف العينة فقط من أجاب عن هذا السؤال (49.7%) وأشار 72.6% منهم أن الأب غير متعلم الأمر الذى يوضح مدى عمق مشكلة التعليم والامية فى مصر وخصوصا مع تسارع معدلات التعليم واختفاء الامية فى العالم ويوضح ضرورة إتخاذ إجراءات فورية لعلاج هذه المشكلة ، وبسؤال العينة عن تعليم الامهات كانت الإستجابة أقل بكثير حيث أنها كانت 37.6% ممن أجابوا عن هذا السؤال ، وبالمثل فإن غالبية الامهات غير متعلمة 87.1% ، وبالسؤال عن وظيفة الآباء استجاب 46.6% وكانت النسبة الأكبر للعمل الخاص بنسبة 65%، وبالسؤال عن وظيفة الأم فقد استجاب 3.9% فقط وكانت النسبة الأكبر تعمل فى قطاع الأعمال 67.1% .

5-3 العاملون فعليا

ويوضح جدول (3) العاملون فعليا من العينة وهم 75.8% و24.8% من الذكور والإناث بالترتيب بإجمالى62.1% ، وبالسؤال عن مدى الإستقرار فى العمل نجد أن النسبة الكلية تقريبا نصف العينة (49.6) وتتفوق نسبة الإناث عن نسبة الذكور 69.1 فى مقابل 47.2 وهذا يؤكد على أهمية الإستقرار الوظيفى بالنسبة للإناث ، وبسؤال العاملين عن قطاعهم الوظيفى وجد أن النسبة الأعلى هى العمل فى القطاع الخاص بنسبة 90.7% (92.2 % و78.4% للذكور والإناث بالترتيب) يليها بفارق كبير القطاع الحكومى بنسبة 6.8%(5.2 % و20.5% للذكور والإناث يالترتيب) مما يوضح انحسار مسار التوظف التقليدى فى القطاع العام وتدل النسبة الأكبر للإناث على تفضيلهم للعمل فى القطاع العام نظرا لمزياه العديدة بخلاف الأجر.

وبسؤال العاملون عن إستخدام الكمبيوتر فى الوظيفة الحالية وجد أن النسبة هى 8.5% (14.4% و7.8% للإناث والذكور بالترتيب) ومن ضمن هؤلاء 64.5% منهم يستخدمون الإنترنت (64.6% و 63.8% للذكور والإناث بالترتيب) وقد يرجع هذا إلى ان معظم هؤلاء يعملون بالسكرتارية.

6-3 ريادة الأعمال

ويوضح الجدول رقم (4) بعض الخصائص للشباب الذين قاموا بالفعل بمشاريع لريادة الأعمال ونسبتهم 24.3% (27.8% و14.8% للذكور والإناث بالترتيب) ، وبسؤالهم عن السبب الذى دفعهم لكى يقيموا عملهم الخاص بدلا من العمل لحساب الغير كانت النسبة الأكبر من الإجابة هو لمزيد من الإستقلالية 43.4% (45.4% و27.6% للذكور والإناث بالترتيب).

وبسؤال هؤلاء الشباب عن إذا ما كانوا تلقوا أى مساعدة فى نشاطهم الإقتصادى سواء بأجر أو بدون أجر وسواء كان من أفراد العائلة أو لا – سؤال متعدد الإجابة أى أن الشخص يمكن أن يختار أكثر من إجابة واحدة- وجد أن النسبة الأكبر لم تتلق أية مساعدة وإنما قاموا بالعمل كله بمفردهم 48.6% (49.1% و46.2% للذكور والإناث بالترتيب) ، وبسؤالهم عن إذا ما كان المشروع يحقق أرباح فكانت النسبة أكثر من النصف 58.6% (59.6% و 53.6% للذكور والإناث بالترتيب) وحوالى الثلث منهم يحقق نقطة التعادل 33.1% (33.7 % و 30.1% للذكور والإناث بالترتيب) مما يؤكد على ضرورة تشجيع التوسع فى مشاريع ريادة الأعمال ، وبسؤالهم عن معرفتهم بأية جهات تقدم الدعم أو المشورة الغير تمويلية لمشاريعهم وجد أن حوالى نصفهم ليس لديه المعرفة 51.1% (51.7% و 49.4% للذكور والإناث بالترتيب). وبسؤالهم عن الإنضمام لأية حملات ترويجية أو تعريفية لريادة الأعمال كان هناك إجماع تقريبا على عدم الإنضمام بنسبة 90% (91.3% و 86.4% للكور والإناث بالترتيب) مما يوضح ضرورة الإهتمام بهذا الجانب المعرفى والترويجى لتحقيق المزيد من إنتشار هذه المشاريع .

وبسؤالهم عن معوقات ريادة الأعمال كانت أعلى نسبة لغياب النصائح المتخصصة أو الإرشادية بنسبة 23.4% تليها الخدمات التسويقية بنسبة 18.6% ، وقد يعود انخفاض نسبة الحاجة إلى القروض إلى معرفة الشباب مسبقا بصعوبة الحصول على قرض ، حتى أنهم بسؤالهم عمن قد حصل على قرض وجد انه شخص وحيد من حصل على هذا القرض، وبالسؤال عن مصادر التمويل التى إعتمدوا عليها كانت النسبة الأكبر هى المدخرات الخاصة 53% أو المدخرات العائلية 46.6%.

7-3 معامل التوافق

ويوضح جدول (5) درجة العلاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة ، وقد تم حساب معامل التوافق لقياس درجة العلاقة بينهم ، وقد وجد أن جميع المتغيرات المستقلة ذات علاقة معنوية بالمتغير التابع وخصوصا تلك العوامل الخاصة بالعمل الحالى أو الخبرة السابقة للعمل.

8-3 العوامل المؤثرة على النية لريادة الأعمال فى مصر

يوضح جدول رقم (6) المتغيرات التى اقترحتها الدراسة للتأثير على نية ريادة الأعمال، ومن الجدير بالذكر أن هذه العوامل قد تم اختيارها بناء على أسئلة المسح التتبعى للشباب (2014)، وعلى الرغم من أن هذا البحث كان يرغب من إدخال المزيد من العوامل ولكن كان هناك العديد من مشاكل البيانات الناقصة بسبب عدم إستكمال جميع بيانات الإستمارة.

9-3 تحليل نتائج الإنحدار اللوجستى للعوامل المؤثرة على النية لريادة الأعمال

تظهر النتائج فى جدول (7)نتائج تحليل الإنحدار اللوجستى لدراسة نية ريادة الأعمال بين الشباب فى مصر وقد كانت نسبة نجاح النموذج فى تصنيف البيانات بلغت 90% بناء على القيم المتوقعة ، وسوف يتم تفسير النموذج بالإعتماد على نسب الترجيح والتى تم حسابها حسب النموذج ، **ونلاحظ الآتى**:

- أن احتمال وجود النية تزيد تقريبا بمرتين (2.131) بين هؤلاء الذين ليس لهم تجربة مسبقة للعمل وإن كانت أثناء فترة الدراسة عن هؤلاء الذين سبق لهم العمل (الفئة المرجعية).
- بالنسبة لفئات العمر فإن إحتمال وجود النية يزيد بين الشباب فى الفئة العمريه من 15حتى 19 بنسبة أكبر من الفتين العمريتين الاخريتين(من 20 حتى 24 ومن 30 حتى 35) عن الفئة المرجعية وهى من 25 حتى 29 ، ولعل هذا يرجع إلى أن هؤلاء الأكبر سنا قد استقروا بالفعل فى وظائفهم بالإضافة إلى أنهم فى الأغلب أصبح لديهم اسرهم الخاصة وبالتالى إمكانية تغيير مسارهم الوظيفى قد تكون مخاطرة كما أنه على الأغلب فإن الأصغر سنا قدرتهم على الحراك تكون أكبر من الأكبر سنا.
- وبالنسبة لمحل الإقامة نجد ان احتمال وجود النية يزيد بأكثر من مرتين ونصف بين قاطنى المحافظات الحضرية (2.632) ، كذلك يزيد الإحتمال بين المقيمين فى محافظات وجه قبلى بمرتين تقريبا (1.929) وأخيرا بين قاطنى وجه بحرى تقريبا بمره ونصف (1.574) عن هؤلاء المقيمين فى المحافظات الحدودية (الفئة المرجعية)، وقد يرجع هذا لإنخفاض الوعى وعدم وجود حملات ترويجية لريادة الأعمال حتى أن نصف العينة لم يعلموا بوجود هذا النوع من الحملات (51.1%) .

- أن الإحتمال بوجود النية يزيد بالنسبة للمستويات الثانية والثالثة من الثروة (1.393 و1.1.3 بالترتيب) بالنسبة للفئة المرجعية وهى الفئة الأولى(الأقل فى مستويات الثروة) ، فى حين نجد العلاقة عكسية بين المستويين الأعلى من الثروة فى وجود النية لريادة الأعمال عن هؤلاء الموجودين فى أدنى مستويات الثروة (الفئة المرجعية) ، وقد يرجع ذلك الى ان هؤلاء الموجودين فى الشرائح الأغنى قد يكون لديهم تطلعات أعلى فيما يتعلق بالتوظف أو أن أسرهم بالفعل لديهم مشروعات خاصة بهم وقد يلتحقوا بها مستقبلا.
- وبالنسبة للجنس فإن الذكور يزيد إحتمال وجود النية بينهم عن الإناث (1.479) أى تقريبا بمرة ونصف وبالطبع هذا يشير إلى الإختلافات بسبب النوع الإجتماعى والتى تعطى حراكا واستقلالية للذكور أكثر من الإناث بالإضافة إلى الإلتزامات الأسرية والتى عادة مايتم حسابها بالنسبة للإناث من قبلهم أو من قبل اسرهم.
- وبالنسبة للحالة الوظيفية الحالية فنجد أن الإحتمال الأعلى لوجود النية لريادة الأعمال يكون بين هؤلاء الذين لا يعملون (عن الفئة المرجعية وهى تضم الغير عاملون ولكنهم يبحثون عن عمل) وهذا أمر بديهى (2.394) حيث أنهم قد يريدون التوظف بأى شكل من الأشكال وليس رغبة فى القيام بمشروع لريادة الأعمال على وجه الخصوص، ويلى هذا هؤلاء الذين يعملون بأجر(2.254) وقد يعود ذلك إلى عدم رضاؤهم عن عملهم الحالى ، ويلي ذلك هؤلاء العاملون لحساب العائلة بدون أجر وهذا أيضا أمر بديهى (2.155) لرغبتهم فى الحصول على مقابل مادى نظير عملهم ، وأخيرا فإن هؤلاء الذين يعملون لحساب أنفسهم لديهم علاقة عكسية لوجود النية للريادة وقد يرجع هذا إلى أنهم بالفعل لديهم مشروعهم الخاص وهذا أمر مشترك بين ريادة الأعمال وبين العمل لحساب النفس كما تم ذكره سابقا .
- وأخيرا بالنسبة للتعليم فإن الإحتمال يزيد بين كل فئات التعليم (بالنسبة للفئة المرجعية وهم حملة الشهادات الإبتدائى والإعدادى) وخصوصا الجامعى فأكثر والثانوى عام (1.199 و1.189 بالترتيب)، ومع ذلك فإن الإحتمال كبير أيضا بالنسبة لغير المتعلمين(1.137) وهذا قد يكون دليلا على مشكلة البطالة المنتشرة بين الشباب المصرى عموما والمنتشرة بين صفوفهم سواء متعلمون او غير متعلمون.

4- النتائج

تظهر هذه الدراسة أن انتشار فكرة ريادة الأعمال لاتزال ضعيفة جدا وهذا يظهر من إنخفاض نية الشباب المصرى لريادة الأعمال بنسبة 9.9% فقط ، وهذا يرجع لإنخفاض الوعى والمعرفة بريادة الأعمال سواء من ناحية البرامج الترويجية حيث اظهرت الدراسة ان نسبة(51.1%) لم تسمع عن أية برامج أو

حملات ترويجية لريادة الأعمال ، وأن 97.5% لم يتلقوا أية مساعدة من هذه الجهات ، وأن 90% منهم لم يحضروا أية ورش عمل أو ندوات بهذا الشأن .

تظهر النتائج أيضا إنخفاض الوعى العام بصفة عامة وهذا يظهر من الإستجابة الضعيفة للرد على كثير من أسئلة المسح ، يظهر هذا جليا عند سؤالهم عن خلفية الآباء والأمهات التعليمية والوظيفية .

إن المقيمين فى المحافظات الحضرية هم الأكثر احتمالا لان يكون لديهم النية لريادة الأعمال وقد يرجع ذلك لإرتفاع مستوى الوعى بينهم ويليهم هؤلاء قاطنى محافظات وجه قبلى .

كذلك حالة العمل الحالية تعتبر من العوامل التى تزيد من إحتمال وجود النية بين الشباب المصرى على ريادة الأعمال خصوصا هؤلاء الذين لايعملون والعاملون باجر والعاملون لحساب العائلة بدون أجر.

إنخفاض النية عند الفتيات مقارنة بالذكور حيث أن وجود النية عند الذكور أكثر بمرة ونصف عن الإناث .

5- التوصيات

توصى الدراسة بما يلى:

1 – ضرورة زيادة الوعى بين الشباب المصرى لأهمية الدور الذى يمكن أن تلعبة ريادة الأعمال فى مستقبل هؤلاء الشباب ومن ثم مستقبل الإقتصاد المصرى ككل وذلك من خلال إقامة البرامج الترويجية والندوات وورش العمل لتعزيز فكرة ريادة الأعمال.

2 – لابد من تخفيض معدلات الأمية والتى لاتزال أحد المعوقات الغير مقبولة فى ظل التسارع العالمى لتحسين نوعية الحياة للسكان وتحقيق أهداف التنمية المستدامة . ويمكن أن تصمم ورش عمل بحيث تتضمن محو الامية كهدف ثان .

3 – لابد من تضمين مناهج لريادة الأعمال منذ مراحل التعليم المحتلفة بداية من التعليم الإبتدائى ومرورا بكافة المراحل التعليمية المختلفة ، ولابد من وجود مسارات تعليمية فى التعليم العالى لتخريج شباب لإقامة مشاريع ريادة الأعمال كما هو الحال فى العديد من دول العالم الآن بخلاف مسار كليات التجارة التقليدية.

4 – لآبد من دعم الفئات المهمشة فى المجتمع وتحديدا الأقل تعليما والأكثر فقرا والمقيمين فى المحافظات الحدودية والإناث .

5 – ضرورة توفير الدعم الفنى والمالى من خلال الدولة والمنظمات الأهلية غير الحكومية حيث أن الدعم الفنى والمالى يشكل أحد المعوقات الرئيسية .

6- References:

Adly, A. (April 2014). Reforming the Entrepreneurship Ecosystem in Post-Revolutionary Egypt and Tunisia. Center on Democracy, Development, and the Rule of Law - CDDRL Stanford.

Assaad, Ragui, (2014): Labour Markets in the Arab World. Palgrave Macmillan (ed.) The New Palgrave Dictionary of Economics. (pp. 1-11).

Assaad, R., & Krafft, C. (2015). Is free basic education in Egypt a reality or a myth?. *International Journal of Educational Development*, *45*, 16-30.

Assaad, R., & Krafft, C. (2016). Inequality of Opportunity in Human Development. In *The Middle East Economies in Times of Transition* (pp. 131-158). Palgrave Macmillan UK.

Barsoum, G., Ramadan, M., & Mostafa, M. (2014). *Labour market transitions of young women and men in Egypt*. ILO.

Barsoum, G. (2016). 'Job opportunities for the youth': Competing and overlapping discourses on youth unemployment and work informality in Egypt. *Current Sociology*, *64*(3), 430-446

Basu, A., & Yulek, M. (2004). Microfinance in Africa: Experience and lessons from selected African countries.

Chigunta, F., Schnurr, J., James-Wilson, D., Torres, V., & Creation, J. (2005). Being "real" about youth entrepreneurship in Eastern and Southern Africa. *SEED working paper*, *72*.

Crockett, Teddy. (2014). Rethinking Arab employment: a systemic approach for resource-endowed economies. World Economic Forum, Geneva, Switzerland.

Dobbs, R., Madgavkar, A., Barton, D., Labaye, E., Manyika, J., Roxburgh, C., ... & Madhav, S. (2012). *The world at work: Jobs, pay, and skills for 3.5 billion people* (Vol. 28). Greater Los Angeles: McKinsey Global Institute.

Dobbs, R., & Madgavkar, A. (2014). The world at work: Matching skills and jobs in Asia. *Prospects*, *44*(2), 197-210.

Dougherty, C. (2014). *The labour market for youth in Egypt: Evidence from the 2012 school to work transition survey* (Vol. 2). Silatech Working Paper No. 14
El-Said, H., Al-Said, M., & Zaki, C. (2013, May). What determines the access to finance of SMEs? Evidence from the Egyptian case. In *The Economic Research Forum (ERF)*

El-Said, H., Al-Said, M., & Zaki, C. (2014). Small and medium enterprises landscape in Egypt: New facts from a new dataset. *International Journal of Entrepreneurship and Small Business*, *20*(3), 286-309.

World Ecoonomic Forum(2016). The Human Capital Report 2016.
International Labor Office. The YOUTH Employment Crisis (2012): Highlights of the 2012 ILC report. The youth Employment Crisis: Call for Action.

International Labor Organization (ILO) (2015): Skills Mismatch and Underemployment. How to Boost Employability of Young Women and Men in Egypt? Success Stories & Lessons Learned From ILO Interventions. Decent Work Team for North Africa Skills and Employability Branch.

International Labor Organization (ILO) (2016): Women Entrepreneurship Development Assessment Egypt.

International Labor Organization (ILO) (2017). Towards Evidence- Based Active Labour Market Programmes in Egypt: Challenges and way Forward.

International Labor Organization (ILO) (2017): Youth and Employment in North Africa: A regional Overview. A report Prepared for the Conference on Youth and Employment in North Africa, Geneva.

Khuong, M. N., & An, N. H. (2016). The factors affecting entrepreneurial intention of the students of Vietnam national university—a mediation analysis of perception toward entrepreneurship. *Journal of Economics, Business and Management*, *4*(2), 104-111.

Krafft, C., & Assaad, R. (2016). Inequality of Opportunity in the Labor Market for Higher Education Graduates in Egypt and Jordan. In *The Middle East Economies in Times of Transition* (pp. 159-185). Palgrave Macmillan UK.

Morris, R. (2011). 2011 High-Impact Entrepreneurship Global Report. *Endeavor & GEM, http://www. gemconsortium. org/docs/download/295*.

Roushdy, R., & Sieverding, M. (2015). Panel Survey of Young People in Egypt (SYPE) 2014: Generating Evidence for Policy and Programs. *New York, NY: Population Council*.

Said, M. (2015). Policies and Interventions on Youth Employment in Egypt. *Torino: ETF*

UNICEF (2012). *The State of the World's Children 2012: Children in an Urban World*. United Nations Publications.

Sieverding, M., & Selwaness, I. (2012). Social Protection in Egypt: A Policy Overview. *Gender and Work in the MENA Region Working Paper Series*, (23)

Talaş, E., Çelik, A. K., & Oral, I. O. (2013). The influence of demographic factors on entrepreneurial intention among undergraduate students as a career choice: the case of a Turkish University. *American International Journal of Contemporary Research*, *3*(12), 22-31.

The Swedish Trade & Invest Council (2015). Egypt Entrepreneurship Study. Business Sweden Dubai

World Economic Forum (2017): The Future of Jobs and Skills in the Middle East and North Africa, Preparing the Region for the Forth Industrial Revolution.

World Bank (2017). Retrieved from: data.worldbank.org.

نانسى بلوسكى ويجر، ديفيد وتشابمان ، ارين باكستر ، وجوان ديجيغير (2015) . أهمية السياق: نموذج للعوامل المرتبطة بفاعلية تدريب الشباب على أعمال الريادة . مجلة مستقبليات . العدد 176. اليونسكو . جنيف . سويسرا.

الملاحق: (جميع الجداول تم إعدادها بواسطة الباحثه)

جدول رقم (1) خصائص الشباب الذى لديه نية ريادة الأعمال

السؤال	الإجابه	النسبة		
		ذكور	اناث	الاجمالي
هل لديك النية لريادة الأعمال	نعم	14.1	5.6	9.9
	لا	85.9	94.4	90.1
النوع	ذكر			72.9
	انثى			27.1
الفئة العمرية	15-19	16.6	18.1	17.0
	20-24	31.7	24.6	29.8
	25-29	30.3	30.8	30.4
	30-35	21.4	26.5	22.8
مؤشر الثروة	الأدنى	18.9	19.4	19.0
	المستوى الثانى	14.7	18	15.6
	المستوى الأوسط	19.3	17.1	18.7
	المستوى الرابع	24.1	18.9	22.7
	المستوى الأغنى	23	26.6	24.0
محل الاقامة	المحافظات الحضرية	23.6	32.2	18.7
	وجه بحرى	41.6	27.4	42.8
	وجه قبلى	33.4	40.0	36.7
	محافظات الحدود	1.4	0.4	1.8
مستوى التعليم	غير متعلم	7.3	12	8.5
	ابتدائي + اعدادي	23.8	18	22.2
	ثانوي عام +معهد سنتين	7.4	7.7	7.5
	ثانوي فني	41.7	38.3	40.8
	جامعي فأكثر	19.8	24.1	21.0
الحالة الوظيفية الحالية	العمل بأجر	**43.8**	**12.7**	35.4
	عمل حر	**28.4**	**8.8**	23.1
	عمل بدون أجر للعاءلة	**3.6**	**3.3**	3.6
	لايعمل ويبحث عن عمل	6.9	8.4	7.2
	لايعمل ويدرس	9.4	17.4	11.5
	لايعمل ولا يدرس	7.9	49.4	19.2
الحالة الوظيفية	لا	24.2	75.2	37.9
	نعم	**75.8**	**24.8**	62.1

جدول رقم (2) بعض الخصائص العائلية

السؤال	الإجابة	النسبة	اجمالى النسب
أعلى مستوى تعليمى أكمله الأب	غير متعلم	72.6	49.7%
	ابتدائي + اعدادي	13.9	
	ثانوي عام +معهد سنتين	9.0	
	جامعي فأكثر	4.5	
أعلى مستوى تعليمى أكملته الأم	غير متعلم	87.1	37.6%
	ابتدائي + اعدادي	4.9	
	ثانوي عام +معهد سنتين	5.8	
	جامعي فأكثر	2.2	
قطاع عمل الوالد	قطاع حكومى	31.4	46.6%
	قطاع أعمال عام	2.3	
	قطاع خاص	65.0	
	اخرى	1.3	
قطاع عمل الوالده	قطاع حكومى	32.9	3.9%
	قطاع أعمال عام	67.1	
	قطاع خاص	-	
	اخرى	-	

جدول رقم (3) بعض خصائص العاملون فعلا

الحالة العملية	الإجابة	النسبة		
		ذكور	اناث	الاجمالي
مدى إستقرارك فى العمل	عمل منتظم	47.2	69.1	49.6
	عمل مؤقت	24.7	22.5	24.4
	عمل موسمى	4.6	2.5	4.4
	عمل متقطع	23.5	5.9	21.6
ماهو القطاع الذى يتبعه عملك	قطاع حكومى	5.2	20.5	6.8
	قطاع أعمال عام	1.1	1.1	1.1
	قطاع خاص	92.2	78.4	90.7
	قطاع استثمارى	1.5	-	1.4
هل يتطلب عملك أية مهارات خاصة	نعم	35.9	23.5	34.5
	لا	64.1	76.5	65.5
هل تستخدم الكمبيوتر فى عملك	نعم	7.8	14.4	8.5
	لا	92.2	85.6	91.5
هل تستخدم الإنترنت	نعم	64.6	63.8	64.5
	لا	35.4	36.2	35.5

جدول رقم (4) بعض خصائص الشباب الذى لديهم بالفعل مشاريع ريادة أعمال

السؤال	الإجابة	ذكور	اناث	الاجمالي
انت فعلا عملت المشروع اللي فكرت فية	نعم	27.8	14.8	24.3
	لا	72.2	85.2	75.7
لماذا اخترت ريادة الأعمال بدلا من العمل لحساب شخص آخر	لم أجد عملا بأجر	33.9	33.6	33.9
	قدرا أكبر من الإستقلالية	45.4	27.6	42.4
	مرونه أكثر فى ساعات العمل	3.0	8.7	4.0
	مستوى أعلى للدخل	10.8	17.3	11.9
	لدى أهلى تجربة ناجحة فى العمل الحر	4.9	6.0	5.1
	اخرى	1.9	6.6	2.7
هل ساعدك أحد فى نشاطك الإقتصادى	أفراد من الاسره يعملون بأجر	12.1	3.6	10.7
	موظفون بأجر	23.3	5.7	20.4
	أفراد من الاسره يعملون بدون أجر	4.9	13.5	6.2
	شركاء يعملون بدون أجر	7.7	9.1	8.0
	لا يوجد أحد للمساعده	49.1	46.2	48.6
هل مشروعك يحقق مكسب أم يخسر	يحقق خسارة	6.7	16.3	8.3
	يحقق مكسب	59.6	53.6	58.6
	نقطة التعادل	33.7	30.1	33.1
هل لديك معرفة بمؤسسات تقدم خدمات غير تمويلية	نعم	48.3	50.6	48.9
	لا	51.7	49.4	51.1
هل تلقيت منهم أى مساعدة أو نقل للخبرات الفنية أو للمهارات المطلوبة للمشروع	نعم	2.7	2	2.5
	لا	97.3	98	97.5
هل تم دعوتك لحضور اى ندوات أو ورش عمل للتوعية بريادة الأعمال	نعم	8.7	13.6	10.0
	لا	91.3	86.4	90.0

تابع جدول (4):

السؤال	الإجابة	%
معوقات ريادة الاعمال	معلومات عن النشاط التجارى	12.5
	خدمات تسويقية	18.6
	خدمات تمويلية	12.6
	خدمات محاسبية	1.7
	خدمات قانونية	2.4
	نصائح استرشادية	23.4
	تدريب فى مجال الأعمال	1.9
	تدريب للمهارات	3.3
	أدخال التكنولوجيا	1.5
	تطوير المنتج	4.4
	الحصول على تمويل	0.4
	إدخال المياه والكهرباء	1.2
	اخرى	16
ماهى مصادر تمويل مشروعك	مدخرات شخصية	53.0%
	مدخرات عائلية	46.6%
	قرض من العائلة أو الأصدقاء	16.5%
	قرض من البنك	0.4%
	قرض من شخص مقرض	0%
	قرض من مؤسسة حكومية	0%
	الصندوق الإجتماعى للتنمية	0%
	.قرض من مؤسسة غير حكومية	0%
	لم يحتاج إلى إقتراض	1.3%
	اخرى	0.9%

جدول رقم (5) درجة العلاقة بين النية فى ريادة الأعمال والمتغيرات التابعة

المتغير	معامل التوافق	درجة المعنوية
الحالة الوظيفية الحالية	0.284	0.001
تجربة العمل السابقة حتى وإن كان أثناء الدراسة	0.198	0.001
النوع	0.141	0.001
الفئة العمرية	0.10	0.001
محل الاقامة	0.065	0.001
مستوى التعليم	0.045	0.001
مؤشر الثروة	0.036	0.001

جدول رقم (6) المتغيرات المستخدمة فى النموذج والتى تفسر نية الشباب للقيام بريادة الأعمال

المتغير	الفئات
الجنس	ذكر انثى (الفئة المرجعية)
مستوى التعليم	غير متعلم ابتدائى + إعدادى(الفئة المرجعية) ثانوى عام + معهد سنتين ثانوى فنى جامعى فأكثر
مؤشر الثروة	المستوى الأول(الفئة المرجعية) المستوى الثانى المستوى الثالث المستوى الرابع المستوى الخامس(الأغنى)
فئات العمر	19-15 24-20 29-25(الفئة المرجعية) 35-30
محل الإقامة	المحافظات الحضرية محافظات وجه بحرى محافظات وجه قبلى محافظات الحدود(الفئة المرجعية)
خبرة العمل السابقة حتى أثناء فترة الدراسة	نعم(الفئة المرجعية) لا
الحالة الوظيفية الحالية	العمل بأجر العمل الحر أو العمل لحسابه العمل بدون أجر للعائلة لا يعمل ويبحث عن عمل(الفئة المرحعية) لا يعمل

جدول رقم (7) نتائج الإنحدار اللوجستى لنية ريادة الأعمال بين الشياب المصرى

prob.	95% C.I.for EXP(B)		Exp(B)	Sig.	S.E.	B	
	Upper	Lower					
68.1%	2.142	2.121	2.131	0.000	.002	.757	تجربة العمل السابق
				0.000			فئات العمر
57.3%	1.347	1.336	1.342	0.000	.002	.294	15-19
50.8%	1.036	1.029	1.032	0.000	.002	.032	20-24
51.2%	1.055	1.047	1.051	0.000	.002	.050	30-35
				0.000			محل الإقامة
72.5%	2.664	2.601	2.632	0.000	.006	.968	المحافظات الحضرية
61.1%	1.592	1.555	1.574	0.000	.006	.453	محافظات وجه بحرى
65.9%	1.952	1.907	1.929	0.000	.006	.657	محافظات وجه قبلى
				0.000			مؤشر الثروة
58.2%	1.399	1.387	1.393	0.000	.002	.332	المستوى الثانى
56.5%	1.305	1.294	1.300	0.000	.002	.262	المستوى الثالث
49.7%	.993	.985	.989	.000	.002	-.011	المستوى الرابع
49.3%	.977	.968	.973	.000	.002	-.028	المستوى الخامس(الأغنى)
59.7%	1.484	1.474	1.479	0.000	.002	.391	الجنس (ذكور)
				0.000			حالة العمل الحالى
69.3%	2.268	2.241	2.254	0.000	.003	.813	العمل بأجر
29.5%	.421	.416	.418	0.000	.003	-.871	العمل لحساب النفس
68.3%	2.174	2.137	2.155	0.000	.004	.768	العمل لحساب العائلة بدون أجر
70.5%	2.407	2.381	2.394	0.000	.003	.873	لا يعمل

تابع جدول رقم (7) نتائج الإنحدار اللوجستى لنية ريادة الأعمال بين الشباب المصرى

				0.000			المستوى التعليمى
53.2%	1.143	1.131	1.137	0.000	.003	.128	غير متعلم
54.3%	1.195	1.183	1.189	0.000	.003	.173	ثانوي عام +معهد سنتين
51.0%	1.043	1.036	1.039	.000	.002	.038	ثانوي فني
54.5%	1.204	1.194	1.199	0.000	.002	.182	جامعي فأكثر
			1.576	0.000	.004	.455	Constant
						57158.344	Model Chi-Square
						17569664.060[a]	-2 Log Likelihood
						90%	Overall Percentage

ملحوظة:

جميع الجداول تم إعدادها بواسطة الباحثة.

دوافع المهاجريين الحاليين والعائدين في مصر

محمد مصطفى حسن[1]، ومحمد عبدالمنعم عبدالرؤف[2]، أيمن زهري[3]

المقدمة

تمثل الهجرة الدولية أحد أهم القضايا المثارة حالياً والتي تحتل صدارة الاهتمامات الوطنية والدولية خاصة في ظل التوجه العالمي نحو تحرير قيود التجارة والعولمة والتي يتوقع نتيجة لها فتح الحدود وتخفيف القيود على السلع وحركة رؤوس الأموال. فالهجرة الدولية تعتبر ظاهرة ديموجرافية واجتماعية واقتصادية تتأثر بشكل مباشر بعوامل داخلية وخارجية كديناميكيات سوق العمل المحلية والدولية، كما تتأثر بالظروف السياسية سواء للدول المرسلة أو المستقبلة.

وطبقا لأحدث تقدير للمصريين المقيمين والعاملين بالخارج من واقع بيانات تعداد 2006، والبيانات الوراده من وزارة الخارجية ووزارة القوى العاملة والهجرة بلغ عددهم 3.9 مليون مواطن هجرة مؤقتة (عبدالكريم وأخرون، 2009). وبالتالي لم تعد الهجرة ظاهرة عرضية فى المجتمع المصرى بعد أن تغلغلت وأصبحت مشروعاً قومياً مستمراً مما يستحق معه وضع إستراتيجية قومية للهجرة لا يمكن صياغتها وتنفيذها إلا كجزء من إستراتيجية قومية أعم وأشمل لتخطيط الموارد البشرية وتنميتها وإستخدامها الإستخدام الأمثل وذلك ما يستلزم توافر بيانات دقيقة وموثقة عن الظاهرة مما يشمل دوافع المغادرة والعودة .وادراكا لهذه الأهمية قام الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء بالتعاون مع الوزارات المعنية بالهجرة بتنفيذ مسح الهجرة الدولية 2013 من خلال التعاون مع المفوضية الاوروبية، وزارة التخطيط والتعاون الدولي، صندوق الأمم المتحدة للسكان، منظمة الصحة العالمية، المنظمة الدولية للهجرة، المفوضية العليا للاجئين ، ويعتبر هذا المسح ثروة معلوماتية للباحثين والدارسين للتعرف على احوال الهجرة الخارجية وخصائصها بصفة عامة ودوافع المهاجرين الحاليين ومقارنتها بدوافع المهاجريين العائدين وهذه الدراسة تعتبر محاولة من الباحث فى التعرف على تلك النقطة

---

[1] أستاذ مساعد – معهد الإحصاء جامعة القاهرة

[2] إحصائي بالجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، وطالب ماجستير بمعهد الدراسات والبحوث الاحصائية

3 رئيس الجمعية المصرية لدراسات الهجرة .

1. مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة فى عدم معرفة الاختلافات النسبية والمعنوية بين دوافع المهاجريين الحاليين والعائديين من الهجرة ، بمعنى هناك اختلاف بين دوافع المهاجرين العائدين الى مصر قبل1/ 1 /2000عن دوافع المهاجريين الحاليين حتى إجراء البحث عام2013 ويمكن صياغة تلك المشكلة فى السؤال التالى :

- هل هناك فرق معنوى بين دوافع المهاجريين الحاليين والعائدين من الهجرة طبقاً لخصائصهم .

2. الدراسات السابقة

هناك الكثير من الدراسات الدولية التي تناولت دوافع الهجرة والعودة، كما تناولت في مصر دراسات أخرى لنفس القضية إلا أن بعضها اعتمد على بيانات ذات مستوى تجميعي توفرها أجهزة الاحصاء بشكل لا يسمح بكثير من التفصيل والتعمق في دراسة خصائص المهاجرين وتأثيرها على دوافع الهجرة أو العودة.

- دراسة (السعدني، سمية، 1993) **"دوال للهجرة الدولية للعمل فى حالة مصر":** طورت الدراسة نموذجا نظريا لشرح عملية اتخاذ القرار بالهجرة على مستوى الفرد في وقت اهتمت فيه اغلب الدراسات الخاصة بالهجرة بتقدير اثارها على مستوى المجتمع المصري والافراد. وقامت الدراسة بتقدير المحددات الديموجرافية والاجتماعية لاتخاذ القرار بالهجرة من بين القوى العاملة في مصر خلال الفترة من 1974 إلى 1984. واستخلصت الدراسة مجموعة من النتائج منها أن احتمال هجرة الافراد يتناقص مع ارتفاع الدخل المتوقع الحصول عليه في مصر، إلا أن الدراسة استخلصت أيضا ارتفاع احتمال هجرة الافراد يزيد بالرغم من تناقص الدخل المتوقع الحصول عليه وارجعت ذلك الى الدخل المتوقع هو نتاج لتفاعل عاملى الطلب والعرض ونتيجة لتناقص الطلب في فترة الدراسة على العمالة فأن الدخل المتوقع بالتالي منخفض. كما وجدت الدراسة أن الذكور أكثر ميلا من الاناث إلى الهجرة الدولية، وتناقص احتمال الهجرة مع الاعمار الكبيرة، وترتفع احتمالات الهجرة بين الفئات العاملة في المهن العلمية والفنية والانتاج والنقل أكبر منه مقارنة بالفئات الاخرى.

- دراسة (إمام، مجدة، 2009) **"هجرة الشباب الدولية والتنمية":** ناقشت الدراسة العلاقة الجدلية بين هجرة الشباب والتنمية، وملامح هذه الهجرة ومحدداتها لدى الشباب العربي، وقياس حجمها الحقيقي وعوامل الدفع والجذب، كذلك العوامل والآليات الدافعة والجاذبة للهجرة الدولية والرؤى والتوقعات المستقبلية المختلفة لهجرة الشباب والتنمية. وهدفت من خلال مناقشة علاقة هجرة الشباب بالتنمية والتركيز على البعد التنموي للهجرة وبالتالي فهم علاقتها بالتنمية، وتوضيح الفرص والتحديات بما تتضمنه من آثار إيجابية وسلبية على المهاجر ومجتمعه ركزت المعالجة على دول مصر، الأردن، لبنان، سوريا، فلسطين ،واعتمدت الدراسة على البيانات الإحصائية التجمعية على المستوى القطري لدول الدراسة المتاحة، وذلك من واقع قواعد البيانات الوطنية والدولية. خلصت الدراسة إلى أن الهجرة ظاهرة أكثر تنوعاً وتعقيداً وبالتالي ينبغي تناولها بطريقة شاملة ونهج ذو أبعاد شاملة على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي.
- دراسة (زهري وأخرون، 2009) **"إتجاهات الشباب المصري حول الهجرة لأوروبا":** نتيجة للتعاون الدولي قام قطاع الهجرة بوزارة القوى العاملة ممولا من قبل الحكومة الايطالية تم تنفيذ مسح ميداني للتعرف على خصائص المصريين المهاجرين هجرة غير منتظمة وقياس مدى وعيهم بحقائق ومخاطر الهجرة غير المنتظمة بما يشمل الإتجار بالمهاجرين، وذلك للمساعدة في إعداد وسائل إعلامية عن طريق التعاون بين الجهات الحكومية وغير الحكومية والمؤسسات الإعلامية المختلفة للوصول إلى الفئات المستهدفة والتأثير على ما لديها من المفاهيم الخاصة بالهجرة. ولتحقيق ذلك تم إجراء مسح ميداني في ثمانية محافظات ، القاهرة، والاسكندرية، والمنوفية، والغربية، والشرقية، والدقهلية، والفيوم، والاقصر وتم من الدراسة الميدانية مقابلة 1552 شابا فى الفئة العمرية من 18 الى 40 عاماً كما حددتها الدراسة . وكانت أهم نتائج الدراسة أن غالبية الشباب الذين يرغبون في الهجرة الى أوروبا ينوون العودة والاستقرار في مصر بعد هجرتهم الى اوروبا وان الدافع الاساسي لهجرة هؤلاء الشباب هو البطالة و إنخفاض الاجور في مصر ومحاكاة النماذج الناجحة . كما استخلصت الدراسة ان طابع الهجرة المصرية فردي ذكوري بعكس النمط العائلي للهجرة بموطني افريقيا جنوب الصحراء.

- (زهري ايمن 2009) **"اتجاهات هجرة المصريين في ايطاليا وفرنسا":** محاولة لفهم اتجاهات هجرة المصريين لاوروبا اختارت الورقة كلا من ايطاليا وفرنسا كنموذج لاستقراء نمط الهجرة المصرية، واعتمد الباحث في دراسته على عينة غير احتمالية "كرة الثلج" . وقد لاحظ الباحث ان تقديرات الهجرة في مصر تفوق التقديرات المبلغة من الدول المستقبلة لهذه الهجرة ولعل واحدا من هذه الاسباب الهجرة غير الشرعية لبعض المصريين لدول اوروبا الغربية.
- (البرعي وأخرون، 2013) **"الهجرة الدولية للشباب":** هدفت الدراسة إلى التعرف على خصائص الشباب الراغب في الهجرة، أسباب طموحاتهم إلى الهجرة، بلدان المقصد التى يطمح الشباب فى الهجرة إليها، رأى الشباب فى كل من الهجرة الشرعية وغير الشرعية، مصادر معلومات الطامحين إلى الهجرة حول بلدان المقصد وتجربة الشباب فى الهجرة الدولية. اعتمدت الدراسة في اجابة الاسئلة السابقة على منهج التحليل الوصفى لعرض السمات البارزة لعينة من الشباب الطامحين للهجرة أو السابق لهم الهجرة في الفئة العمرية (18-29) سنة، وذلك باستخدام بيانات مسح النشىء والشباب فى مصر عام ٢٠٠٩ والذي أجراه مجلس السكان الدولى بالتعاون مع مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء المصري. واشتمل المسح على تحليل شامل لحالة الشباب بعينة ممثلة على المستوى القومي بلغ حجمها ١٥٠٢٩ شاب من الجنسين في الفئة العمرية (18-29) سنة من مجموع ١١٣٧٢ أسرة معيشية. وخلصت الدراسة أن الاسباب الدافعة للهجرة لدى الشباب تأتي لعدم وجود فرصة عمل، قلة مستوى الدخل وسوء الاحوال المعيشية؛ في حين أن الاسباب الجاذبة للهجرة إلى الخارج هي زيادة الدخل والاقامة بالخارج وهي نتائج تشير إلى توافق بين دوافع الخروج من مصر ورغبة الذهاب إلى الخارج. كما وجدت الدراسة أن اغلبية الشباب يطمح إلى الهجرة إلى البلدان العربية في المقام الأول ثم أوربا فالولايات المتحدة. وتم استيفاء الاسئلة الخاصة بدوافع الهجرة والعودة لمجموعة الشباب الذين سبق لهم الهجرة من عينة المسح.
- دراسة (متولي، سها، 2014) **"تأثير الهجرة الداخلية على الفقر في مصر":** مثلت محاولة لاثراء المكتبة المصرية بدراسات لتفسير دوافع ومحدادات الهجرة وانعكاساتها على المستويات

المختلفة. واعتمدت الدراسة على افتراض تمثيل الهجرة الداخلية أحد السبل المهمة أمام الافراد لرفع مستوى معيشتهم والخروج من دائرة الفقر. واعتمدت الدراسة على بيانات تتبعية لدراسة الظاهرة من مسح خصائص سوق العمل المصري.

- دراسة (حسن وأخرون 2016) **"الهجرة الدولية وعلاقات الفقر والمكان في مصر: أدلة تطبيقية من مسح الدخل والانفاق والاستهلاك"**: اختبرت دراسة فرضية الارتباط بين الهجرة الدولية والفقر من خلال اختبار فرضية أن الاسر الفقيرة يكون أفرادها أكثر عرضة للهجرة الدولية مقارنة بالاسر غير الفقيرة. واستخدمت الدراسة 50% من بيانات مسح الدخل والانفاق والاستهلاك 2013/2012، وأظهرت النتائج النهائية وجود علاقة طردية بين نسب الفقر والهجرة الدولية على مستوى الجمهورية اجمالا دون أن يكون ذلك نمط عام على كافة محافظات الجمهورية (27 محافظة) حيث لم تحصل الدراسة على دلائل على مستوى كل محافظة على حدة.

وبالإضافة إلى الدراسات المصرية فهناك العديد من الدراسات التي أجرت بالخارج لدراسة وتحليل الهجرة الدولية ودوافعها مثل:

- دراسة (**Velizarova, M** 2009) **"دوافع الهجرة، العودة واستمرارية العودة: دراسة حالة الطلاب البلغار"**: ذهبت الدراسة في استقصاء دوافع الهجرة والعودة للمهاجرين البلغاريين ونتيجة لغياب بيانات تسمح بتحليل ومعالجة الظاهرة اعتمدت على اسلوب العينة غير الاحتمالية "كرة الثلج" في جمع البيانات الكترونيا وبلغ حجم العينة 70 مفردة اعتمدت عليهم الدراسة في التعرف على دوافع الهجرة والعودة. ووجدت الدراسة أن رغبة العائدين إلى الهجرة مرة أخرى، وأن أسباب عودة الغالبية منهم مرة أخرى للغالبية يتلخص في العائلة. واقترح **Velizarova** للتغلب على مشكلة البيانات التي واجهته في دراسته استعمال سجل لكل بلغاري يعيش في الخارج لفترة اطول من السنة، وينفذ السجل المقترح بمساعدة البلدان المعروفة بالإتجاهات المفضّلة للمهاجرين البلغاريين. كما اقترح حلا أخر يتمثل في اضافة اسئلة خاصة بالهجرة في تعداد السكان بشكل دقيق في بلغاريا.

- دراسة (Houte, 2014 وDavids) "**رجوع أو تقدّم للأمام؟ هجرة عودة، التطوير وبناء السلام"**: طبقاً لخصائص المهاجرين العائدين من أوروبا إلى بلدانهم الاصلية التي واجهت صراعات في الماضي، ومدى استعدادهم وقدرتهم على المساهمة في التنمية وبناء السلام ببلدانهم الأصلية. واعتمدت الدراسة على المنهج المقارن في ست دول على مستوى العالم ما بين عامي 2007 و2008، ودراسة حالة لأفغانستان في 2012. وخلصت الدراسة إلى عدم تجانس تجربة ما بعد العودة، ومعاني معقدة لدوافع العودة من الهجرة، واعتماد نجاح جهود عودة المهاجرين في بناء التنمية والسلام يتوقف على خصائص المهاجرين، وأخيرا استكشاف إمكانية عودة المهاجرين. ورأت الدراسة من أجل وضع سياسات ملائمة ضرورة تلبية احتياجات وإمكانات العائدين .

- دراسة" (Masja et al., 2014) "**فهم التجارب المختلفة لما بعد العودة: دور الإستعداد، دوافع العودة والتوقّعات العائلية للمهاجرين العائدين في المغرب":** إستهدفت الدراسة فهم تجارب ما بعد العودة المختلفة في المغرب وأهمية فهم هذا الموضوع في سياق من التجارب ما بعد العودة. واعتمدت الدراسة على نتائج 44 مقابلة نوعية (كيفية) مع مجموعة متنوّعة من المهاجرين العائدين. وأظهرت نتائج الدراسة أن العديد من المهاجرين يشاركون في دعم أقاربهم مع وجود مجموعة منهم في وضع لا يسمح لها بذلك ويتوقف هذا على البلد المهاجر إليها والاجور المقدمة، فالمهاجرين إلى البرتغال من أقل المهاجرين قدرة على تحقيق توقعات الأسرة نظرا لانخفاض الأجور هناك على سبيل المثال . وبالتالي فأن الدراسة أكدت على أن الظروف في بلد المقصد مهمة لفهم مختلف التجارب بعد العودة. وبالتالي فأن نتائج الدراسة ساهمن في مزيد من الفهم للتجارب المختلفة للعائدين في المغرب، وبالرغم من ذلك ونتيجة لصغر حجم العينة فأن الدراسة لم تكن قادرة على دراسة منهجية كيفية تأثير خصائص المهاجر مثل الجنس والعمر والمستوى التعليمي على نتائج أو تتقاطع مع عوامل أخرى لتشكيل نتائج في مسار تجربة العودة من الهجرة الدولية.

نقد الدراسات السابقة

على الرغم من وجود دراسات تناولت الهجرة الدولية فى مصر الا ان الكثير من تلك الدراسات اعتمدت فى بياناتها على بيانات تجميعية على المستوى المحلى ، الاقليمى او الدولى وان كانت بعض الابحاث قد استخدمت بيانات تحصل عليها من عينات غير احتمالية الا ان بيانات مسح الهجرة الدولية عام 2013 يوفر بيانات على مستوى الاسرة المعيشية والفرد المهاجر حالياً والعائد من الهجرة لعينة مماثلة بجمهورية مصر العربية وهذا ما قد يعطى لهذه الدراسة من موثوقية عاليه للنتائج الاحصائية التى تتحصل عليها هذه الدراسة

3. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الى التعرف على الفروق والاختلافات النسبية والمعنوية بين دوافع المهاجريين الحاليين والعائديين من الهجرة طبقاً لخصائصهم فى مصر .

4. اطار الدراسة

يعتبر الاطار النظرى مفيداً فى فهم وتفسير دوافع الهجرة والعودة منها ومحدداتها ، ونظراً لأهمية تلك المحددات وتفاعلاتها ولما لها من اثر فى قراءات الهجرة والعودة منها ، فأنة يتعين على الدراسة ان ترصد تلك المحددات ودرجة تأثيرها مما يغدو من الضرورى وضعها امام صانعى السياسات الخاصة بالهجرة ، ليس بهدف التعظيم الايجابى منها وتدنية تأثيراتها السلبية فحسب بل تمتد الى وضع الخطط والاستراتيجيات الخاصة بالهجرة ، وعلى ذلك تم تقسيم الاطار النظرى إلى مجموعتين رئيسيتين نوضحمها على النحو التالى كما هو مبين بالشكل رقم (1) .

المجموعة الاولى :

وتمثلها دوافع المهاجريين الحاليين والعائديين (كمتغير تابع) وقد تم تقسيم تلك الدوافع الى اربع مجموعات نوضحهما كالاتي :

1- **دوافع ظروف العمل فى مصر :-**

وتضمن مجموعة من المتغيرات مثل - متعطل - هاجر بقرار من صاحب العمل - فرص العمل جيدة بدولة المهجر ..... وغيرها

2- **دوافع اقتصادية :-** وتتضمن متغيرى – تحسين مستوى المعيشة - عدم كفاية الدخل

3- **دوافع اجتماعية :** وتتضمن - جمع شمل الاسرة (مرافقة) - للزواج - للهروب من المشاكل الاسرية ..... وغيرها

4- **دوافع اخرى :** - تتضمن - ضعف الامن فى مصر - امكانية الحصول على اللجوء... وغيرها

المجموعة الثانية :

وتتمثل فى عاملين ممثلان الخصائص الخلفية المهاجرين الحاليين والعائدين والتى تؤثر (كمتغير مستقل) فى دوافع الهجرة والعودة منها وتتمثل تلك العوامل فى :

1- **عوامل اجتماعية :-** تمثل فى المتغيرات التالية : - النوع - العمر (الحالى – عند الهجرة) – مدة الهجرة - الحالة التعليمية عند الهجرة - صاحب قرار الهجرة - محل الاقامة .

2- **عوامل اقتصادية وحالة العمل :-** التمويل المالى للهجرة - نوع العمل قبل الهجرة – سابقة العمل قبل الهجرة ... وغيرها

شكل رقم (1)

الاطار النظرى للدراسة

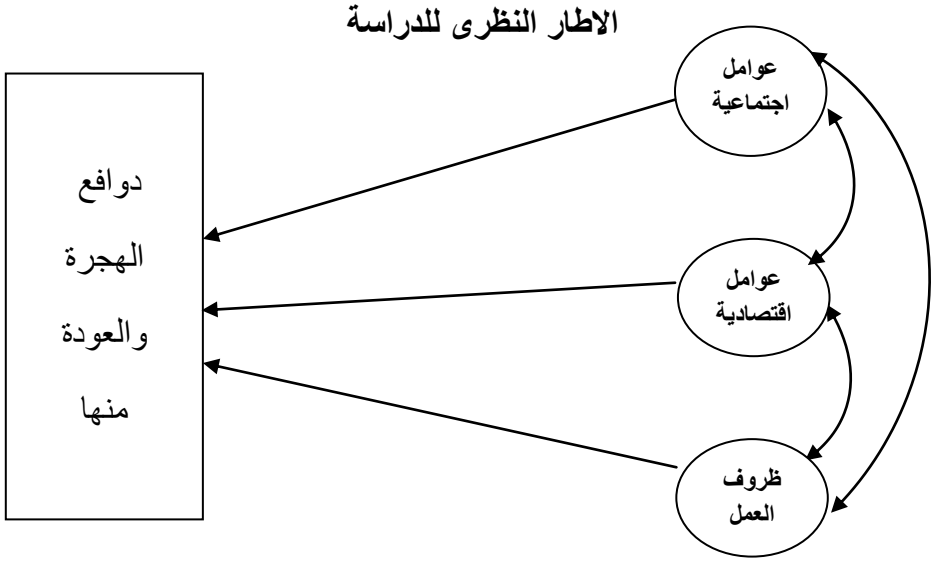

مصدر الاطار : بمعرفة الباحث

5. فروض الدراسة

اعتمدت الدراسة على مجموعة من الفروض نبينها على النحو التالى :-

1- ان دوافع الهجرة والعودة منها تعتبر(متغير تابع) وهى دالة فى مجموعة من (المتغيرات المستقلة) والمتمثلة فى محددات ومتغيرات العوامل الاجتماعية والاقتصادية وظروف العمل بمصر .

2- تقوم الدراسة على فرض انه ليس هناك فرق معنوى بين دوافع المهاجريين الحاليين والعائدين من الهجرة تبعاً لخصائصهم .

6. أهمية الدراسة

تتركز الاهمية التطبيقية هذه الدراسه فى ، ان نتائجها سوف تكون عوناً للمخططين ومنفذى البرامج ومتخذى القرارات فى شأن الهجرة والمهاجرين وتمكنهم من التعرف على دوافع الهجرة لدى المصريين واتجاهاتها .

7. منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على الاسلوب المكتبى فى توفير البيانات بغرض التعرف على المفاهيم والتعاريف النظرية لظاهرة الهجرة بالإضافة الى الابحاث والمسوح التى تناولت هذا الموضوع والمؤشرات التى تم التوصل اليها والتى نبينها على النحو التالى :

أ- التعداد العام للسكان والاسكان والمنشآت للأعوام 1986 ، 1996 ، 2006.

ب- مسح الهجرة الخارجية اعوام 1984 ، 1987 بالاضافة الى البحث التتبعى للهجرة الخارجية واستراتيجيتها عام 1997 .

ج- مسح اسباب الهجرة الدولية عام 1997 ، هذا بالاضافة الى مجموعة من المسوح الاسرية التى تضمنت اسئلة عن الهجرة الدولية في مصر اعوام 1996 ، 2006 ، وكذلك مسح الدخل والانفاق والاستهلاك عن تلك الاعوام

وقد استخدمت الاساليب الاحصائية التالية في تحليل البيانات

7-1 التحليل الإحصائي الوصفى

7-2 التحليل الإحصائي المتقدم متمثلا في

- تحليل التباين باستخدام مربع كا2 (2×) لقياس الفروق بين خصائص المهاجرين ودوافعهم من حيث الهجرة من مصر والعودة اليها .
- اختبار الفروض .

8. مصادر البيانات

اعتمدت الدراسة على البيانات الخام " لمسح الهجرة الدولية 2013" . الذى قام به الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء بتنفيذ مسح الهجرة الدولية عام 2013 (EGYPT – HIMS) كجزء من برنامج مسوح الهجرة الدولية فى دول البحر الأبيض المتوسط (MED– HIMS) الذى يمثل مبادرة من الاتحاد الأوروبي، البنك الدولى، صندوق الأمم المتحده للسكان، المفوضيه السامية للأمم المتحدة لشئون الآجئين، منظمة العمل الدولية، منظمة الهجرة الدولية، وجامعة الدول العربيه بالتعاون مع أجهزة الإحصاء القومية فى الدول العربية فى منطقة جنوب وشرق المتوسط وذلك مطلع عام 2009.

والذى يهدف إلى توضيح العلاقات التداخلية للهجرة والتنمية بين مصر والدولة المستقبلة للمهاجرين ، إلى جانب توفير البيانات حول توقيتات أماكن، وكيفية حدوث الهجرة ودراسة أبعادها. وقد بلغت عينتها 90 ألف أسرة والتى تضمنت عدد 5 استمارات استبيان وحيث ان اهداف البحث تهتم بداوفع الهجرة والعودة من والى مصر. وقد استخدمت البيانات الخام لهذا المسح استمارة المهاجر العائد منذ 1 / 1/ 2000 والتى بلغت حجم عينتها 5085 مهاجر عائد كانت اعمارهم 15 سنة فأكثر وقت العودة من الخارج وذلك بنسبة استجابة بلغة 99.1%، واستمارة المهاجر الحالي وبلغت حجم العينة 5847 مهاجر حالي كانت اعمارهم 15 سنة فأكثر وقت اجراء المسح بنسبة استجابة بلغت 99.9%.

نتائج الدراسة

لتحقيق هدف الدراسة فى التعرف على الاختلافات المعنوية بين دوافع المهاجرين (دوافع ظروف العمل فى مصر – دوافع اقتصادية – دوافع اجتماعية – دوافع اخرى) المهاجرين الحاليين والعائدين للهجرة تبعاً لخصائص هؤلاء المهاجرين استخلصت الدراسة النتائج التى سنعرضها على النحو التالى :-

1- دوافع المهاجرين تبعاً للنوع

- اوضحت النتائج ان حوالى 96% من المهاجرين العائدين من الذكور ، فى حين بلغت تلك النسبة للمهاجرين الحاليين حوالى 98% مما يفسر انتقائية الهجرة تبعاً للنوع حيث تبين وجود فرق معنوى بين هاتيين النسبتين حيث بلغت قيمة P-Value= 0,00 ، Z= 5,172 . مما يتضح ان هناك اتجاه تزايد لانتقائية هجرة الذكور فى الوقت الحالى عنهم كان قبل عام 2000 وقد يرجع هذا الى اتجاه دول المهجر واحتياجاتهم للمهاجرين الذكور اكثر من احتياجاتهم ورغبتهم فى استقدام الاناث .
- ابرزت نتائج تحليل دوافع هجرة المصريين سواء العائدين او الحاليين تبعاً للنوع ان نسبة الذكور المهاجرين حالياً بسبب دوافع اجتماعية بلغت حوالى 91% فى حين كانت نسبتهم بين المهاجرين العائدين حوالى 39% وبتحليل اختبارات الفروض بين تلك النسبتين تبين وجود فرق معنوى حيث بلغت قيمة P-Value= 0,00 ، Z= 13,78 .
- فى حين تبين عدم وجود فروق معنوية بين باقى دوافع الهجرة ، كذلك بقياس الاختلاف بين نوع المهاجر بدوافع الهجرة لكل من المهاجرين الحاليين والعائدين
- بينت النتائج عدم وجود اختلاف بين النوع ودوافع هجرة المهاجرين الحاليين والعائدين حيث بلغت قيمتى كا2 (x2) المحسوبة= (301.1 ، 1394.8) على الترتيب ، وهذا ما يتضح من الجدول رقم (1)

2- دوافع المهاجرين تبعاً لسابقة العمل

- كما ابرزت نتائج دوافع هجرة المصريين سواء العائدين او الحاليين بدافع اقتصادى تبعاً لسابقة عملهم قبل الهجرة ان نسبة المهاجريين العائدين بهذا الدافع حوالى 97% من سبق لهم العمل فى حين بلغت تلك بالنسبة للمهاجرين الحالين حوالى 92% وبتحليل اختبارات الفروض بين تلك النسبتين تبين وجود فرق معنوى بينهما حيث بلغت قيمة P-Value= 0,00 ، Z= 6,58 وهذا قد يرجع لانخفاض الاوضاع الاقتصادية بصفة عامة ولمن سبق لهم العمل قبل الهجرة بصفه خاصة .
- كذلك الامر بين دافع الهجرة لمن سبق لهم العمل قبل الهجرة بين المهاجرين العائدين والحاليين بسبب ظروف العمل فى مصر حيث بلغت نسبتهم حوالى 79% ، حوالى 59% وبلغت قيمة P-Value= 0,00 ، Z= 7,66 .
- فى حين تبين انخفاض نسبة من سبق لهم العمل قبل الهجرة بسبب الدوافع الاجتماعية بين المهاجرين العائدين والحاليين (حوالى 44% ، حوالى 69%) على الترتيب حيث بلغت قيمة P-Value= 0,00 ، Z= 5,55 ، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (1) .

3- دوافع المهاجرين تبعاً لفئات العمر عند الهجرة

- اوضحت النتائج ان حوالى 45% من المهاجرين العائدين هاجروا وهم في الفئة العمرية (25-34) ، فى حين بلغت تلك النسبة للمهاجرين الحاليين حوالى42% مما يفسر انتقائية الهجرة تبعاً للعمر حيث تبين عدم وجود فرق معنوى بين هاتيين النسبتين،حيث بلغت قيمة P-Value= 0.018 ، Z= 2.1 . وقد يرجع هذا الى اتجاه دول المهجر واحتياجاتهم للمهاجرين بالفئة العمرية (25-34) اكتر من الفئات الاخرى .
- ابرزت نتائج تحليل دوافع هجرة المصريين سواء العائدين او الحاليين تبعاً للعمر عند الهجرة ان الدافع الاقتصادي للمهاجرين هو من أكثر الدوافع للهجرة ، حيث بلغت نسبتهم تبعاً للفئة العمرية للمهاجر عند الهجرة (25-34) سنة حوالي 46% ، في حين يأخذ الدافع الاقتصادي لنفس الفئة

بين المهاجرين الحاليين المرتبة الثانية من دوافعهم للهجرة ، حيث بلغت نسبتهم 43% وبإجراء اختبار الفروض بين تلك النسبتين تبين عدم وجود فرق معنوي بينهما ، حيث بلغت قيمة z=1.9 , p-value 0.029

- كذلك تبين عدم وجود فروق معنوية بين نسب باقى دوافع الهجرة سواء بين المهاجرين الحاليين أو العائدين من حيث فئات أعمارهم عند الهجرة .

- بينت النتائج عدم وجود اختلاف بين فئات العمر عند الهجرة ودوافع هجرة المهاجرين الحاليين العائدين حيث بلغت قيمتى كا^2 (x^2) المحسوبة= (247.7 ، 214.6) على الترتيب ، كما هو موضح بالجدول رقم (1)

4- دوافع المهاجرين تبعاً للحالة التعليمية عند الهجرة

- اوضحت النتائج ان حوالى 51% من المهاجرين العائدين كانت حالتهم التعليمية وقت الهجرة (ثانوي وأقل من جامعي) ، فى حين بلغت تلك النسبة للمهاجرين الحاليين حوالى 56% مما يفسر انتقائية الهجرة تبعاً للمرحلة التعليمية حيث تبين وجود فرق معنوى بين هاتيين النسبتين حيث بلغت قيمة P-Value= 0,00 ، Z= 4.11 . مما يتضح ان هناك اتجاه متزايد لانتقائية الهجرة فى التعليم ، وقد يرجع هذا الى اتجاه دول المهجر واحتياجاتهم للمهاجرين ذوي المستوى التعليمي الأعلى .

- ابرزت نتائج تحليل دوافع هجرة المصريين سواء العائدين او الحاليين تبعاً للحالة التعليمية عند الهجرة ان المرحلة التعليمية ثانوى واقل من جامعى من المهاجرين حالياً بسبب دوافع اقتصادية بلغت حوالى 58% فى حين كانت نسبتهم بين المهاجرين العائدين حوالى 55% وبتحليل اختبارات الفروض بين تلك النسبتين تبين وجود فرق معنوى حيث بلغت قيمة p-value = 0.006، Z= 2.5 .

- فى حين تبين عدم وجود فروق معنوية بين باقى دوافع الهجرة ، كذلك بقياس الاختلاف عمر المهاجر بدوافع الهجرة لكل من المهاجرين الحاليين والعائدين

- بينت النتائج عدم وجود اختلاف بين العمر عند الهجرة ودوافع هجرة المهاجرين الحاليين العائدين حيث بلغت قيمتى كا^2 (x^2) المحسوبة= (149.9 ، 174.8) على الترتيب على الترتيب ، كما هو موضح بالجدول رقم (1)

5- دوافع المهاجرين تبعاً لمدة الهجرة

- اوضحت النتائج ان حوالى 56% من المهاجرين العائدين كانت مدة هجرتهم بالخارج ما بين عام الى خمسة أعوام ، فى حين بلغت تلك النسبة للمهاجرين الحاليين حوالى 41% ، حيث تبين وجود فرق معنوى بين هاتيين النسبتين حيث بلغت قيمة P-Value= 0,00 ، Z= 9.88 .
- بينت النتائج عدم وجود اختلاف بين العمر عند الهجرة ودوافع هجرة المهاجرين الحاليين العائدين حيث بلغت قيمتى كا^2 (x^2) المحسوبة= (44.0 ، 57.3) على الترتيب على الترتيب ، كما هو موضح بالجدول رقم (2)

6- دوافع المهاجرين تبعاً صاحب قرار الهجرة

- اوضحت النتائج ان حوالى 91% من المهاجرين العائدين كانوا اصحاب القرار الاول فى اهجرتهم هو(المهاجر نفسه) ، فى حين بلغت تلك النسبة للمهاجرين الحاليين حوالى 83% ، حيث تبين وجود فرق معنوى بين هاتيين النسبتين حيث بلغت قيمة P-Value= 0,00 ، Z= 9.88 .
- ابرزت نتائج تحليل دوافع هجرة المصريين سواء العائدين او الحاليين تبعاً لصاحب قرار الهجرة (المهاجر نفسه) من المهاجرين حالياً بسبب دوافع اقتصادية بلغت حوالى 96% فى حين كانت نسبتهم بين المهاجرين العائدين حوالى 98% وبتحليل اختبارات الفروض بين تلك النسبتين تبين وجود فرق معنوى حيث بلغت قيمة P-Value= 0,00 ، Z= 3.73 .

- فى حين تبين وجود فروق معنوية بين باقى دوافع الهجرة ، كذلك بقياس الاختلاف صاحب قرار الهجرة (المهاجر نفسه) بدوافع الهجرة لكل من المهاجرين الحاليين والعائدين

- بينت النتائج عدم وجود اختلاف بين العمر عند الهجرة ودوافع هجرة المهاجرين الحاليين العائدين حيث بلغت قيمتى كا^2 (x^2) المحسوبة= (302.9 ، 2286.2) على الترتيب على الترتيب ، كما هو موضح بالجدول رقم (2)

7- دوافع المهاجرين تبعاً للتمويل المالى للهجرة

- اوضحت النتائج ان حوالى 81% من المهاجرين العائدين اعتمد على نفسه فى تمويل تجربة هجرته ، فى حين بلغت تلك النسبة للمهاجرين الحاليين حوالى 61% ، حيث تبين وجود فرق معنوى بين هاتيين النسبتين حيث بلغت قيمة P-Value= 0,00 Z= 17.9 .

- ابرزت نتائج تحليل دوافع هجرة المصريين سواء العائدين او الحاليين للتمويل المالى للهجرة (المهاجر نفسه) من المهاجرين حالياً بسبب الدوافع الاقتصادية بلغت حوالى 60% فى حين كانت نسبتهم بين المهاجرين العائدين حوالى 84% وبتحليل اختبارات الفروض بين تلك النسبتين تبين وجود فرق معنوى حيث بلغت قيمة P-Value= 0,00 ، Z= 18.3 كما هو موضح بالجدول رقم (2)

التوصيات

- على الدولة تشجيع الباحثين على القيام باعداد الدراسات والابحاث المتخصصة للهجرة الدولية حيث تعد ظاهرة مجتمعية مركبة ومتعدة الابعاد، وهو من شأنه الاهتمام بالدراسات الاحصائية للحصول على بيانات دقيقة وممثلة للمجتمع المصرى فيما يخص اعداد المصريين المهاجرين بالخارج وذلك برصد بيانات المهاجرين بشكل دورى.

- توفير فرص استثمارية للمهاجرين العائدين سواء انشاء شهادات تامين بالدولار تدفع من الخارج باقساط مما يشجعهم على استثمار اموالهم وهم بالخارج وبالتالي استفادة الاقتصاد من هذه التحويلات في الاقتصاد الرسمي.

- بالرغم من غلبة التعليم المتوسط وفوق المتوسط على المستوى التعليمي للمهاجريين الحاليين والعائديين فأنه لا يمكن تجاهل تمتع نسبة منهم بمهارات عالية تميزت باحتكاك خارجي ساعد على نموها وهو ما يتطلب بناء روابط مع اصحاب المهارات منهم للاستفادة بها في المشروعات الاقتصادية سواء التي تتحمل مستوى تكنولوجي عالي او تحتاج لمستوى إداري واحترافي.

المراجع

- السعدني، سمية؛ محمود. (1993). دوال للهجرة الدولية للعمل في حالة مصر. دراسة دكتوراه، معد الدراسات والبحوث الاحصائية، جامعة القاهرة. مصر.

- إمام، مجدة. (2009). هجرة الشباب الدولية والتنمية «الفرص والتحديات». قراءات شبابية: التنمية اجملتمعية واحلكم الصالح، مركز اعلام حقوق الانسان والديمقراطية – شمس. 178-208.

- زهري ايمن؛ اخرون (2009). إتجاهات الشباب المصري حول الهجرة لأوروبا. قطاع الهجرة بوزارة القوى العاملة.

- **محمود عبد الكريم، عبد الله عبد الرازق و مديحة عبد الحليم (2009). ورقة عمل عن واقع إحصاءات الهجرة الدولية فى جمهورية مصر العربية. مقدمة إلى ورشة العمل التدريبية حول إحصاءات الهجرة الدولية التى تنظمها اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الاسكوا) خلال الفترة من 30/6-2009/7/2 بالقاهرة.**

- البرعي، نادية. مرسي؛ مظلوم، نهلة. كمال؛ عياد، مها. السيد؛ الضو، نوال. عبدالمنعم؛ جلال الدين، محمد؛ عبدالوهاب، فكرات؛ أحمدي، مرفت والعشري، فاطمة. محمد. (2013). الهجرة الدولية للشباب. مجلة السكان بحوث ودراسات، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء. 1-41. مصر.

- البرنامج الإنمائي للإمم المتحدة. (2013). تقرير التنمية البشرية 2013 "نهضة الجنوب: تقدم بشري في عالم متنوع". نيويورك.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء. (2014). مسح الهجرة الدولية 2013. مصر.
- متولي سها أحمد. (2014). تأثير الهجرة الداخلية على الفقر في مصر. دراسة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث الاحصائية، جامعة القاهرة. مصر.
- حسن محمد مصطفى، زهري أيمن، قنديل سعد محمد ، عبدالمنعم محمد. (2016). الهجرة الدولية وعلاقات الفقر والمكان في مصر: أدلة تطبيقية من مسح الدخل والانفاق والاستهلاك. المؤتمر السنوي 51 للإحصاء، علوم الحاسب وبحوث العمليات من 5 إلى 8 ديسمبر 2016.
- عبدالعزيز خالد سلطان. (2016). الدوافع. موسوعة المقاتل. (تاريخ الدخول نوفمبر 2016:
http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Mnfsia15/Dawafeia/sec01.doc_cvt.htm).
- Masja van Meeteren, Godfried Engbersen, Erik Snel and Marije Faber (2014). Understanding Different Post-Return Experiences The Role of Preparedness, Return Motives and Family Expectations for Returned Migrants in Morocco. CMS, 2(3): 335-360.
- Velizarova, M (2009). Motivation for Migration, Return and Sustainability of the Return a Case Study of Bulgarian Student Mobility. Regime Change and Transitions across the Danubian Region, 1989-2009, 153-164.
- Houte, M. van and T. Davids. (2014). Moving Back or Moving Forward? Return Migration, Development and Peace-building. New Diversities, 16(2) (Special issue: Migration and Development: Rethinking

Recruitment, Remittances, Diaspora Support and Return, edited by Ninna Nyberg Sørensen): 71-87.

جدول(1)

التوزيع النسبي للمهاجرين العائدين والحاليين حسب خصائصهم طبقا لدوافع هجرتهم

البيـــــــان	المهاجرين العائدين						المهاجرين الحاليين						
الـــدافع للهـجـــرة الخصائص	ظروف العمل في مصر	دوافع اقتصادية	دوافع اجتماعية	دوافع أخرى	النسبة الاجمالية %	d.f	كا^2	ظروف العمل في مصر	دوافع اقتصادية	دوافع اجتماعية	دوافع أخرى	النسبة الاجمالية %	d.f	كا^2
النوع														
ذكر	99.2	99.7	38.8	93.2	96.2	3	1394.8	99.2	99.6	90.8	84.5	98	3	301.1
أنثى	0.8	0.3	61.2	6.8	3.8			0.8	0.4	9.2	15.5	1.7		
سابقةالعمل قبل الهجرة														
سبق له العمل	78.8	96.8	44.2	89.8	90.6	3	541.1	58.6	92.4	69.1	60.6	81.8	3	710.3
لم يسبق له العمل	21.2	3.2	55.8	10.2	9.4			41.4	7.6	30.9	39.4	18.2		
فئات العمر عند الهجرة														
24-15	39.2	34.7	42.0	32.4	36.2	15	214.6	43.2	38.0	65.1	47.9	42.3	15	247.4
34-25	41.8	46.1	36.5	37.0	44.0			44.9	43.4	28.2	33.8	42.0		
44-35	13.3	15.5	8.9	16.7	14.4			8.3	14.6	2.1	15.5	11.8		
54-45	4.8	2.8	2.9	2.8	3.1			2.6	3.2	0.6	1.4	2.7		
64-55	0.7	0.5	2.7	4.6	0.9			0.4	0.3	0.2	-	0.3		
65 فأكثر	0.2	0.4	7.0	6.5	1.3			0.7	0.5	3.8	1.4	0.9		
الحالة التعليمية عند الهجرة														
اقل من أعدادي	17.6	27.2	10.9	13.8	23.1	9	174.8	12.3	21.1	17.7	11.3	18.5	9	149.9
أعدادي واقل من ثانوى	5.6	6.5	5.1	13.8	6.4			3.5	7.0	8.7	4.8	6.3		
ثانوي واقل من جامعى	53.7	54.8	51.3	41.4	53.8			56.0	58.3	55.9	50.0	57.3		
جامعى فأعلى	23.1	11.5	32.7	31.0	16.7			28.2	13.7	17.7	33.9	17.9		
العدد	471	2035	147	59	2712			1088	3154	524	71	4837		

المصدر: محسوب بمعرفة الباحث من بيانات مسح الهجرة الدولية 2013، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، مصر.

جدول (2)

التوزيع النسبي للمهاجرين العائدين والحاليين حسب خصائصهم طبقا لدوافع هجرتهم

البيـــــــــان	المهاجرين العائدين							المهاجرين الحاليين						
الـــدافع للهـجـــرة الخصائص	ظروف العمل في مصر	دوافع اقتصادية	دوافع اجتماعية	دوافع أخرى	النسبة الاجمالية %	d.f	كا^2	ظروف العمل في مصر	دوافع اقتصادية	دوافع اجتماعية	دوافع أخرى	النسبة الاجمالية %	d.f	كا^2
مدة الهجرة														
اقل من سنة	9.0	10.5	16.2	22.2	11.3			16.2	16.2	18.0	16.9	16.4		
1 – 5	61.1	55.0	56.8	50.0	56.1			43.7	39.1	47.9	40.8	41.1		
5 – 10	18.3	18.6	20.5	13.9	18.6	12	57.3	21.1	23.2	20.9	9.9	22.3	12	44.0
10 – 15	5.5	6.8	3.6	4.6	6.2			8.9	11.0	8.2	15.5	10.3		
15 - فاكثر	6.1	9.1	2.9	9.3	7.9			10.1	10.5	5.0	16.9	9.9		
صاحب قرار الهجرة														
المهاجر نفسه	86.2	79.9	24.6	77.8	86.7			91.3	96.0	87.2	70.4	93.6		
الزوج/ة أو الخطيب/ة	0.7	0.9	60.9	10.2	8.2	9	2286.2	0.4	0.5	7.4	8.5	1.3	9	302.9
الأبناء والأقارب	1.7	0.7	13.5	7.4	2.6			2.9	1.2	4.0	11.3	2.0		
صاحب العمل	11.4	0.5	1.0	4.6	2.5			5.4	2.3	1.3	9.9	3.0		
التمويل المالى للهجرة														
المهاجر نفسه	67.1	84.1	79.7	77.8	80.6	3	88.2	62.1	60.1	62.6	52.1	60.7	3	5.35
أخرى	32.9	15.9	20.3	22.2	19.4			37.9	39.9	37.4	47.9	39.3		
العدد	471	2035	147	59	2712			1088	3154	524	71	4837		

المصدر: محسوب بمعرفة الباحث من بيانات مسح الهجرة الدولية 2013، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، مصر.